



## حزب الله يفخ مسار التحقيق في انفجار بيروت

12 ص 2



## ما الذي يخيف المجتمعات العربية من النسوية

20 ص 2



## جيهان السادات نموذج للمرأة المصرية العصرية في زمن التشدد

12 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/07/10

29 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12115

Saturday 10/07/2021

44th Year, Issue 12115

# العرب

## إيران على وشك فقدان السيطرة على ميليشيات الحشد الشعبي

### ضعف مسؤولي الحرس الثوري لم تمنع قادة الفصائل من البحث عن مصالحهم

بغداد - لم تعد أوامر المسؤولين الإيرانيين تجد صداها بالكامل لدى الميليشيات الموالية في العراق، وهو ما كشفت عنه الزيارات الأخيرة التي قام بها مسؤولو الحرس الثوري إلى بغداد للضغط من أجل التهدئة مع الولايات المتحدة إلى ما بعد المحادثات النووية، إلا أن ردود الميليشيات سارت في اتجاه آخر.

وجلب حسين طائب رئيس جهاز الاستخبارات في الحرس الإيراني أوامر واضحة للميليشيات تقضي بالتهدئة، خلال زيارته لبغداد قبل أيام.

وظهر بعدها أوغلي العسكري، المسؤول الأمني في كتائب حزب الله بالعراق، ليقول إن "استهداف البعثات الدبلوماسية مرفوض من قبل المقاومة العراقية"، داعياً بقية الفصائل إلى "حفظ قواعد الاشتباك وعدم حرق مراحل المعركة مع العدو".

غير أن مراقبين عراقيين يؤكدون أن الهدف من تصريحات العسكري قد يكون رفع الحرج عن إيران في العلاقات مع الولايات المتحدة، لكن لا أحد يأخذها على محمل الجد خاصة أن الميليشيات باتت تتعمد التحرك بشكل منفرد، وتنفذ عملياتها في أي وقت دون أن تأخذ في الحسبان ردود الفعل الخارجية، بما في ذلك ما يتعلق بتخلفات إيران نفسها.

وبدا واضحاً أن كلام العسكري هو مناورة طرفية، حيث قال في تلك التصريحات "على العدو أن يفهم الرسالة أيضاً، فالرد على الرد سيكون قاسياً، ويوسع دائرة الاستهداف إلى الضربات لتصل إلى مراحل قد لا يعود تقاطع لمن تكن في حساباته، ويزيد عيار إلى ما قبلها"، وهو ما يعني أن خيار التصعيد قائم بقطع النظر عما قاله رئيس استخبارات الحرس الثوري.

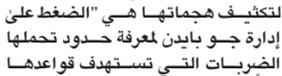
وقبل زيارة طائب بشهر واحد زار إسماعيل قاني، قائد فيلق القدس في الحرس الإيراني، بغداد وطالب في اجتماعه مع قادة الميليشيات بالتهدئة إلى ما بعد مفاوضات البرنامج النووي، لكن طلبه قوبل بالتحدي، حيث قال له أحد قادة الميليشيات "كيف نلتزم الصمت بينما لم يتم الرد على مقتل قاسم سليماني القائد السابق ليفلق القدس، وأبو مهدي المهندس القيادي البارز في الحشد الشعبي في غارة أميركية بطائرة دون طيار في يناير؟".

ومع ذلك لم يوبخ قاني قادة الميليشيات خلال الاجتماع، بل أخبرهم بأنه يتفهم مخاوفهم.



جبار المشهداني

تكرار الهجمات  
الصاروخية قد يعقد  
مائدة التفاوض في فيينا



علي الربيعي

تناقض التصريحات لعبية  
إيرانية مكررة للتفتية  
على الوقائع

لكن الأكاديمي والمحلل السياسي العراقي علي الربيعي يعتقد أن غلبة الإيرانيين من إرخاء قبضتهم للميليشيات وفسح المجال أمامها لتكثيف هجماتها هي "الضغط على إدارة جو بايدن لمعرفة حدود تحملها الضربات التي تستهدف قواعدهم أولاً، وحتى يكون ذلك من وسائل لعبة مفاوضات النووي ثانياً، وللتأكيد على قوة النفوذ الإيراني ثالثاً".

واعتبر الربيعي أن تناقض التصريحات "لعبية إيرانية مكررة ومعروفة من خلال القيام بالفعل والتصريح بتقيضه، أو نفي القيام به".



من ينتقم لقتيل الحشد

## بعد جلسة مجلس الأمن: لهذا كسبت إثيوبيا وخسرت مصر القاهرة وضعت نفسها في مأزق لاعتقادها أن عقد جلسة لمجلس الأمن كاف للضغط على أديس أبابا

القاهرة - جاءت نتائج جلسة مجلس الأمن الخاصة بملف سد النهضة في غير صالح مصر والسودان، خاصة بعد أن أعادت الملف إلى الاتحاد الأفريقي دون تحديد سقف زمني كما طالب بذلك القاهرة والخرطوم، وهو ما يعتبر مكسباً إثيوبياً.

وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية الجمعة إن دعم مجلس الأمن للوساطة الأفريقية في حل أزمة سد النهضة يعزز المفاوضات التي يقودها الاتحاد الأفريقي. وأكد المتحدث باسم الوزارة دينا مفتي، في مؤتمر صحافي بالعاصمة أديس أبابا، أن موقف مجلس الأمن الداعم لهذه الوساطة لحل الخلاف مع مصر والسودان يعد "انتصاراً دبلوماسياً كبيراً للبلاد".

في حين تعامل البعض في مصر والسودان مع ما حدث في جلسة مجلس الأمن الدولي مساء الخميس بشأن أزمة سد النهضة على أنه حقق هدفاً سياسياً للبلدين في مرمى إثيوبيا وحشرها في زاوية ضيقة.

وكشفت نتائج الجلسة عن تكرار الخطأ المصري، ثم السوداني، الذي ظل يلقي باللوم على عاتق إثيوبيا فقط على مدار عشر سنوات، واستخدم قاموساً مليئاً بالمفردات العاطفية التي لم تصطبغ معها مضموناً يتناسب مع خطورة الأزمة؛ فقد حسمت القاهرة لعرض القضية على مجلس الأمن وتعلم موقفه مسبقاً كجهة لا تهتم بهذه النوعية من القضايا التي تتعارض مع مصالح قوى كبرى.

وسبق للمجلس أن عقد جلسة مماثلة العام الماضي وكانت نتيجتها مخيبة للأمل أيضاً. وتكاد تكون حصيلة الجلسة الثانية شبيهة بالأولى، من حيث دفع الدول الثلاث إلى التوافق والتفاهم بلا سقف زمني وتقديم تنازلات متبادلة وتجنب التصرفات الأحادية، وفي النهاية تم رد الكرة إلى ملعب الاتحاد الأفريقي، الأمر الذي يعزز مكسب إثيوبيا من الجلسة التي تحفظت عليها وتمسكت ببقائه الملف في عهدة الاتحاد.

ويقول مراقبون إن مشروع القرار التونسي الذي عرض على مجلس الأمن جاء ضعيفاً في بعض جوانبه، لأنه جرى إعداده على عجل ودون تنسيق كاف مع القوى الكبرى وإغفل تحديد جوهر المطلب المصري والسوداني العاجل والخاص بضرورة الحصول على تأييد لوقف عملية الملء الثاني للسد التي أعلنت إثيوبيا شروعها فيها قبل أيام.

وكان الحصول على تأييد لهذا المطلب الواضح يكفي في هذه الأجواء المرتبكة للشروع في التفاوض. لكن الفشل عزز الموقف الإثيوبي الذي تمسك به وهو واثق كل الثقة أمام مجلس الأمن برفض كافة المطالب التي تشتكي منها القاهرة والخرطوم، وحصلت أديس أبابا على صك الاستمرار في الملء الثاني الذي يكرس الأمر الواقع.

وتمثل هذه المسألة مكسباً حيويًا من زاويتها تنفيذ إرادة إثيوبيا في عملية الملء والتشغيل، واستكمال المفاوضات من النقطة الراهنة التي فرضتها من البداية.

وصعدت أديس أبابا إلى حافة الهاوية وهي تعرف أنه يصعب إنزالها بالقوة أو التفاوض، وهو ما يفسر تمسكها الدائم بالتصعيد، وصعدت القاهرة إلى حافة نفسها من غير أن تعرف البات النزول، وهو ما يفسر ترددها في التلويح بالقوة أو حذوها رسمياً.

ويقال للخبير في الشؤون الأفريقية أيمن السيد عبد الوهاب إن مصر حققت جزءاً مما كانت تريده من الجلسة، لأنها أطلعت الرأي العام الدولي على طبيعة الممارسات الإثيوبية المتعنتة، وحرصها على التواصل مع المؤسسات الدولية.

وأكد عبد الوهاب في تصريح لـ"العرب" أنه طالما لا يوجد ضغط دولي قوي على إثيوبيا يرغمها على تحرير المفاوضات من الجمود فإن القاهرة لن تكون لديها خيارات سوى التحرك بطريقة خسنة لتغيير المعادلة الراهنة، وسوف تظل أزمة سد النهضة أسيرة قدرات مصر في تفكيك التحالفات الخارجية وتأكيد قدرتها على هز مصالح هذه الدول في المنطقة.

وأوضح أن القاهرة ليست لديها بدائل سوى الربط بين الوصول إلى اتفاق مُلزم أو تهديد الأمن في المنطقة، وهناك مجالات يمكن أن تتحرك فيها للضغط على القوى الداعمة لإثيوبيا، لأن الدخول في مباحثات جديدة وإن جرى التوافق عليها بين الدول الثلاث لن يغير من الواقع شيئاً، فإثيوبيا ستكون حريصة على استمرار المباحثات أطول فترة ممكنة دون التوصل إلى حل مُرضٍ بالنسبة إلى مصر والسودان.

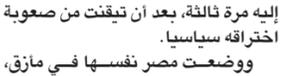
ونكرت مصادر مصرية أنه لا سبيل سوى العودة إلى طاولة المفاوضات، وتتمثل عواقبه بعمل عسكري منفرد تتحمل عواقبه مصر بمفردها، لأن السودان يدعم خيار التفاوض ولم يلوح أبداً بحل الأزمة من خلال عمل عسكري.

وأضافت المصادر في تصريح لـ"العرب" أن المشكلة تكمن في أن هذا السيناريو لن تذهب إليه القاهرة مباشرة وتتحمل عواقبه وحدها، ويمكن أن تخسر السودان الذي بذلت جهداً كبيراً لتطوير التعاون والتنسيق معه وطى الصفحة القاتمة السابقة.



دينا مفتي

رد الملف إلى الاتحاد  
الأفريقي استثمار  
دبلوماسي لإثيوبيا



أيمن السيد عبد الوهاب

مصر حققت جزءاً  
مما تريده من جلسة  
مجلس الأمن

ومكن هذا الفرق إثيوبيا من تحقيق مكاسب عديدة من وراء جلسة مجلس الأمن ربما تفوق المكاسب السابقة، فعلى الأقل سوف تتوقف مصر عن فكرة العودة إليه مرة ثالثة، بعد أن تيقنت من صعوبة اختراقه سياسياً.

ووضعت مصر نفسها في مأزق، لأنها اعتقدت أن مجرد عقد جلسة لمجلس الأمن يكفي للضغط على إثيوبيا وحجزها على التراجع والتوقيع على اتفاق مُلزم، أو الانهزام نحو استخدام القوة بحجة أنها استنزفت كافة التحركات الممكنة.

ويشير متابعون إلى أن عقد جلسة لمجلس الأمن والاستماع إلى مواقف الأعضاء الراضية لأي عمل عسكري بلا مواربة يمثل أداة تكبح أي اتجاه إليه في المستقبل، فقد علمت مصر بموقف هذه القوى وأي مخالفة يمكن أن تؤدي إلى عواقب وخيمة.

وفسرت كلمات المندوبين وردود الفعل من جانب بعض القوى خلال الجلسة

## موسكو تناور بدعوة واشنطن إلى الحوار بدل سحب فاغنر من ليبيا

الرفض التركي المعلن للخروج من البلاد وهو الأمر الذي يمنح روسيا دافعا أقوى للبقاء وتجاهل الدعوات الدولية، فإذا كانت تركيا لا ترد على الدول الأوروبية والولايات المتحدة بشأن الانسحاب، لماذا ينتظر من روسيا أن تفعل ذلك؟

وتبتر تركيا وجودها العسكري في ليبيا بأنه شرعي وجاء بناء على اتفاقية تعاون عسكري مع حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

ويقطع التجاهل الأميركي للدعوات الروسية إلى الحوار الطريق على موسكو للمطالبة وربح الوقت حيث ترفض منذ سنوات الدخول في مفاوضات معها بشأن الملف الليبي، في حين يرى مراقبون أن التجاهل الأميركي يعني

ووافق المشاركون في مؤتمر برلين 2، الذي عُقد في 23 من يونيو الماضي حول ليبيا، على بدء سحب المرتزقة الأجنبي من البلاد خلال الأيام المقبلة، بشكل متوازن بين المرتزقة التابعين لتركيا وأولئك التابعين لروسيا.

لكن مراقبين قللوا من أهمية مخرجات مؤتمر برلين وما تم التوصل إليه في ظل غياب الية تلزم تركيا وروسيا بسحب المرتزقة وفي ظل

للتحرك في اتجاه التسوية طويلة الأجل في ليبيا بقيادة الأمم المتحدة.

وتنكر روسيا أي دور عسكري مباشر لها في ليبيا وعلاقتها بمرتزقة فاغنر المتمركزين بحسب تقارير أممية وأميركية وسطليبية وجنوبية وشرقية، إلا أنها تنظر إلى الأمر كإطالة استراتيجية تستكمل من خلالها وجودها في البحر المتوسط من خلال قاعدة حميميم في سوريا.

وتدرك روسيا أن الملف الليبي هو ملف أوروبي بامتياز وأن الاهتمام الأميركي به تغير بشكل كبير منذ وصول الرئيس جو بايدن إلى الحكم، الذي ترى إدارته أن الاهتمام الأميركي يجب أن ينصب الآن على التحدي الاستراتيجي القادم من الصين.

للمشاورات الروسية - الأميركية حول كل مسائل المساعدة في التسوية السياسية الليبية. ولأسوء الحظ لم نقل أي رد فعل على مبادرتنا هذه حتى الآن".

وأكد فيرشينين في الوقت ذاته أن ذلك لا يعني أن روسيا لا تتعاون مع الولايات المتحدة في الملف الليبي.

وأضاف "أجربنا في نوفمبر الماضي في موسكو مشاورات تفصيلية مع المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا السفير لدى طرابلس (ريتشارد) نورلاند. وأجريت محادثات مفيدة معه على هامش مؤتمر برلين. وأكرر مرة أخرى: نحن جاهزون لتنسيق الخطوات حول الملف الليبي مع واشنطن واللاعبين الرئيسيين الآخرين. و نعتقد أنه سيكون مفيداً

جديدة الدعوة التي وجهها نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي فيرشينين إلى الولايات المتحدة للتفاوض بشأن ليبيا واعتبرت الدعوة بمثابة مناورة سياسية ليس أكثر لتخفيف الضغط الدولي التي تطالبها بسحب مرتزقة فاغنر من البلاد.

وقال فيرشينين الجمعة "نحن منفتحون للحوار حول الملف الليبي مع كل الأطراف المعنية، بما فيها الولايات المتحدة. وبهذا الصدد أريد أن أشير إلى أن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف اقترح على واشنطن خلال محادثاته مع نظيره الأميركي مايك بومبيو في ديسمبر عام 2019 إطلاق الية

# حزب الله يفنخ مسار التحقيق في انفجار بيروت

## البرلمان يماطل في رفع الحصانة عن النواب ووزير الداخلية يرفض استجواب عباس إبراهيم



صدمة وغضب في صفوف أهالي الضحايا

الثلاثة، إن "على المحقق العدلي تصحيح مسار عمله في التحقيق، وقضية بهذا الحجم لا يجب أن تعمل عليها وفقا لقاعدة 6 و6". واعتبر حينها أن طريقة صوان "فيها ارتياب".

ولم يمر يومان على تلك الإطالة حتى تم إعفاء القاضي فادي صوان، وسط ترجيحات بأن يتكرر السيناريو ذاته مع القاضي بيطار، وإن كانت هذه الخطوة لن تمر بسهولة كسابقتها في ظل إصرار أهالي الضحايا والمجتمع المدني على دعم الأخير وعدم القبول مجدداً بالمساس بمسار التحقيق.

ودعا النائب أنطوان حبشي الشعب اللبناني إلى أن يواكب مصيره لأن المسؤولين عن التفجير يلعبون لعبة الوقت لقطع الطريق على أي محاسبة.

من تلبّغ المدعى عليهم بقرار الادعاء من خلال تسريبات وأخبار في وسائل الإعلام. واعتبر أنّ هذا الأمر "شكل من أشكال التوظيف السياسي للقضية، وسابقاً رفضنا هذا الموضوع ونعود لنؤكد رفضنا له".

وفيما بدأ محاولة للضغط على القاضي بيطار قال نصرالله "ساترك التعليق لوقت آخر حتى تصل الإخبارات الملف، حيث أن بعض القوى المسيطرة تداوله وتسريبه في وسائل الإعلام، أو أنه على الأقل يضع مهلة لدراسة القرار بعد توضيحه بشكل رسمي".

وكانت إطالة نصرالله في 16 فبراير الماضي حاسمة بالنسبة إلى مسار التحقيق في فترة فادي صوان، حينما قال رداً على إدعائه على دياب والوزراء

وتسعى التحقيقات للكشف عن ملابسات حادث الانفجار المدمر الذي وقع في الرابع من أغسطس الماضي وأودى بحياة أكثر من 200 شخص، فضلاً عما خلفه من دمار كبير طال البنية التحتية لبيروت، وتشريد الآلاف من العائلات.

ويرى مراقبون أن التطورات المستجدة لا تبشر بأي انفراجة في هذا الملف، حيث أن بعض القوى المسيطرة على المشهد على غرار حزب الله تسعى بالواضح لطمس الحقائق خشية ما يمكن أن تسفر عنه التحقيقات.

وكان الأمين العام لحزب الله بادر في آخر إطالة له قبل أيام إلى فتح جبهة ضد القاضي بيطار، مشككا في دوافع قراراته. وأبدى نصرالله استغرابه

فادي صوان، حينما طلب استجواب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب وثلاثة وزراء سابقين، فكان أن تمت تخيئة عن القضية بعد حملة سياسية كبيرة شنت ضد.

ووجه القاضي بيطار الاتهامين الماضي طلبات برفع الحصانة من قبل البرلمان عن النواب علي حسن خليل وغازي زعيتري ونهاد المشنوق، والأونوات من نقابة المحامين في طرابلس في حق المحامي يوسف فينانوس ونقابة المحامين في بيروت في حق خليل وزيعيتري، ورئيس مجلس الوزراء لجهة المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، ووزير الداخلية لجهة المدير العام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، كل على مرجعه المختص.

سدد البرلمان اللبناني برفضه رفع الحصانة عن نواب تمهيدا لاستجوابهم في قضية انفجار مرفأ بيروت، والذي سبقه بساعات قليلة قرار آخر صدر عن وزير الداخلية يرفض فيه استجواب المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ضربة جديدة لمسار التحقيق في الانفجار المروع وسط حالة من الصدمة والغضب في صفوف أهالي الضحايا.

بيروت - رفض البرلمان اللبناني طلب المدعي العام في قضية انفجار مرفأ بيروت، رفع الحصانة عن نواب للمفوض أمامه واستجوابهم، بداعي أن الأدلة غير كافية، في خطوة كانت متوقعة بالنسبة إلى الكثيرين.

ويشكل قرار البرلمان ضربة جديدة لمسار التحقيق، وسط مخاوف لدى أهالي الضحايا من مواجهة القاضي طارق بيطار لمصير سلفه القاضي فادي صوان.

ويأتي قرار البرلمان بعد ساعات من تراجع وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية محمد فهمي عن موقفه بإعطاء الإذن لملاحقة المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم في القضية، ما يعكس وجود ضغوط مورست على الوزير.



أنطوان حبشي  
المسؤولون يلعبون لعبة الوقت لقطع الطريق على أي محاسبة

وترى أوساط سياسية أن موقف الكتل النيابية ووزير الداخلية لم يكن مستغرباً بعد الحملة التي أطلقها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله هذا الأسبوع ضد القاضي طارق بيطار، وإيحائه بوجود غايات سياسية خلف قرارات رفع الحصانة والاستجوابات التي طالت عدداً من المسؤولين الأمنيين والسياسيين.

وعقدت هيئة مكتب مجلس النواب ولجنة الإدارة والعدل الجمعة، اجتماعاً لدراسة طلب رفع الحصانة في تفجير المرفأ، وحضر إلى عين التينة أعضاء اللجنة ومنهم المطلوب رفع الحصانة عنهم وهم كل من علي حسن خليل وغازي زعيتري إضافة إلى النائب نهاد المشنوق.

ويرى أهالي الضحايا أن ما حصل من تأجيل لرفع الحصانة عن النواب الملاحقين ورفض استجواب اللواء عباس إبراهيم هو مؤشر سلبي يفضح تمسها لإعاقه عمل القاضي بيطار، وسط مخاوف من تعرضه لذات مصير القاضي

## مجلس الأمن يمدد آلية المساعدات إلى سوريا

نيويورك - تبني مجلس الأمن الدولي بالإجماع الجمعة قراراً يمدد لسنة أشهر، قابلة للتجديد وفق شروط، آلية إيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود، ودون موافقة دمشق، وذلك قبل يوم من انتهاء مهلة القرار السابق.

ويجمع النص النهائي بين مشروعيين متنافسين، الأول لايرلندا والنرويج، والثاني لروسيا. إلا أن مدة التمديد محط تاولين متباينين، إذ تقول الولايات المتحدة إنها لعام واحد، فيما تؤكد روسيا أنها لسنة أشهر قابلة للتجديد.

ويرى مراقبون أن موافقة روسيا على تمديد عمل الآلية التي تكفل إيصال المساعدات إلى شمال غرب سوريا، عبر معبر وحيد وهو "باب الهوى" من الجهة التركية، كان متوقفاً؛ ذلك أن موسكو لا تريد أن تجازف بتدهور العلاقات أكثر مع الولايات المتحدة والأوروبيين.

ويشير المراقبون إلى أن روسيا ربطت تمديد الآلية بستة أشهر فقط لتهدئة الأجواء أمام فرص التوصل إلى توافقات جديدة مع إدارة جو بايدن بشأن الملف السوري.

وأظهرت روسيا تشدداً في موقفها لجهة رفض التمديد للآلية الأممية التي بدأ العمل بها في عام 2014، بخية المزيد من الضغط على المجموعة الدولية ولاسيما الولايات المتحدة، ومساومتها على جملة من الملفات من بينها تجديد العمل بقانون قيصر.

ومن شأن قرار التمديد لآلية أن يريح الملايين من السوريين في شمال غرب البلاد، الذين بدوا مؤخراً يائسين، لاسيما وأن معظمهم يعولون على تلك المساعدات في حرب البقاء.

## عباس المحاصر يراهن على أردوغان لفك أزمته

التعاون الأمني التي وقعتها السلطة الفلسطينية في قمرها للأصوات الداعية إلى الكشف عن الحقيقة، حيث جرى اعتقال العديد من النشطاء خلال الأيام القليلة الماضية.

وفي خضم هذه الأزمة يواجهه عباس تحدياً إضافياً مرتبطاً بموقف حركة حماس الرافض لمخمس السلطة الفلسطينية أي دور في ملف إعادة إعمار غزة، وإصرارها على موقفها لجهة إجراء انتخابات عامة وإعادة هيكلة منظمة التحرير، قبل البحث في أي خطط لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكان عباس يطمح للعودة إلى القطر من بوابة إعمار القطاع، لكن الحركة ترفض منح هذا الامتياز، وتصرّ ليس فقط على الإمساك بمفرها بهذا الملف، بل وأيضاً تعمل لرفض أمر واقع جديد في الضفة الغربية من خلال استغلال الغضب الشعبي على السلطة.

ويرى محللون أن عباس يراهن من خلال زيارته إلى أنقرة على تدخل تركي لفرملة اندفاع حماس وطموحاتها، لكن ليس من الواضح ما إذا كانت أنقرة فعلاً قادرة على ذلك.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس أيمن الرقب، إن الرئيس عباس يعول على دور تركي للضغط على حركة حماس من أجل تشكيل حكومة وحدة قبل التوجه نحو المؤتمر الدولي للسلام، والمتوقع عقده قبل نهاية العام الجاري، ويستهدف تحريك ملف المفاوضات السياسية الجامدة منذ فشل اجتماعات القاهرة.

وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أن عباس يسعى إلى الاستفادة من الانفتاح التركي على مصر والسعودية لتدعيم علاقاته مع الرئيس أردوغان وتوظيف تلك العلاقة لتفعيل اتفاقيات

بنات، فضلاً عن ذلك تمادت السلطة الفلسطينية في قمرها للأصوات الداعية إلى الكشف عن الحقيقة، حيث جرى اعتقال العديد من النشطاء خلال الأيام القليلة الماضية.

وفي خضم هذه الأزمة يواجهه عباس تحدياً إضافياً مرتبطاً بموقف حركة حماس الرافض لمخمس السلطة الفلسطينية أي دور في ملف إعادة إعمار غزة، وإصرارها على موقفها لجهة إجراء انتخابات عامة وإعادة هيكلة منظمة التحرير، قبل البحث في أي خطط لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكان عباس يطمح للعودة إلى القطر من بوابة إعمار القطاع، لكن الحركة ترفض منح هذا الامتياز، وتصرّ ليس فقط على الإمساك بمفرها بهذا الملف، بل وأيضاً تعمل لرفض أمر واقع جديد في الضفة الغربية من خلال استغلال الغضب الشعبي على السلطة.

ويرى محللون أن عباس يراهن من خلال زيارته إلى أنقرة على تدخل تركي لفرملة اندفاع حماس وطموحاتها، لكن ليس من الواضح ما إذا كانت أنقرة فعلاً قادرة على ذلك.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس أيمن الرقب، إن الرئيس عباس يعول على دور تركي للضغط على حركة حماس من أجل تشكيل حكومة وحدة قبل التوجه نحو المؤتمر الدولي للسلام، والمتوقع عقده قبل نهاية العام الجاري، ويستهدف تحريك ملف المفاوضات السياسية الجامدة منذ فشل اجتماعات القاهرة.

وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أن عباس يسعى إلى الاستفادة من الانفتاح التركي على مصر والسعودية لتدعيم علاقاته مع الرئيس أردوغان وتوظيف تلك العلاقة لتفعيل اتفاقيات

تعمقت بعد وفاة الناشط المعارض نزار بنات الشهر الماضي، حيث تنهم عائلته والمقربون السلطة بالسبب في وفاته.

وكان نزار بنات توفي بعد ساعات قليلة من اعتقاله من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية في منزله بالضفة الغربية، وقد تم تشخيص أثار تعذيب على جسده.

في الشارع الفلسطيني وسط مطالبات لعباس بالرحيل، وانتقادات من قبل القوى الغربية التي لطلما أبدت دعماً ومساندة للسلطة.

وإلى الآن لم تصدر أي نتائج عن التحقيق الذي فتش بشأن وفاة

ويرى مراقبون أن اختيار عباس هذا التوقيت لتلبية دعوة أردوغان لا يخلو من رسائل سياسية في ظل الأزمات التي تحاصره في الداخل، وفتور علاقته بمصر، التي لم تعد تخفي تبرئتها من طريقة تعاطي الرئيس الفلسطيني، ومسايرته غير المقبولة للدائرة الضيقة المحيطة به، وهو ما ترجم في عزوف القاهرة عن توجيه أي دعوة له على مدار الأشهر الماضية، على الرغم من أنها الممسكة حالياً بملفي المصالحة الفلسطينية والتهديد مع إسرائيل.

ويواجه الرئيس محمود عباس أزمة مزدوجة في غياب أي شرعية لاستمراره على رأس السلطة وتآكل شعبيته التي

أنقرة - بدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة زيارة إلى تركيا تستغرق ثلاثة أيام، في ضيافة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يسعى على ما يبدو إلى إيجاد منفذ للملف الفلسطيني من خلال السلطة الفلسطينية، بعد خيبة أمه من حليفته حماس.

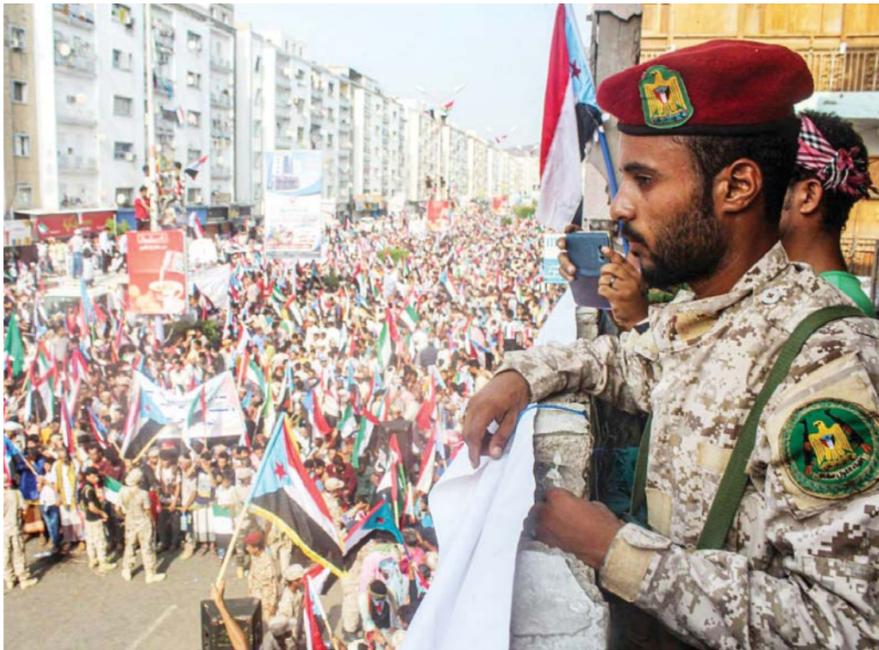
وذكرت وكالة "الأناضول" التركية أن زيارة عباس تأتي استجابة لدعوة من الرئيس أردوغان، حيث سيتم خلالها البحث في أفق العلاقات الثنائية، والتطورات في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، والمصالحة الفلسطينية، ومسألة الانتخابات.



الدائرة تضيق على عباس

## موقف أميركي من الأوضاع في جنوب اليمن يثير قلق المجلس الانتقالي على مآل قضيته

### تحذير أميركي مبطن للمجلس من التمادي في التقارب مع روسيا



دعم الشارع الجنوبي ورقة الانتقالي في مواجهة خصومه

ويفاوض ويتعاطى مع جميع الأطراف وييقن الجنوب وقضيته ومستقبله أولوية أولى".

أما أحمد عمر بن فريد رئيس دائرة العلاقات الخارجية في المجلس الانتقالي الجنوبي بأوروبا، فحذر من أن تفهم أطراف في الشرعية اليمنية التصريح الأميركي بمثابة ضوء أخضر لممارسة المزيد من القمع والقتل ضد شعبنا في الجنوب العربي، قائلاً: "سيواصلون هذه الرسالة إلى جنودهم وبهذا سيتحمل صاحب التصريح المسؤولية الأخلاقية تجاه ما قد يحدث لاحقاً من قمع واعتقالات وقتل للمتظاهرين الأبرياء العزل".



أحمد سعيد بن بريك  
نطمئن جميع الأشقاء والأصدقاء على مصالحتهم في الجنوب

وخاض المجلس الانتقالي الجنوبي خلال الفترة الماضية صراعاً ضد الشرعية اليمنية التي يشارك فيها حزب التجمع اليمني للإصلاح ذراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن والذي يحمل مشروعا خاصاً يقوم على فرض سيطرته على مناطق جنوب اليمن بعد أن خسر مناطق الشمال لمصلحة الحوثيين. وتمكنت السعودية من تطبيق ذلك الصراع وجمعت المجلس وباقي الأطراف المشكّلة للشرعية ضمن حكومة شراكة نتجت عن اتفاق الرياض. غير أن الاتفاق لا يزال مهتماً بسبب تحركات الإخوان ومحاولاتهم التملص من استكمال الجوانب العسكرية والأمنية التي نص عليها سعياً للسيطرة على مناطق ذات أهمية استراتيجية على رأسها محافظة شبوة النفطية المطلّة على خليج عدن.

الانتقالي على روسيا لإحباط المشروع إذا كان يهتمش دوره أو يقفز على قضيته الأساسية، الخيار الأنسب. وقال مصدر سياسي يعني إن "تقارب الانتقالي مع موسكو الخصم اللدود في الوقت الحالي لواشنطن لن يكون من دون فتن"، وأضاف مفضلاً عدم التصريح بهويته "ليس من المستبعد أن يكون موقف السفارة الأميركية الأخير أحد بواكير ذلك الثمن المنتظر".

ورغم حالة الامتعاض من موقف السفارة الأميركية في اليمن، لم يخل خطاب الانتقالي الجنوبي من تلميحات للمجتمع الدولي عبر عنها رئيس الجمعية الوطنية للمجلس أحمد سعيد بن بريك بالقول في سلسلة تغريدات على تويتر "نشود أن نطمئن جميع الأشقاء والأصدقاء بأن جماهير شعبنا الجنوبي تتفهم قلق كافة الأشقاء والأصدقاء على مصالحتهم في الجنوب"، مؤكداً "نطمئنهم باننا نبرك ذلك ولا داعي للقلق".

كما وصف فعاليات ذكرى السابع من يوليو بأنها تعبير سلمي من قبل "جماهير أبين وحضرموت وشبوة في ذكرى حرب اجتياح الجنوب"، اختزله البعض "من دعاء الديمقراطية وحرية التعبير بالخطاب التصعيدي بينما هو حق مشروع كفه ميثاق العهد الدولي لحقوق الإنسان وتعبير مشروع عن إرادة الجماهير الجنوبية لرفضها المطبق لفرض واقع الوحدة بالقوة التي فرضتها حرب نظام صنعاء على الجنوبيين عام 1994".

ومن جهته قال العولقي إن "المجلس الانتقالي الجنوبي موجود على الأرض واتخذ الكثير من الخطوات لترتيب البيت الداخلي بدعم شعبي وجماهيري منقطع النظير، متبيرا في تغريدة على تويتر أن "ردود الأفعال الإقليمية أو الدولية مسألة طبيعية، والمجلس كيان سياسي يحاور

الذي يعنى بالنتيجة اصطدام مساعي استعادة دولة جنوب اليمن باول عقبة دولية في منطف حاسم تنتكف فيه جهود حلحلة الصراع في اليمن وتسعى فيه قيادات الانتقالي لجعل الأخير طرفاً أساسياً في أي حل سلمي قد يتم التوصل إليه، وذلك بهدف واضح وهو ترسيم استقلال الجنوب كبند رئيسي من بنود الحل المنشود.

وكانت قيادات الانتقالي قد شرعت في الفعل في الترويج دولياً لقضية الاستقلال حيث قاد عبدروس الزبيدي رئيس المجلس مطلع فبراير الماضي وفداً رفيعاً في زيارة إلى روسيا وصفها عضو هيئة رئاسة الانتقالي سالم بن ثابت العولقي بأنها جزء من "سلسلة تحركات خارجية تتركز على بحث قضية الجنوب وتطلعات شعبه".

وقال الزبيدي عن تلك الزيارة التي أجرى خلالها مباحثات مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، إنها كانت إيجابية وتم خلالها بحث معظم الملفات وخاصة تفعيل قضية الجنوب على المستوى العالمي والمؤسسات الدولية ومجلس الأمن والأمم المتحدة، بما يضمن لشعب الجنوب حقه في تقرير مصيره. ويخشى المجلس الانتقالي فرض تسوية عبر مؤسسات الشرعية الدولية لا تأخذ في الاعتبار قضية جنوب اليمن الأمر الذي يجعل علاقته بروسيا العضو الدائم في مجلس الأمن الدولية أهمية خاصة خلال الفترة القادمة. ويريد المجلس أن يشارك كطرف أساسي في أي تسوية سياسية مستقبليّة تقودها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عموماً.

ولا تستبعد المصادر وجود إرادة دولية لإنهاء الصراع اليمني الأمر الذي يبرج إمكانية اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي لفرض تسوية سياسية له. وفي هذه الحالة يصبح اعتماد المجلس

التلميح الأميركي إلى تحميل المجلس الانتقالي الجنوبي مسؤولية التصعيد في جنوب اليمن اكتسب وقعا خاصاً لدى قيادات المجلس التي رأت فيه بوادر موقف أميركي سلبي من قضية استعادة دولة الجنوب التي يتبناها المجلس بقوة ويدافع عنها وشرع في الترويج لها دولياً في منطف حاسم تتسارع فيه الجهود لحسم ملف الصراع اليمني وطيه.

عدن - أثار تلميح أميركي إلى تحميل المجلس الانتقالي الجنوبي مسؤولية التصعيد في مناطق جنوب اليمن حالة من الامتعاض لدى عدد من قيادات المجلس التي رأت في الموقف الأميركي بوادر انحياز ضد القضية الأم التي يتبناها هؤلاء وهي استعادة دولة الجنوب.

وكانت السفارة الأميركية لدى اليمن قد حذرت مما سمته "الخطاب التصعيدي في المحافظات الجنوبية". وقالت كاثي ويسنلي القائمة بأعمال السفير الأميركي في حساب السفارة على تويتر "الخطاب التصعيدي والإجراءات في محافظات اليمن الجنوبية يجب أن تتوقف".

كما حثت ويسنلي الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي على العودة إلى الحوار الذي يركز على تنفيذ اتفاق الرياض ووضع مصلحة الشعب اليمني في المقام الأول.

ولم يخل خطاب السفارة من تهديد حيث ورد في التغريدة "أولئك الذين يقوضون أمن اليمن واستقراره ووحدهته يخاطرون بالتعرض للسر الدولي ومضاعفة المعاناة في اليمن وإطالة أمدها".

وجاء هذا الموقف في غمرة فعاليات نظمها المجلس الانتقالي إحياء لذكرى السابع من يوليو 1994 تاريخ ما يعتبره المجلس استكمال "القوات الشمالية لغزو مناطق الجنوب" ودخولها عدن في ذلك التاريخ.

كما ورد أيضاً في أعقاب توتر في محافظة أبين ومواجهات محدودة بين قوات الانتقالي وقوات محسوبة على الحكومة اليمنية.

ورد هاني بن بريك نائب رئيس المجلس الانتقالي على تغريدة ويستلي بالقول "مضحك أن ياتيك من جدد لك مصلحة بلدك وشعبك، ويقول لك ابق خاضعاً تحت النذل والهوان، ولا تطالب باستقلال بلدك، ويصف إرادة الشعب بالتصعيد".

وأضاف في تغريدة على تويتر "فلتعد جمهوريات الاتحاد السوفييتي المستقلة لحضن موسكو ولتعد جمهوريات يوغسلافيا لحضن بلغراد، وهكذا كل الدول التي استقلت برعاية أميركا، مختتماً بالقول "القيم لا تتبدل".

وكان لافتاً في رد بن بريك على ويستلي تركيزه على قضية الاستقلال ما يعني أن المجلس فهم تغريدة الدبلوماسية الأميركية باعتبارها موقفاً سلبياً من تلك القضية الجوهرية لدى المجلس، الأمر

## شكوك الرياض في سلمية النووي الإيراني تعيق تقدم حوارها مع طهران

الرياض - يُلقى تشدد إيران في التمسك بتطوير برنامجها النووي ورفضها القيود التي يسعى المجتمع الدولي لرفضها على ذلك البرنامج بطالاً متزايدة من الشكوك في إمكانية استكمال مسار التقارب بين إيران والمملكة العربية السعودية، وتحقيق الحوار الاستكشافي الذي انطلق مؤخراً بين الطرفين نتاج لموسسة تفصي إلى فتح باب المصالحة بين الجارتين الغريمتين.

ويرى مراقبون أن السعودية رغم ما لاح خلال الأشهر الأخيرة من بوادر لن يسبي في الموقف من إيران والقبول بمبدأ الحوار معها، ليست بوارد التسليم تحت أي ظرف ببرنامج نووي إيراني تشكك الرياض في سلميته وتضاعف تناقض خطورته بالنسبة إليها عندما يضاف إلى برنامج إيران للصواريخ الباليستية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية السعودية إن المملكة "تشعر بالقلق" بسبب زيادة الأنشطة النووية الإيرانية التي تهدد الأمن في المنطقة، وذلك بعدما بدأت طهران بإنتاج معدن يورانيوم مخصب.

وفي نهاية أبريل الماضي تبني ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان نبذة تصالحيّة تجاه إيران، قائلاً إنه يامل في إقامة علاقات جيدة معها، وهي تصريحات رُحبت بها طهران.

ويقول متابعون لشؤون منطقة الخليج إن السعودية تفضل التطور الحذر في موقفها من الحوار مع إيران على مفاصل مصلحتها وفي ضوء التطورات الجارية في المنطقة والإقليم، ولا سيما تغير الموقف الأميركي في عهد إدارة الرئيس جو بايدن من إيران نحو درجة من التساهل معها قياساً بالوقف الذي كان قائماً في إدارة سلفه دونالد ترامب التي سلكت طريق الضغوط القصوى على طهران.

وتريد الرياض التعامل بمرونة مع التطورات ومحاولة الاستفادة منها قدر الإمكان، وفي أدنى الحالات الحد من تأثيراتها غير المرغوب فيها. وتحرص المملكة خلال تقاربها بخطوات محسوبة مع إيران على إبقاء هامش المناورة والتراجع واسعاً أمامها، أخذاً في الاعتبار عدم تراجع الإيرانيين عن سياساتهم الإقليمية غير الملائمة لاستقرار المنطقة وأمنها.

لكن الإشكال بحسب المراقبين أن إيران لا تبدو رغم رغبتها المعلنة في محاورة السعودية مستعدة للتفريط بنفوذها الذي بنته بطرق غير مشروعة في عدد من بلدان المنطقة القريبة من المملكة وبالاعتماد على كفاء محليين من أحزاب سياسية وميليشيات مسلحة تلعب دوراً بالغ السلبية في منع استقرار بلدان مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن، كما لا تبدو في وارد التخلي عن برامجها النووية والصاروخي.

وتعبيراً على انخفاض سقف التوقعات السعودية من الحوار مع إيران قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في وقت سابق إن السياسة الخارجية الإيرانية يُقرّها المرشد الأعلى علي خامنئي، مضيفاً "دور المرشد الأعلى أساسي، ولذلك لا نعتقد أنه سيكون هناك أي تغيير جوهري في سياسة إيران الخارجية".

وتجري القوى العالمية محادثات مع طهران منذ مطلع أبريل الماضي لإحياء اتفاق 2015. وانسحبت واشنطن من الاتفاق في 2018 وردت إيران على ذلك بانتهاك قيوده تدريجياً.

وذكرت الولايات المتحدة الأربعاء أنها تتوقع إجراء جولة سابعة من المحادثات غير مباشرة مع إيران في الوقت المناسب "دون أن تحدد موعداً".

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة قد قالت الثلاثاء إن إيران بدأت عملية التخصيب المتعلقة بإنتاج المعدن في خطوة قد تسهم في تطوير سلاح نووي وقوبلت بانتقاد من الولايات المتحدة وقوى أوروبية، فيما قالت إيران إن خطواتها تهدف إلى صنع وقود لمفاعل أبحاث وليس إنتاج سلاح نووي.

وترى واشنطن وحلفاؤها الأوروبيون هذه الخطوة تهديداً لمبادرات إحياء اتفاق 2015 النووي الذي قيّد أنشطة إيران النووية مقابل رفع العقوبات الدولية على طهران. وقال المسؤول السعودي رداً على طلب من وكالة رويترز بالتعقيب إن الرياض "تشعر بقلق إزاء زيادة وتيرة أنشطة إيران النووية وتطوير قدرات تصنيع ذات كفاءة عالية لأغراض لا تتسق مع الاستخدام السلمية بما فيها رفع مستوى التخصيب وصولاً إلى نسبة 60 في المئة وسعيها إلى إنتاج وقود معدني لمفاعل الأبحاث بتخصيب يصل إلى 20 في المئة".

وأضاف أن هذه الأنشطة "تمثل تهديداً متصاعداً لأمن المنطقة ومنظومة عدم الانتشار وتعرقل مساعي الحوار والمفاوضات للوصول إلى اتفاق نووي شامل يضمن الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي".

وتجري القوى العالمية محادثات مع طهران منذ مطلع أبريل الماضي لإحياء اتفاق 2015. وانسحبت واشنطن من الاتفاق في 2018 وردت إيران على ذلك بانتهاك قيوده تدريجياً.

وذكرت الولايات المتحدة الأربعاء أنها تتوقع إجراء جولة سابعة من المحادثات غير مباشرة مع إيران في الوقت المناسب "دون أن تحدد موعداً".

وقال مسؤول في وزارة الخارجية السعودية إن المملكة "تشعر بالقلق" بسبب زيادة الأنشطة النووية الإيرانية التي تهدد الأمن في المنطقة، وذلك بعدما بدأت طهران بإنتاج معدن يورانيوم مخصب.

وفي نهاية أبريل الماضي تبني ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان نبذة تصالحيّة تجاه إيران، قائلاً إنه يامل في إقامة علاقات جيدة معها، وهي تصريحات رُحبت بها طهران.

ويقول متابعون لشؤون منطقة الخليج إن السعودية تفضل التطور الحذر في موقفها من الحوار مع إيران على مفاصل مصلحتها وفي ضوء التطورات الجارية في المنطقة والإقليم، ولا سيما تغير الموقف الأميركي في عهد إدارة الرئيس جو بايدن من إيران نحو درجة من التساهل معها قياساً بالوقف الذي كان قائماً في إدارة سلفه دونالد ترامب التي سلكت طريق الضغوط القصوى على طهران.

وتريد الرياض التعامل بمرونة مع التطورات ومحاولة الاستفادة منها قدر الإمكان، وفي أدنى الحالات الحد من تأثيراتها غير المرغوب فيها. وتحرص المملكة خلال تقاربها بخطوات محسوبة مع إيران على إبقاء هامش المناورة والتراجع واسعاً أمامها، أخذاً في الاعتبار عدم تراجع الإيرانيين عن سياساتهم الإقليمية غير الملائمة لاستقرار المنطقة وأمنها.

لكن الإشكال بحسب المراقبين أن إيران لا تبدو رغم رغبتها المعلنة في محاورة السعودية مستعدة للتفريط بنفوذها الذي بنته بطرق غير مشروعة في عدد من بلدان المنطقة القريبة من المملكة وبالاعتماد على كفاء محليين من أحزاب سياسية وميليشيات مسلحة تلعب دوراً بالغ السلبية في منع استقرار بلدان مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن، كما لا تبدو في وارد التخلي عن برامجها النووية والصاروخي.

وتعبيراً على انخفاض سقف التوقعات السعودية من الحوار مع إيران قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في وقت سابق إن السياسة الخارجية الإيرانية يُقرّها المرشد الأعلى علي خامنئي، مضيفاً "دور المرشد الأعلى أساسي، ولذلك لا نعتقد أنه سيكون هناك أي تغيير جوهري في سياسة إيران الخارجية".

وتجري القوى العالمية محادثات مع طهران منذ مطلع أبريل الماضي لإحياء اتفاق 2015. وانسحبت واشنطن من الاتفاق في 2018 وردت إيران على ذلك بانتهاك قيوده تدريجياً.

وذكرت الولايات المتحدة الأربعاء أنها تتوقع إجراء جولة سابعة من المحادثات غير مباشرة مع إيران في الوقت المناسب "دون أن تحدد موعداً".

وقال مسؤول في وزارة الخارجية السعودية إن المملكة "تشعر بالقلق" بسبب زيادة الأنشطة النووية الإيرانية التي تهدد الأمن في المنطقة، وذلك بعدما بدأت طهران بإنتاج معدن يورانيوم مخصب.

وفي نهاية أبريل الماضي تبني ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان نبذة تصالحيّة تجاه إيران، قائلاً إنه يامل في إقامة علاقات جيدة معها، وهي تصريحات رُحبت بها طهران.

## قضية الشاعر «المسيء» تدخل مزاد التجاذب النيابي - الحكومي في الكويت

ما سمّوه سياسة الترهيب والتخويف التي تمارسها الحكومة حالياً، محذرين من مثل هذه الممارسات في المرحلة المقبلة التي اعتبروها حساسة ومهمة".

ونقلت عن النائب مهذ، وهو ابن شقيق الشاعر المسجون، قوله "تشرفت باستضافة النواب لمناقشة تداعيات وأسباب القضية التي وجهت إلى جمال السابر والإجراءات التي اتخذت بشأنه منذ اعتقاله في أمن الدولة ثم إحالته إلى السجن المركزي بعد قرار النيابة حبسه 21 يوماً على إثر تغريدات له في تويتر، مضيفاً "ياتي ذلك في وقت كنا ندعو فيه السلطة إلى المزيد من الحريات التي وجدناها باعتماد وحسب الشاعر جمال السابر في حين رفضوا في بيان مشترك

برلمانية طارئة حيث يتطلب الأمر وفق ما تنص عليه القوانين موافقة ما لا يقل عن ثلاثة وفلائين نائباً على الطلب فيما المعارضة الكويتية تمتلك 31 مقعداً من مجمل مقاعد البرلمان. وذلك بدت الخطوة رمزية وبمناخ رسالة تفيد بأن المعارضة ماضية في التصعيد رغم الدعوات الصادرة من أعلى مستوى بالسلطة إلى الوفاق والتهدئة. وقالت صنف محلية كويتية، الجمعة، إن النواب الإثني وعشرين اجتمعوا في مكتب النائب مهذ السابر بمجلس الأمة "ووقعوا طلب عقد دور انعقاد غير عادي للمجلس يتعلق موضوعه باعتقال وحسب الشاعر جمال السابر في حين رفضوا في بيان مشترك

وإلى جانب ذلك، فإن النائب مهذ السابر اجتمعوا في مكتب النائب مهذ السابر بمجلس الأمة "ووقعوا طلب عقد دور انعقاد غير عادي للمجلس يتعلق موضوعه باعتقال وحسب الشاعر جمال السابر في حين رفضوا في بيان مشترك

وجاء توقيف الشاعر على خلفية تغريدة على تويتر قال فيها إن أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد ولي عهده مشعل الأحمد بحميان الحكومة المنهكة للدستور وغير المنتظلة للرقابة النيابة، لتجعل عطلة البرلمان عامرة بالخلافات ولتؤسس لدور انعقاد جديد على سابق تميز باضطرابه الشديد وقلة إنجازاته. إذ تعذر عقد جلسات برلمانية كانت مخصصة لقضايا حيوية مثل النظر في الميزانية والوضع المالي للدولة، فإن عقد جلسة للنظر في قضية تتعلق بشخص واحد وياتت معروضة على القضاء سيمثل محطة سلبية في مسار البرلمان المنتخب في ديسمبر الماضي. ولا يتوقع أن ينجح النواب في مساعدهم لإقرار دورة

وإلى جانب ذلك، فإن النائب مهذ السابر اجتمعوا في مكتب النائب مهذ السابر بمجلس الأمة "ووقعوا طلب عقد دور انعقاد غير عادي للمجلس يتعلق موضوعه باعتقال وحسب الشاعر جمال السابر في حين رفضوا في بيان مشترك

الكويت - طلب نواب معارضون في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي قطع العطلة النيابية وإقرار دور انعقاد طارئ للمجلس للنظر في قضية الشاعر جمال السابر المحسوس على ذمة قضية إساءة للذات الأميركية وترويج أنباء كاذبة.

وجاء الطلب الذي وقّعه اثنان وعشرون نائباً بمخاطبة إبدان بدخول قضية الشاعر على خط الأزمة السياسية القائمة في البلاد والتي جسدها على مدار الأشهر الأخيرة التجاذب الحاد بين حكومة الشيخ صباح الخالد والمعارضة البرلمانية والذي أفضى إلى تعطيل عقد جلسات مجلس الأمة قبل أن يعلن مؤخراً عن رفع دور انعقاده الأول إلى شهر أكتوبر القادم.



النووي ليس مثار القلق الوحيد في المنطقة.. الصواريخ أيضا

## المغرب يرفض رهن البرلمان الافريقي لسياسة جنوب أفريقيا

كل مناسبة وداخل أجهزة الاتحاد الافريقي.

وأوضح الحو في تصريح لـ "العرب" أن "هناك توجه للقطع مع التشويش الذي تخلقه جنوب أفريقيا وحلفاؤها في البرلمان الافريقي وذلك بهدف درء أي خروقات أو تعسف من بعض موظفي الاتحاد الافريقي واستقوائهم بمواقفهم ضد المغرب".

وأكد الملك "أن الدورة الأخيرة للبرلمان الافريقي تميزت بالعنف الجسدي واللفظي والتهديد بقتل برلمانيات وبرلمانيين" مشددا على أن هذا يتنافى مع القيم المشتركة للتاريخ الإنساني، الذي يركز على القيم والأخلاق والانفتاح والتسامح.

وأشار الملك إلى أنه لا يمكن لرئيس البرلمان الافريقي بالنيابة شارو مبيرا أن يتدخل في عملية انتخاب الرئيس الجديد، مؤكدا على أن هذا المنصب يفترض فيه "الاقتصار على تصريف الاعمال إلى حين انتخاب رئيس جديد وفق ما ينص عليه النظام الداخلي للبرلمان".



صبري الحو  
مدير إفريقيا للترويج لأطروحات الانفصال

والخلافات بين المغرب وجنوب أفريقيا ليست وليدة اللحظة حيث حاولت برتورنيا قبل عامين فرض عضوية مرشحة جبهة البوليساريو بـمكتب جمعية الأمناء العامين للبرلمانات الافريقية التابعة للبرلمان الافريقي لكن الغالبية الساحقة للجنة التنفيذية رفضت ذلك وصوتت ضده.

وتدعم كل من ناميبيا وزيمبابوي وجنوب أفريقيا، تواجد البوليساريو داخل مؤسسات الاتحاد الافريقي، عكس الدول الأعضاء الأخرى التي تعارض ذلك.

وتم تأسيس البرلمان الافريقي في 18 مارس 2004 بـاديس ابابا باثيوبيا، لكنه لم يجتمع منذ أكتوبر 2019 بسبب تفشي فيروس كورونا حيث يتعين عليه عقد دورتي عاديّتين على الأقل على مدى 12 شهرا.

ويرى مراقبون أن جنوب أفريقيا تسعى لاستفزاز البرلمان الافريقي إثر فشلها في فرض مشاريعها المناهضة للمغرب في ما يتعلق بالصحراء في مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الافريقي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - وجّه رئيس البرلمان المغربي الحبيب المالكي انتقادات لاذعة إلى رئيس البرلمان الافريقي على خلفية أحداث شهدتها البرلمان الذي يعد أحد هيكل الاتحاد الافريقي ما يعكس استمرارا للتوتر بين الرباط وبريتوريا.

ويرجع ذلك التوتر إلى ما تروجه جنوب أفريقيا عن أطروحات جبهة البوليساريو الانفصالية وهو ما يشير حفينة المغرب الذي حقق نتائج ميدانية ودبلوماسية هامة ضد الجبهة.

وقال المالكي في كلمة له على هامش انطلاق أشغال اللقاء التشاوري لرؤساء البرلمانات الافريقية في مجلس النواب المغربي في الرباط إن "بعض الفصائح ميزت الدورة الأخيرة في برلمان مجلس عموم أفريقيا، في الدورة الأخيرة في جنوب أفريقيا، الجميع تابع وواكب تلك الممارسات التي تنافي البناء الديمقراطي لقرتنا ما جعل من هذه التجربة تجربة بائسة، لا علاقة لها بما عشناه سابقا في القارة".

ويشير بذلك الملك إلى جلسة انتخاب رئيس البرلمان الافريقي التي انعقدت في يونيو الماضي، وشهدت سجالات وعنفًا وعراكا بين ممثلي جنوب أفريقيا والمغرب، فيما واجه برلمانيو جنوب أفريقيا اتهامات بمحاولة سرقة صندوق التصويت بعدما فقد حليفهم من زيمبابوي حظوظ نيل منصب رئيس البرلمان أمام مرشحة دولة مالي البرلمانية عائشة سيسبي.

وبادرت آنذاك البرلمانية عن المغرب مريم أوحساني بالتصدي لعملية خطف الصندوق أثناء عملية التصويت، لمنع انتهاك العملية الديمقراطية من قلب البرلمان الافريقي ليتم الإعلان عن تعليق الأشغال وبالتالي تأجيل انتخاب رئيس البرلمان.

ويرى مراقبون أن جنوب أفريقيا تحاول استغلال البرلمان الافريقي للترويج لأطروحات البوليساريو وهو ما يجعل المغرب يتحرك للتصدي لها.

وقال الخبير المغربي في القانون الدولي ونزاع الصحراء صبري الحو إن "جنوب أفريقيا تريد استغلال منصة البرلمان الافريقي للمرافعة على ملف الانفصال البوليساريو لكن مكاسب المغرب وانتصاراته على أكثر من صعيد ستفيد الدبلوماسية المغربية في التخلص من أعباء مناقشة ملف الصحراء في الحكم".

## الغنوشي يضغط على المشيشي لإنقاذ مبادرة حزبه بشأن الحكومة

رئيس النهضة يسعى لإرغام رئيس الحكومة على إجراء تعديل وزاري جديد



لجأت حركة النهضة الإسلامية في تونس إلى الضغط على رئيس الحكومة هشام المشيشي، بعد أن برزت بوادر فشل مبادرتها الرامية لتشكيل حكومة سياسية جديدة، في مسعى لإرغام الرجل على تنفيذ أجداتها من خلال ترؤس الحكومة التي تريدها عبر إجراء تعديل وزاري جديد يحول الحكومة الحالية إلى "حكومة سياسية" ما ينذر بالمزيد من تازم المشهد السياسي في البلاد، لاسيما إذا رفض الرئيس قيس سعيد هذه المساعي.

تونس - دفع رئيس حركة النهضة الإسلامية في تونس راشد الغنوشي بتحركات جديدة تستهدف إنقاذ مبادرة حزبه لتشكيل حكومة سياسية، حيث يحاول الغنوشي تكريس ضغطه على رئيس الحكومة الحالي الذي يرفض الفكرة، إلى جانب مكونات من الحزام الداعم له.

وفي سياق هذه الضغوط التقى الغنوشي الذي يرأس أيضا البرلمان التونسي ورئيس حزب قلب تونس نبيل القروي، الذي يعد أحد أبرز حلفاء النهضة في الحزام السياسي الداعم للمشيشي.



محمد القوماني  
لقاء الغنوشي والمشيشي والقروي تناول تكوين حكومة سياسية جديدة

وفيما لم تخرج حيثيات الاجتماع إلى العلن، فإن مصادر سياسية تونسية أكدت أنه تم التطرق إلى مسألة تشكيل الحكومة السياسية التي طرحها النهضة، مشيرين إلى أن الغنوشي يضغط على المشيشي في سياق مناوئته بهدف دفعه إلى القبول بمقترح حكومة سياسية يرأسها.

وقالت تلك المصادر إن الهدف من تلك الضغوط هو إرغام المشيشي على إجراء تعديل وزاري جديد يحول الحكومة الحالية إلى حكومة سياسية، وهو ما لا يتواءم مع رؤية المشيشي الذي أكد سابقا

هل يرضخ المشيشي لضغوط النهضة؟

قيادات من النهضة لم تتردد مؤخرا في توجيه سهام نقدتها للثنائي المذكور.

وقال الحاجي إن "الخلافات الحادة تخدم على المشهد، فالنهضة وقلب تونس يريدان ضمانات من المشيشي من أنه لن يتشكل حزبا جديدا ولن يترشح إلى الانتخابات المقبلة، خاصة بعد تأكدهما من أنه أحاط نفسه ببعض الوجوه التي يعتبرها هؤلاء مثيرة مثل طلبة التجمع سابقا ويشمل هؤلاء مستشارين للمشيشي".

لكن أوساطا تونسية اعتبرت أن مطالبة النهضة بإقالة وجوه في الحكومة ليست بمعزل عن الدعوة إلى تشكيل حكومة سياسية، حيث يصب كالا الموقفين في تحقيق الحركة هدفين يخدمان أجداتها: إما فرض خضوع المشيشي التام لها مع عدم تحمل مسؤولية حصيلة حكومته، وإما تسلم مقاليد الحكم مباشرة من خلال حكومة سياسية.

وقال النائب البرلماني حاتم المليكى إن "النهضة تريد أن تكون متواجدة مباشرة في المناصب الهامة، ومراقبة عمل الحكومة".

وأردف المليكى في تصريح لـ "العرب" أن "النهضة لها هدفان من وراء ذلك تريد تحقيقهما: تسعى إلى قطع الطريق بمسؤولين تابعين لها جرى تعيينهم سابقا وعدم فتح ملفات متعلقة بها، وهي تريد أيضا أن يكون وجودها واضحا في الحكم".

الإصلاح الوطني (18 نائبا من أصل 217) برئاسة حسونة الناصفي والتي صعدت مع الغنوشي خلال الأيام الأخيرة بشكل لافت.

ويرى مراقبون أن النهضة لجأت إلى الضغط على المشيشي بعد بروز بوادر فشل مقترحها بشأن تشكيل حكومة سياسية، وهو مقترح اعتبرته أوساط تونسية مناوئة جديدة من الحركة.

واعتبر المحلل السياسي هشام الحاجي أن "حركة النهضة متوجسة من فشل مبادرتها، خاصة أن حزام المشيشي السياسي وهم حلفاء النهضة يقرب من التفكك، لذلك اعتقد أن اللقاء يبعث برسائل متعددة الاتجاهات".

وأضاف الحاجي في اتصال هاتفي مع "العرب" أن "المفروض أن لقاء بمثل هذه الأهمية أن يعقبه بيان أو تصريحات تبين للراي العام الحد الأدنى من محتواه، اللقاء وصف بالطارئ والعاجل وتطرق لمسائل خلافية بالأساس، هو ليس لقاء لمواجهة فايروس كورونا بل هو لقاء لمناقشة مسائل خلافية بين الأحزاب الحاكمة".

ويبدو أن من بين تلك المسائل بعض المغربين من المشيشي والذين تنزعج منهم النهضة، حيث تصاعد الحديث خلال الساعات الماضية عن مطالبة الغنوشي للمشيشي بإقالة كل من وليد الذهبي مستشار رئيس الحكومة وكذلك معز المقدم وهو رئيس ديوان المشيشي، وفتح ذلك الحديث الباب واسعا أمام التاويلات خاصة أن

أنه ما زال متمسكا بتعديله الوزاري، الذي رفضه الرئيس قيس سعيد والذي شمل 11 حقيبة وزارية.

وبالرغم من أن الأطراف التي اجتمعت الجمعة في منزل الغنوشي لم تعلن رسميا عن مخرجات الاجتماع أو فحواه، إلا أن قيادات من النهضة توقعات أن يكون قد تمحور حول مسألة الحكومة. وقال النائب البرلماني عن النهضة محمد القوماني "ليست لدي تفاصيل اللقاء لكن أتوقع أنه تناول مسألة المشاورات مع الأحزاب الحليفة ومختلف الفعاليات السياسية للبحث عن صيغة تكوين حكومة سياسية كما اقترحت النهضة ذلك برئاسة المشيشي".

وأضاف القوماني في تصريح لجريدة "الصباح" المحلية أن "الخروج من الأزمة السياسية التي تعيشها تونس هي من أهم النقاط، وأحد أبواب الخروج منها هو تطوير الحكومة الحالية لأدائها والاتجاه إلى حكومة تمثل الأحزاب وتخرجنا من أزمة التعديل الوزاري المعطل منذ 6 أشهر".

ويعكس حديث القوماني رهان النهضة على الضغط على المشيشي لترؤس الحكومة السياسية التي دعت إليها، وذلك بعد أن اختبرت نوايا بقية الأطراف السياسية التي أعربت عن رفضها لمقترحها.

ولم يقتصر رفض مقترح النهضة على الأحزاب المعارضة داخل البرلمان على غرار حركة الشعب والتيار الديمقراطي، بل شمل أيضا حلفاءها على غرار كتلة

## إخوان الجزائر يسجلون خسارة في البرلمان بعد خسارة الحكومة

انتخاب النائب المستقل إبراهيم بوغالي رئيسا للمجلس الشعبي

المشكل من 54 نقطة، ونحن اقترحنا على الرئيس طريقة لمعالجة هذه النقطة من خلال دمج برنامج الرئيس مع برنامجنا التشريعية التي راهنوا عليها لقيادة الحكومة والسيطرة على البرلمان.

وانتخب النائب المستقل إبراهيم بوغالي رئيسا للبرلمان الجزائري الجديد الذي باشر أعماله رسميا الخميس إثر الانتخابات التشريعية التي نظمت في 12 يونيو وشهدت نسبة امتناع قياسية. وحصل بوغالي على أصوات 295 نائبا، وهو طبيب خمسيني ترشح ويبلغ عدد النواب 407 في المجلس الشعبي الوطني، الغرفة الثانية للبرلمان. ورئيس المجلس هو الشخصية الرابعة في ترتيب مسؤولي الدولة بعد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الأمة (الغرفة الأولى للبرلمان) والمجلس الدستوري.

وبدت الخيبة واضحة على الإخوان الذين انخرطوا في أجنداث السلطة الجزائرية بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون.

وقال رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري الجمعة "لم يبق بنا من الجزائريين: لا يصبينكم الإحباط إنما هي معركة عض الأصابع، اصبروا وربطوا سنقضي عليهم سن الأزمات والأوقات". وتابع في تغريدة على موقع تويتر "ليسوا هم الوطن ولا هم في مستوا، فلا تحزنوا عليهم، التغيير حتما قام فاعادوا أنفسكم لتكونوا وأمثالكم الوارثين. كل

التحولات تؤكد استشرافنا بفضل الله، فلنرض الصوف" في إشارة صريحة إلى الانتكاسات التي مني بها حزبه. وكانت الجزائر قد أجرت انتخابات تشريعية في 12 من يونيو الماضي تصدر حزب نناجها حزب "جبهة التحرير الوطني" الذي حصل 98 مقعدا، يليه نواب مستقلون موالون للرئيس تبون (84 مقعدا) ثم حركة مجتمع السلم (65 مقعدا) وأحزاب أصغر موالية للسلطة تقليديا.

295  
صوتا حصل عليها بوغالي متقدما على مرشح حركة حماس الإخوانية أحمد صادق الذي حصد 87 صوتا

وكشف مقري أن "العرض الذي تلقاه الحزب لدخول الحكومة لا يسمح لنا بالتناقص في المسارات السياسية والاقتصادية وفق ما تعهد به لناخدين"، الأمر الذي عكس طموحات الإخوان في تصدر المشهد الجديد رغم حولهم ثالثا في ترتيب القوى التي استحوذت على مقاعد البرلمان.

وبرز رئيس حركة مجتمع السلم قرار مجلس الشورى القاضي بالامتناع عن دخول الحكومة بكون "تبون نكرنا بان من يريد أن يكون في الحكومة عليه أن يلتزم ببرنامجه الذي عرضه على الناخبين

ولانتخابات في قائمة مستقلة بدائرة غرداية (جنوب). وتقدم بفارق كبير أمام منافسه لرئاسة البرلمان أحمد صادق، وهو مرشح حركة مجتمع السلم (حمس) الإخوانية عن دائرة الشلف (شمال غرب) والذي حصل على 87 صوتا.

ويبلغ عدد النواب 407 في المجلس الشعبي الوطني، الغرفة الثانية للبرلمان. ورئيس المجلس هو الشخصية الرابعة في ترتيب مسؤولي الدولة بعد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الأمة (الغرفة الأولى للبرلمان) والمجلس الدستوري. وبدت الخيبة واضحة على الإخوان الذين انخرطوا في أجنداث السلطة الجزائرية بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون.

وقال رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري الجمعة "لم يبق بنا من الجزائريين: لا يصبينكم الإحباط إنما هي معركة عض الأصابع، اصبروا وربطوا سنقضي عليهم سن الأزمات والأوقات". وتابع في تغريدة على موقع تويتر "ليسوا هم الوطن ولا هم في مستوا، فلا تحزنوا عليهم، التغيير حتما قام فاعادوا أنفسكم لتكونوا وأمثالكم الوارثين. كل

واجه إخوان الجزائر انتكاسة جديدة مساء الخميس بعد خسارتهم رئاسة البرلمان، وذلك بعد أيام من تلقيهم صدمة في الانتخابات التشريعية التي راهنوا عليها لقيادة الحكومة والسيطرة على البرلمان.



الطموحات كانت عالية

# ما الذي تخشاه موسكو من سيطرة طالبان على أفغانستان

## تطمينات الحركة المتمردة بعدم استهداف المصالح الروسية يقابل بتوجس



تواصل روسي مع طالبان لا يحجب المخاوف

وتعتبر عودة طالبان أكثر سوءا بالنسبة إلى روسيا، فالانسحاب الأمريكي يعني أن روسيا والدول المجاورة لأفغانستان هما اللتان سيتعين عليهما مواجهة أي تهديد لهما من جانب حكومة طالبان العائدة، وإذا لم تقوما بذلك ستكونان الدول الرئيسة التي ستعاني وربما ستري بعض هذه الدول أنه من مصلحتها التعاون مع واشنطن - بصورة علنية أو تكتيكية - ضد التهديد المشترك. وأمن الحدود أمر أساسي بالنسبة إلى موسكو، فضلا عن تبادل البيانات حول أنشطة مكافحة الإرهاب وعمليات التجسس والعمليات الخاصة، إذ تهدف موسكو إلى منع أفغانستان من أن تصبح بؤرة للإرهاب الدولي. وتتضمن خيارات روسيا غير العسكرية العمل مع طالبان التي تعتبرها رسميًا جماعة إرهابية، لكنها تستضيفها في موسكو لإجراء محادثات سلام.

وتزامنا مع تواجد وفد طالبان في موسكو سيطر المتمردون على 85 في المئة من أراضي أفغانستان بما في ذلك ثلثا الحدود مع طاجيكستان والمعايير الحدودية البرية مع إيران وتركمانستان. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحفي الجمعة "نشهد تصاعدا حادا في التوتر عند الحدود الطاجيكية والأفغانية"، مشيرة إلى أن طالبان احتلت في وقت قصير جزءا كبيرا من الأراضي الحدودية وتسيطر حاليا على حوالي ثلثي الحدود مع طاجيكستان". وأضافت أن موسكو تحض جميع الأطراف على "ضبط النفس". وأوضحت أن موسكو على استعداد لاتخاذ "تدابير إضافية" من أجل منع "الاعتداء" على حليفها طاجيكستان، ودعت كافة الأطراف إلى تجنب نقل التوتر خارج البلاد.

وتعهد وفد من حركة طالبان زار موسكو الجمعة بأن الحركة لن تهاجم الحدود مع طاجيكستان ولن تسمح باستخدام أفغانستان كقاعدة لشن هجمات على روسيا، لكن هذه التطمينات تلقتها موسكو بحذر وتوجس. ويقول الخبير أندريه ميديفيد "لا يوجد عمليا وقت لتعريض الحدود وإعادة تدريب قوات دول آسيا الوسطى المسلحة، وإذا تم الشروع في إنجاز عمليات تشنعة فلن يكون من الممكن إيقاف حركة طالبان إلا بتدخل قوى خارجية". وتقع أكبر قاعدة عسكرية روسية في الخارج في طاجيكستان بالقرب من الحدود الأفغانية، وتضم حوالي 6000 جندي وناقلات جند مدرعة وطائرات دون طيار وطائرات هليكوبتر. كما أن لديها قاعدة جوية في قيرغيزستان المجاورة.

استقرار الوضع وتقويض سلطات دول آسيا الوسطى ويتسبب بكارثة إنسانية". كما أن "تصدير" المسلحين الأفغان وعدم الاستقرار في روسيا ممكنان أيضا". وتقلق الاضطرابات روسيا لأنها تنظر إلى المنطقة على أنها الجناح الجنوبي الدفاعي ومجال النفوذ الذي يمكن أن تنطلق منه التهديدات المتطرفة. ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن وزير الخارجية الروسي قوله الأسبوع الماضي إن تنظيم الدولة الإسلامية تحشد قواته في شمال أفغانستان بالتزامن مع انسحاب القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي ( الناتو ) من البلاد، وهو ما يثير قلق موسكو. وذكر لافروف أن التنظيم سيطر على المزيد من الأراضي في أفغانستان خلال الانسحاب، وهو ما وصفه بالموقف "غير المسؤول" من جانب المسؤولين في كابول.

مع تحقيق حركة طالبان في أفغانستان مكاسب ميدانية متسارعة تندر يقرب إحكامها السيطرة على كامل البلاد، سارعت القوى الإقليمية التي لها مصالح اقتصادية وسياسية وعسكرية في دول الجوار إلى استكشاف الخيارات المتلى في التعامل مع التطورات الميدانية وسبل مواجهة المخاطر التي قد تنجر عن ذلك.

على الحلفاء المرشحين الذين هم أعداء في الأصل. ويجمع محللون وعسكريون روس على أن سيطرة طالبان على أفغانستان باتت تشكل خطرا على موسكو ودول آسيا الوسطى المتاخمة. ويشير هؤلاء إلى أن نجاحات مقاتلي طالبان، على خلفية انسحاب القوات الأميركية والأطلسية، في السيطرة على مساحات جديدة في أفغانستان تنعكس على أمن دول رابطة الدول المستقلة المجاورة لها (تتلك لمجموعة من الدول السوفييتية السابقة). فيما عبر أكثر من 1000 جندي أفغاني، بعد القتال في صفوف طالبان بموافقة دوشانبه، حدود طاجيكستان مصحوبين بأسلحتهم في منطقة باداخشان الجبلية. وإذا احتلت طالبان المناطق الشمالية الحدودية من البلاد فهناك خطر تدفق جديد للاجئين -ومعهم الإسلاميون المتطرفون- إلى الدول الجنوبية في رابطة الدول المستقلة. وستكون هذه ضربة لا تقتصر على بلدان آسيا الوسطى، إنما يمتد خطرها إلى روسيا.

موسكو - أبدى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قلقه وتخوفه من تحقيق حركة طالبان مكاسب ميدانية متسارعة تعجل باقتراب سيطرتها على كامل أفغانستان، ما يهدد المصالح الروسية في آسيا الوسطى ولاسيما في دول الاتحاد السوفييتي السابق المجاورة والتي تمثل الفناء الخلفي والعنق الاستراتيجي لموسكو، رغم تطمينات الحركة التي تجري مشاورات في العاصمة موسكو الجمعة تعهدت خلالها بعدم المس باستقرار الدول المجاورة. ويعكس القلق الروسي حالة من عدم الثقة في تعهدات طالبان، ما جعل موسكو تهدد بالتدخل لحماية مصالحها وبالتالي حماية حلفائها على الحدود الأفغانية (طاجيكستان خصوصا) إذا دعت الضرورة.



سيرجي لافروف مستعدون للدفاع عن حلفائنا في المنطقة إذا دعت الضرورة

وقال لافروف الأربعاء أثناء زيارة إلى لاس إن روسيا مستعدة لاستخدام قاعدتها العسكرية في طاجيكستان (وهي واحدة من أكبر قواعدها العسكرية في الخارج) لضمان أمن حلفائها الذين كانوا يشكلون جزءا من الاتحاد السوفييتي. وهي منطقة تسعى روسيا للحفاظ على نفوذها فيها. وأضاف "نراقب عن كثب ما يحدث في أفغانستان حيث يتجه الوضع نحو تدهور سريع في ظل الخروج المتعجل للقوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي". وباستضافتها لمحدثات أفغانية - أفغانية تحاول روسيا تنشيط الدبلوماسية والوقوف على مسافة واحدة بين طرفي الأزمة في أفغانستان قبل الاحتكام إلى التدخل العسكري في المنطقة والذي بات سيارايو مطروحا بقوة، إذ تخشى موسكو نقض طالبان لتعهداتها وتطميناتها للقوى الإقليمية كي تركز دعائم حكمها في البلاد ومن ثمة الانقلاب

## بريطانيا لا تعترف بكلفة خروجها من الاتحاد الأوروبي

الرقم هو 47.5 مليار يورو، والذي ستسده المملكة المتحدة لميزانية الاتحاد الأوروبي على مدى السنوات القادمة". وأضاف "جميع الحسابات أجريت بما يتماشى مع بنود اتفاقية الانسحاب... التقرير نهائي". وتقول بريطانيا إن تقديرها للتكلفة مازال ضمن النطاق الرئيسي الذي حددته في السابق بين 35 إلى 39 مليار جنيه إسترليني.

وتنوي المملكة المتحدة التي تعهدت بالدفع عن الطابع "المقدس" لسوقها الداخلية، عرض خلال أسبوعين مقاربها للخروج من الطريق المسدود مع الاتحاد الأوروبي بشأن الترتيبات الخاصة بإيرلندا الشمالية بعد بريكت. وضمم البروتوكول لتفادي الحدود بين المقاطعة البريطانية وإيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي، والتي من شأنها أن تهدد السلام، وهو يبقى إيرلندا الشمالية في السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي الأوروبي. ويعتبر الوندونيون المتمسكون ببقاء إيرلندا الشمالية داخل المملكة المتحدة أنهم تعرضوا للخيانة ويدعون للتخلي عن البروتوكول.

بروكسل - فاقم التقدير الأوروبي لفاتورة بريكت (الأموال التي على بريطانيا دفعها للاتحاد الأوروبي) الخلافات بين بروكسل ولندن، ليضاف إلى خلافهما بشأن بروتوكول إيرلندا الشمالية المثير للجدل. وقالت بريطانيا الجمعة إنها لا تعترف بتقدير صادر عن الاتحاد الأوروبي للتكلفة الشاملة لتسوية خروجها من التكتل، وإنها تعتقد أن إجمالي التكلفة مازال ضمن التوقعات الأصلية للحكومة. وأبرمت بريطانيا والاتحاد الأوروبي اتفاق الانفصال والذي تواصل بريطانيا بموجبه المساهمة في ميزانية التكتل بما يماثل تعهدات قدمتها خلال عضويتها. وقال الاتحاد الأوروبي الخميس إن بريطانيا مدينة بسداد 47.5 مليار يورو (40.77 مليار جنيه إسترليني) للتكتل في تسوية مالية لما بعد انفصالها عن الاتحاد.

ولا تبدو الولايات المتحدة متحمسة كثيرا لقيادة عملية عسكرية في الساحل، خصوصا وأن استراتيجيتها الجديدة في مكافحة الإرهاب تسعى لتقليص حجم تواجدتها في المناطق الساخنة والكتفاء بتوفير التدريب والدعم اللوجستي للجيش المحلي.

وفي هذه المنطقة الصحراوية الشاسعة المهلهة عموما من السلطات المركزية، يجب أن تتولى جيوش القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس (موريتانيا، تشاد، مالي، بوركينا، النيجر) الجوانب الأخرى من مكافحة الحركات الجهادية، إلا أن قلة من المراقبين تعتبر أنها قادرة على ذلك. وفي المقابل تواصل الحركات الجهادية فرض نفسها فتوسعت باتجاه غينيا جنوبا كمجموعة القوات المسلحة والمدنيين خسائر كبيرة. وتزامنت الزيارة إلى واشنطن مع لقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظراءه في مجموعة دول الساحل، وذلك للمرة الأولى منذ الكشف عن التوجه الفرنسي لخفض الحضور.

## باريس تستكشف خيارات واشنطن بشأن مكافحة الجهاديين في أفريقيا

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيريبي أعلن منتصف يونيو أن بلاده "ستواصل دعم" العمليات ضد الجهاديين في منطقة الساحل رغم التوجه الفرنسي لتقليص الحضور. ولا يزال موقف الولايات المتحدة من مكافحة الجهاديين في الساحل الأفريقي غير واضح إذ إن تصريحات المسؤولين الأميركيين تركزت على مواصلة تقديم الدعم اللوجستي، بينما تريد فرنسا أكثر من ذلك عبر مشاركة القوات الأميركية في تحالف دولي تسعى باريس إلى إنشائه لتعويض تواجدتها الميداني.

والخيار المطروح أمام باريس والذي مهدت له منذ أشهر، يتمثل في تمويل الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل، من خلال المزيد من إشراك حلفائها أكثر في هذا الصراع، ودفع الولايات المتحدة إلى تحمل عبء أكبر في المنطقة، مع إبقاء باريس لقواعد عسكرية في كل من تشاد والنيجر ومالي وبوركينا فاسو. ولا تبدي الدول الأوروبية ترحيبا ملحوظا بالخطوة التي سبق وأن دعت إليها باريس، لاسيما في ظل رغبة العديد منها في عدم الانخراط في أي تحالفات جديدة في تلك المنطقة على التي تتعرض لها ويفرض ضغوطا داخلية قوية على بعض الحكومات، مع ظهور اتجاهات داخلية أوروبية تدعو إلى عدم الانخراط في مثل هذه الجهود.

وبعد ثمانية أعوام في الساحل حيث ينتشر حاليا 5100 عنصر فرنسي، توذ باريس الانتقال من وضعية القوة التي تنصهر مواجهة الجهاديين إلى قوة مساندة ودعم (توفير الجهد الاستخباري والطائرات المسيّرة وتلك المقاتلة وغيرها). وتلفت الدائرة المحيطة بالوزارة الفرنسية إلى أن الولايات المتحدة ستستمر في مساندة العسكريين الفرنسيين (التزود بالوقود جوا، النقل اللوجستي والجهد الاستخباري) في تلك البقعة الجغرافية الشاسعة، وسط التشديد على أن "لا داعي للقلق إذ إن الأميركيين قدموا لنا تعهدات".

والشنتن - ادت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي الجمعة زيارة إلى واشنطن هي الأولى عقب تولي الإدارة الجديدة مهامها، تباحث خلالها مع نظيرها لوي أوستن سبل مواجهة الجهاديين في الساحل الأفريقي في ضوء توجه باريس لتقليص دورها العسكري. وتأتي الزيارة بعد سلسلة نقاشات في قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في بروكسل في شهر يونيو، عكست عودة الولايات المتحدة" إلى جانب حلفائها الأوروبيين بعد النزعة الانعزالية التي سادت واشنطن إبان ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب.



الانسحاب المتسرع يخلط الأرواق

## الرحلة المزعجة لبايدن إلى كابول عام 2009 تغير رؤيته لحرب أفغانستان

واشنطن - لم ينس الرئيس الأميركي جو بايدن تفاصيل سيئة ومزعجة لرحلة قادته عام 2009 إلى أفغانستان

قبل تعيينه نائبا للرئيس في تلك الفترة، والتي ساهمت في تشكيل رؤيته بشكل كامل حول جدوى الحرب الأطول للولايات المتحدة في البلد، المهدي الآن بعودته إلى الفوضى.

ويهيئ الأميركيون فعليا وجودهم العسكري في أفغانستان أواخر أغسطس المقبل، وسط مخاوف حقيقية من تداعيات هذا الانسحاب على البلد الذي يعاني من تدهور الوضع الأمني وضعف شديد تعانیه الحكومة في كابول.

وبينما يفخر بايدن بأن بلاده تركت وراءها أكثر من 300 ألف جندي أفغاني تربتهم لـ "حماية استقرار" أفغانستان، فإن الواقع على الأرض يرسم صورة سوداوية أمام الهزائم العسكرية لهذه القوات وتقدم غير مسبوق لحركة طالبان المتطرفة.

وحذر مرارا مسؤولون وخبراء عسكريون وأعضاء في الكونغرس الأميركي من مخاطر الانسحاب من أفغانستان، وتأثيراته التي بدت تظهر للعيان مع اتساع دائرة سيطرة طالبان على مناطق واسعة من البلاد.

وتشير مصادر سياسية مختلفة في الولايات المتحدة إلى أن مشاعر الإحباط من الحرب في أفغانستان تولدت لدى بايدن قبل أكثر من عشر سنوات ولم

تهدأ قط. وتقول وكالة رويترز إن بايدن قبل رحلته إلى كابول في يناير عام 2009، أي قبل قليل من أداء اليمين الدستورية

كتائب للرئيس حينها، وجه تحذيرا للرئيس الأفغاني آنذاك حامد كرزاي وهما جالسا إلى مائدة عشاء. قال إن كرزاي قد يخسر دعم الولايات المتحدة ما لم يشرع في تطبيق نظام لصالح جميع الأفغان، ملحا إلى مزاعم فساد تطل شقيق كرزاي.

ويضيف أنه من خلال مقابلاته مع مسؤولي وزارة الخارجية الروسية اتضح له أنهم "قلقون للغاية بشأن تكلفة السمعة لاستخدام المرتزقة في ليبيا، حيث كانت فاغتر عبارة عن مجموعة مختلطة من حيث الفعالية العسكرية".

وكان بايدن يبذل جهودا عسكرية وإنسانية قوية في تلك الرحلة لإعادة بناء أفغانستان بعد الإطاحة بحكومة طالبان، التي أوت زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن المدبر لهجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة. لكن الصدام مع كرزاي وباقي أحداث الرحلة المزعجة ولدت لدى بايدن إحساسا بأن الحرب التي تُوِّرِق واشنطن ربما يستحيل النصر فيها، وعاد حينها إلى واشنطن بتحذير شديد اللهجة للرئيس المنتخب باراك أوباما مضمونه أن هذه اللحظة ليست مناسبة لإرسال المزيد من الجنود إلى أفغانستان.

ويشرف الآن على انسحاب كامل للقوات، واعترف بايدن الخميس الماضي باحتمال اندلاع حرب أهلية جديدة في أفغانستان، لكنه كرر التزامه بسحب القوات. وفي الوقت الذي تواصل فيه

واشنطن دعمها الدبلوماسي والإنساني لأفغان، يقول بايدن إن مصيرهم أصبح الآن في أيديهم. كان هذا أكبر جهد يبذله الرئيس الديمقراطي في العلن حتى الآن لطمأنة الأميركيين بشأن الاستراتيجية الخاصة بأفغانستان، فيما تنتزع طالبان السيطرة على قطاعات كبيرة من بلد على حافة الفوضى.

ويقول بايدن إنه اتخذ القرار بناء على فهم واضح للأوضاع وأنه "لن يرسل جيلا آخر من الأميركيين للحرب دون توقعات منطقية بتحقيق نتيجة مختلفة".

وتقول وكالة رويترز إن بايدن قبل رحلته إلى كابول في يناير عام 2009، أي قبل قليل من أداء اليمين الدستورية كتائب للرئيس حينها، وجه تحذيرا للرئيس الأفغاني آنذاك حامد كرزاي وهما جالسا إلى مائدة عشاء. قال إن كرزاي قد يخسر دعم الولايات المتحدة ما لم يشرع في تطبيق نظام لصالح جميع الأفغان، ملحا إلى مزاعم فساد تطل شقيق كرزاي.

ويوضح أن المجموعة قامت بعمل جيد للغاية في سوريا داخل ميليشيا مدعجة وقدمت دعما لوجستيا وشاركت في المسؤولية الدفاعية وحراسة القواعد، مشيرا إلى أن هذا الأمر هو سبب تفوقها منذ عام 2017 إلى العام 2020.

وترتبط روسيا الاتحادية الآن بعلاقات استراتيجية قوية مع كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وتمكن بوتن من رسم علاقات متوازنة وأعاد تلك العلاقات إلى سابق عهدها بعد توترات الحرب السوفيتية في أفغانستان.

ويقول الباحث إن "التدخل الروسي في شبه الجزيرة العربية يعد أحد الجوانب الأكثر بروزا لعودة روسيا إلى الشرق الأوسط".

ويضيف أن "الروس معجبون بحقيقة أن الأمير محمد يحاول تغيير الهيكل الاجتماعي والاقتصادي في السعودية، والحد من تأثير رجال الدين، لأن موسكو تنظر إلى رجال الدين كتهديد أمني لآسيا الوسطى وجناتها الجنوبي".

وأما في ما يخص العلاقات الروسية الإماراتية فإنه يرى أنها تقوم على مجموعة متكاملة من العوامل حيث تحولت تلك العلاقات إلى شراكة استراتيجية في يونيو 2018 على خلفية تعاون استثماري بمقدار (2 مليار دولار مع نية 7 مليارات في الاستثمارات المباشرة في المستقبل).

ويعتبر أن شراكة الاستقرار في سوريا تتعزز بقوة بين أبو ظبي وموسكو، حيث تتطلع الإمارات إلى نظام عالمي متعدد الأقطاب، فهي تنظر إلى نظام عالمي به العديد من مراكز القوة منذ التسعينات وروسيا مركز قوة مهم في ذلك النظام في رؤية الشيخ محمد بن زايد.

## سوريا تذكرة عبور لروسيا نحو الشرق الأوسط

بوتين ينجح في رفع مكانة موسكو كقوة يمكنها تغيير قواعد اللعبة



نحننا، ولكن

على إيران في معظم عقود إعادة الإعمار الأولية سواء في الفوسفات أو النفط أو الزراعة، ويرى الباحث أن هذا الأمر هو "الاستثنائي" في المعادلة.

ويقول راماني إن الأزمة السورية أظهرت بشكل كبير "تحديث الجيش الروسي، لأن إظهار أن الأسلحة الروسية تعمل بشكل فعال في سوريا سواء أنظمة الدفاع الصاروخي بانتنسير-إس1 أو إس300- أو الطائرات المقاتلة، سيجعل استغلالها ممكنا في جميع أنحاء الشرق الأوسط"، خاصة أن أطرافا مثل مصر أصبحت على استعداد لشراء المقاتلة سو35- وتركيا تفكر في شراء تلك الطائرات.

ولم يكن الملف الليبي بعيدا عن الصورة التي رسمها بوتين لإعادة نفوذ بلاده إلى المنطقة الأكثر سخونة في شمال أفريقيا، حيث كانت علاقات موسكو مع نظام العقيد الراحل معمر القذافي إيجابية إلى أبعد الحدود بعد نجاح الأنسب في تصفية ديون الحقبة السوفيتية وما تلاها.

عمل بوتين على تطوير علاقات إيجابية مع ليبيا خلال منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وزار طرابلس في العام 2008، كما زار القذافي موسكو نهاية نفس العام وانخرط في عدد من القضايا المهمة بين البلدين.

وكانت العلاقات الليبية الروسية في مرحلة مهمة بعد عرض القذافي على روسيا إقامة قاعدة بحرية مؤقتة في بنغازي، كما بدأ البناء عبر السكك الحديدية الروسية، وهو مشروع للبنية التحتية امتد عبر البلاد من بنغازي إلى سرت.

لكن العلاقات بين ليبيا وروسيا توترت في أعقاب إسقاط نظام القذافي عام 2011، ولم ينظر المجلس الوطني الانتقالي الذي تشكل في تلك الفترة إلى روسيا، التي تحالفت مع القذافي، ثم دعمت منطقة حظر الطيران، على أنها موالية بما فيه الكفاية. خسرت موسكو العقود والأعمال لمدة خمس سنوات مما حد من تأثيرها في الملف الليبي.

ويرى الباحث راماني أن "التدخل العسكري كان ناجحا لأنه أعاد روسيا إلى اللعبة كمساهم رئيسي ويمكن القول إنها صاحبة مصلحة لا غنى عنها ويمكنها التعامل مع جميع الفصائل الرئيسية في ليبيا، حيث تمكنت من الاستفادة من ذلك بشكل فعال".

وتفيد معلومات بتقديم مجموعة فاغتر الروسية دعما للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، فيما تتكتم روسيا بشكل رسمي حول أنشطة تلك المجموعات القتالية منذ أن أرسلتها إلى سوريا عام 2015.

وتنتشر عناصر فاغتر في العديد من الدول ضمن سياسة روسيا الجديدة

على إيران في معظم عقود إعادة الإعمار الأولية سواء في الفوسفات أو النفط أو الزراعة، ويرى الباحث أن هذا الأمر هو "الاستثنائي" في المعادلة.

ويقول راماني إن الأزمة السورية أظهرت بشكل كبير "تحديث الجيش الروسي، لأن إظهار أن الأسلحة الروسية تعمل بشكل فعال في سوريا سواء أنظمة الدفاع الصاروخي بانتنسير-إس1 أو إس300- أو الطائرات المقاتلة، سيجعل استغلالها ممكنا في جميع أنحاء الشرق الأوسط"، خاصة أن أطرافا مثل مصر أصبحت على استعداد لشراء المقاتلة سو35- وتركيا تفكر في شراء تلك الطائرات.

ولم يكن الملف الليبي بعيدا عن الصورة التي رسمها بوتين لإعادة نفوذ بلاده إلى المنطقة الأكثر سخونة في شمال أفريقيا، حيث كانت علاقات موسكو مع نظام العقيد الراحل معمر القذافي إيجابية إلى أبعد الحدود بعد نجاح الأنسب في تصفية ديون الحقبة السوفيتية وما تلاها.

عمل بوتين على تطوير علاقات إيجابية مع ليبيا خلال منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وزار طرابلس في العام 2008، كما زار القذافي موسكو نهاية نفس العام وانخرط في عدد من القضايا المهمة بين البلدين.

وكانت العلاقات الليبية الروسية في مرحلة مهمة بعد عرض القذافي على روسيا إقامة قاعدة بحرية مؤقتة في بنغازي، كما بدأ البناء عبر السكك الحديدية الروسية، وهو مشروع للبنية التحتية امتد عبر البلاد من بنغازي إلى سرت.

لكن العلاقات بين ليبيا وروسيا توترت في أعقاب إسقاط نظام القذافي عام 2011، ولم ينظر المجلس الوطني الانتقالي الذي تشكل في تلك الفترة إلى روسيا، التي تحالفت مع القذافي، ثم دعمت منطقة حظر الطيران، على أنها موالية بما فيه الكفاية. خسرت موسكو العقود والأعمال لمدة خمس سنوات مما حد من تأثيرها في الملف الليبي.

ويرى الباحث راماني أن "التدخل العسكري كان ناجحا لأنه أعاد روسيا إلى اللعبة كمساهم رئيسي ويمكن القول إنها صاحبة مصلحة لا غنى عنها ويمكنها التعامل مع جميع الفصائل الرئيسية في ليبيا، حيث تمكنت من الاستفادة من ذلك بشكل فعال".

وتفيد معلومات بتقديم مجموعة فاغتر الروسية دعما للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، فيما تتكتم روسيا بشكل رسمي حول أنشطة تلك المجموعات القتالية منذ أن أرسلتها إلى سوريا عام 2015.

وتنتشر عناصر فاغتر في العديد من الدول ضمن سياسة روسيا الجديدة

تمكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبر استراتيجية بلاده في الشرق الأوسط من إعادة رسم علاقات جيدة مع إسرائيل وإيران وخلق توازن في مسار العلاقات التركية - المصرية أو الإيرانية - السعودية، وكانت سوريا الورقة الراححة في خطط موسكو لاستعادة مكانة أوسع في المنطقة.

الإخواني في مصر والحرب السورية والأزمة القطرية.

وتوضح أن تلك التحركات "كانت أكبر قوة لبوتين، حيث كانت له القدرة على التعامل بمرونة مع الجميع واستخراج الصفقات الاقتصادية واكتساب النفوذ الدبلوماسي مع كل تلك القوى".

ويرى الباحث صموئيل راماني، زميل غير المقيم في منتدى الخليج الدولي، أن "سوريا كانت البداية للظهور الحديث لاستراتيجية روسيا في الشرق الأوسط" باعتبار أن العلاقة بينهما كانت رمزا لمكانة موسكو الأوسع في المنطقة.

ويقول راماني، في حوار مطول مع مؤسسة "عرب دايجست"، إن "روسيا أظهرت للمنطقة بأسرها أنها قادرة على لعب دور حاسم في تغيير نتيجة الصراع في الشرق الأوسط، وقد أدى ذلك إلى رفع مكانة روسيا كقوة عظمى يمكنها أن تغير قواعد اللعبة في الإقليم العربي، وشهدت العلاقات بين دمشق وموسكو توترات في تسعينات القرن الماضي بسبب نزاع ديون مستمر يعود إلى الحقبة السوفيتية، مما أدى إلى تقييد بعض الشركات القديمة مع ليبيا واليمن وغيرها من البلدان، ويرى راماني أن تلك التوترات "كانت أحد أعراض فك الارتباط الأوسع مع الشرق الأوسط".

لكن في العام 2005 وبعد ثورة الأرز في لبنان في أعقاب اغتيال رفيق الحريري، وجد الرئيس السوري نفسه وحيدا وكان يكافح من أجل توطيد علاقات سوريا مع شركاء دوليين، ودخلت روسيا لإيقاظها باعتبارها القوة العظمى الوحيدة التي كانت مستعدة لذلك.

ويقول الباحث في هذا السياق إنها كانت "لحظة رمزية تميزت بعودة روسيا كقوة معادية للغرب وكقوة عظمى صاعدة في الشرق الأوسط"، مشيرا إلى أن تدخلها في سوريا خلال الحرب الأهلية جاء لتأكيد هذا الدور.

ويضيف أن روسيا حققت عددا من الفوائد من التدخل في سوريا كان الأول ماديا يتعلق بقاعدتين في البحر المتوسط هما طرطوس، التي كانت مجرد منشأة لإعادة الإمداد قبل الحرب وتم تحديثها الآن إلى الحد الذي يمكن الاحتفاظ فيها بالقاذفات النووية، وهناك قاعدة حميميم، وهي قاعدة جوية رئيسية.

وكانت روسيا، التي أنفقت 2 مليار دولار كحد أقصى سنويا في سوريا مقابل إنفاق التدخل العسكري الإيراني ما يصل إلى 30 مليار دولار على الأرض لدعم الأسد، في خط المواجهة متقدمة

فلاديمير بوتين صورة جديدة لبلاده في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتمكن رجل المخابرات السابق من إعادة ترميم بيته داخليا ثم الانطلاق نحو إقامة علاقات خارجية متوازنة ومتشابكة.

ولا تبدو السياسات الخارجية الروسية توحى بأن هناك عودة إلى حقبة التوترات مع دول المنطقة إبان الاتحاد السوفيتي أو خلال فترة تولي بورييس يلسين الحكم قبل تنحيه لصالح بوتن.

استطاع الرئيس الروسي تحقيق اختراقات واسعة في علاقات بلاده على الصعيد الدبلوماسي والاقتصادي والاستراتيجي مع الدول العربية من بينها الخليجية. وتمكن بفضل حنكته

استطاع الرئيس الروسي تحقيق اختراقات واسعة في علاقات بلاده على الصعيد الدبلوماسي والاقتصادي والاستراتيجي مع الدول العربية من بينها الخليجية. وتمكن بفضل حنكته

استطاع الرئيس الروسي تحقيق اختراقات واسعة في علاقات بلاده على الصعيد الدبلوماسي والاقتصادي والاستراتيجي مع الدول العربية من بينها الخليجية. وتمكن بفضل حنكته

استطاع الرئيس الروسي تحقيق اختراقات واسعة في علاقات بلاده على الصعيد الدبلوماسي والاقتصادي والاستراتيجي مع الدول العربية من بينها الخليجية. وتمكن بفضل حنكته

استطاع الرئيس الروسي تحقيق اختراقات واسعة في علاقات بلاده على الصعيد الدبلوماسي والاقتصادي والاستراتيجي مع الدول العربية من بينها الخليجية. وتمكن بفضل حنكته

استطاع الرئيس الروسي تحقيق اختراقات واسعة في علاقات بلاده على الصعيد الدبلوماسي والاقتصادي والاستراتيجي مع الدول العربية من بينها الخليجية. وتمكن بفضل حنكته

استطاع الرئيس الروسي تحقيق اختراقات واسعة في علاقات بلاده على الصعيد الدبلوماسي والاقتصادي والاستراتيجي مع الدول العربية من بينها الخليجية. وتمكن بفضل حنكته

استطاع الرئيس الروسي تحقيق اختراقات واسعة في علاقات بلاده على الصعيد الدبلوماسي والاقتصادي والاستراتيجي مع الدول العربية من بينها الخليجية. وتمكن بفضل حنكته



ليني غراهام  
القاعدة قد تعاود الظهور في أفغانستان وتمهد لهجوم جديد

ويقول النائب مايك روجرز، وهو أكبر عضو جمهوري في لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب، "في كل مرة أسأل فيها الإدارة عن خططها إزاء أي من هذه القضايا يقولون لي إنها في الطريق... تساورني المخاوف من أن تؤدي هذه القرارات السيئة لعودتنا إلى أفغانستان في المستقبل القريب".

ويحذر منتقدون بمن فيهم مسؤولون في الحكومة الأمريكية من أن الانسحاب يتم دون ضمانات بمشاركة طالبان في عملية سلام أو انتخابات ديمقراطية أو حتى قطع العلاقات مع القاعدة.

ويرى السناتور الجمهوري لينزي غراهام، الذي رافق بايدن في رحلة أفغانستان بعد تعاود الظهور في أفغانستان وتمهد لهجوم آخر على الولايات المتحدة، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن سيطرة طالبان على أفغانستان ليست في مصلحة الأمن القومي الأميركي.

وتؤكد السناتور الديمقراطية جين شاهين أنها تشعر "بقلق بالغ" إزاء الأوضاع في أفغانستان.

أما هيزن بار، المدير المشارك المؤقت لقسم حقوق المرأة في منظمة هيومن رايتس ووتش والتي أمضت سنوات في أفغانستان فلها تقييم متشائم للغاية. تقول "يبدو الأمر كأنه كارثة مكتملة، كان البلاد في طريقها للانهيار".

ومن جهته يقول روبرت غيتس، وزير الدفاع في عهد أوباما، الذي اصطدم مع بايدن، في مذكراته في 2014 "كان بايدن يجادل طوال العملية، وسيظل يتذرع بأن الحرب لا يمكن استمرارها سياسيا في الداخل".

ولم يكن قرار المغادرة سهلا، لكن مساعدين حاليين وسابقين قالوا إن مخاوف بايدن من التعثر في أفغانستان ظهرت إلى الوجود في الرقم الأخير من عمر إدارة جورج دبليو بوش وزادت بمرور السنين، إلا أن رحلة 2009 هي التي أقتنعته بفشل هذه السياسة.



انتهى دورنا الآن

## القومية العربية.. عندما يستحيل «الحل» مشكلة جديدة

حسن إسماعيل  
كاتب ومفكر عربي

يقَدِّس الإنسان ما يرى فيه خلاصه، هذه حقيقة أثبتتها التاريخ، تنطبق أيضاً على الجماعات التي تعمل - بوعي أو دون وعي - على توسيع هالة التقديس، وإضفاء سمات على "المخلص" قد لا تتوافر فيه، بانية أحلامها على وهم لا تلتفت أن تستيقظ منه في لحظة ما، فتكفّر به، وتحمله وزر خيالاتها ونكساتها، متناسية أنها هي من بنت يوماً "سَلْم الوهم" هذا وعلقت عليه كبرى آمالها، وتهاوى بها بعد حين، وأنها لو منحت قدره الصحيح لكانت "سلم نجاة"، بل وركيزة تزداد رسوخاً على مر الزمن، تنطبق هذه الصورة إلى حد بعيد على "القومية العربية" التي كانت شعار مرحلة حساسة ومصيرية من تاريخنا الحديث كامة.

لم يرد مصطلح "القومية" على نطاق واسع قبل نهاية القرن التاسع عشر، ولم تكن قبل ذلك عاملاً مؤثراً في السلوك السياسي، بل كانت أقرب إلى "التخيل الاجتماعي" الذي صار له أدوات واقعية" كما يصفها المؤرخ الإنجليزي "بيندكت أندرسون"، ويمكن القول إن هذا المصطلح قد تبلور بشكله الأولي بداية في الثورتين الأميركية والفرنسية. لكن، لم تُفر نتائج هاتين الثورتين العرب إلا بعد نحو قرن من الزمن، أي أواخر القرن التاسع عشر، حيث ظهرت النزعة لإحياء أواصر الرابطة العروبي فيما بينهم، ومحاولة نسخ مستقبل بلادهم من خيوطه المتينة، فما الذي حصل؟ وماذا اُثرت هذه الخيوط وتقطع الكثير منها؟ أسئلة مشروعة في حاضر الشروزمة والتفرقة والتطرف الذي نعيشه، وفي زمن تصاعد الولاءات الضيقة والارتهاق إلى الخارج، وما ينجم عنها من خراب نحصد نحن العرب ثماره منذ عقود.

تحملت القومية العربية وزر أخطأ الأحزاب والقيادات العربية التي انتسبت لها فبقيت صور هؤلاء لامعة في حين شوّهت هذه الرابطة الإنسانية وتعرضت حتى للتكفير حين حاول البعض إظهارها وكأنها تتعارض مع الإسلام

خلال العشريتين الأولى من القرن الماضي وما تلاها، كان للفظ "القومية العربية" ثقله ووقعه الكفيل بدغدغة مشاعر جماهير تمتد من المحيط إلى الخليج، كانها روحٌ مشتركة تجمعهم، أو الروح المطلق بلغة الفيلسوف الألماني هيغل، روحٌ حلت في جسد مملوك

رزح تحت عقود طويلة من الاستبداد والاحتلال.

بدأت الحركة القومية العربية تتبلور أول الأمر في بلاد الشام على يد أديب مثل ناصيف اليازجي وبطرس البستاني اللذين اعتمدا على اللغة العربية لإنعاش الروح القومية ويعبئها، فتأسست عدة جمعيات ذات نزعة قومية صريحة، كان أهمها الجمعية العلمية السورية (1857)، وجمعية بيروت العربية (1875) والتي دعت إلى إقامة دولة مستقلة موحدة في سوريا ولبنان على أسس قومية، وتبعها جمعية "عصية الوطن العربي" التي أسسها نجيب عازوري في باريس (1904)، ثم جاء المفكر عبدالرحمن الكواكبي ليحمل راية الدعوة القومية ويطلب بعودة الخلافة إلى يد العرب الذين يشكلون قلب الإسلام.

أما أهم الجمعيات ذات التوجه العروبي فقد كانت "العربية الفتاة" التي تأسست في باريس (1911)، ولعبت إلى جانب جمعية "العهد" دوراً أساسياً في وضع البرنامج السياسي للاستقلال العربي، حين التقى أنصارها بالأمير فيصل بن الحسين واتفقوا معه على إقامة دولة عربية مستقلة في العراق والحجاز، وطرحوا علماء عربياً يتكون من أربعة ألوان مقتبسة من بيت شعر قاله صفي الدين الحلي:

بيض صناعتنا، سود وقائنا

خضر مرابعنا، حمر مواضينا

جاعت اتفاقية سايبس بيكو لتغرّن

النصل الأول في المشروع العربي الوليد،

فقسّمت البلاد بعد أن وقعت ضحية

تلاعب القوى الكبرى، ولم تكن القومية

العربية حتى تلك اللحظة قد بنت

أيديولوجية واضحة، ولم يتحقق لها ذلك

حتى مجيء ساطع الحضري الذي يمكن

اعتباره المنظر الأول للقومية العربية في

شكلها الذي تبنته الأحزاب والقيادات

السياسية فيما بعد، وعبر جهوده انتقلت

القومية من نزعة سياسية إلى فكر

حدثاني علماني يقوم على رابطة اللغة

والتاريخ والأرض بعيداً عن الانتماء

الديني، حرص الحضري من خلال

المناصب التي تقلدها كوزير للتعليم

ثم وزير المعارف في المملكة العراقية

على نشر القومية في صفوف السلطة،

وكله إيمان بأنه يجترح الحل النهائي

لمشاكل العرب، دون أن يخطر في باله أن

أطرافاً تستثمر أفكاره في غير مكانها

وتحولها إلى ما وصفه البروفيسور

عدي الهواري في كتابه "القومية العربية

الراديكالية والإسلام السياسي" بـ"فلسفة

سياسية مبسطة يمكن اختزالها إلى

مذهب أخلاقي لا يعرف شيئاً عن الأسس

الثقافية للحدثة أو التعقيد الاجتماعي

للمجتمعات العربية وتناقضاتها".

تسرّبت أفكار الحضري إلى أستاذ

الفلسفة السوري زكي الأرسوزي، الذي

وظف الأيديولوجيا القومية في الدعوة

إلى تأسيس حزب "بيعت الأمة العربية"

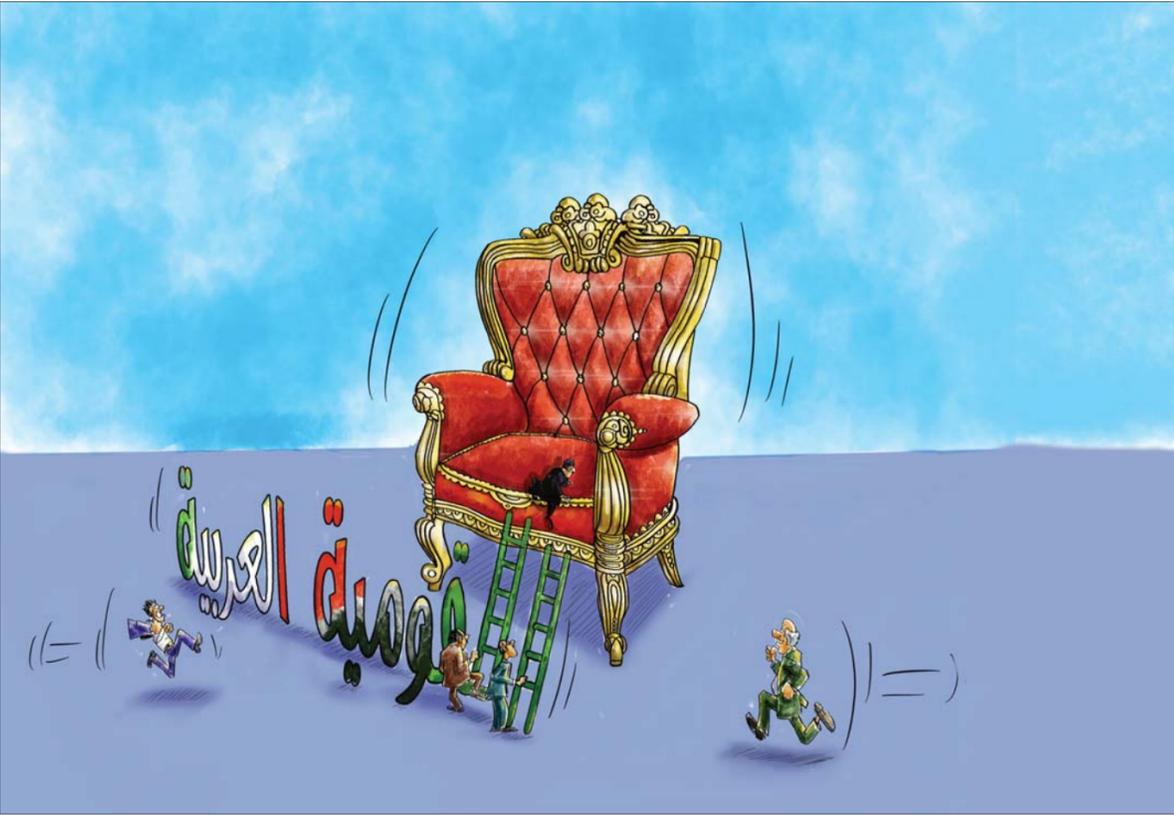
لتؤذي رسالتها إلى العالم، وتولى كل

من ميشيل عفلق وصالح بطيار المهمة،

فتأسس حزب البعث في سورية عام 1947

وفي العراق عام 1953، وقد مثل وصول

هذين التنظيمين إلى السلطة في البلدين



بالليبرالية أو إقامة مجتمع مدني، لكنها مكنت الأنظمة من ممارسة الدكتاتورية (بمباركة وصمت الشعوب الحالية). يبدو بأن معظم بلداننا العربية عرفت بعد استقلالها أنظمة حملت "ميلاً فطرياً" لتطويع جميع المفاهيم خدمة لمصالحها الضيقة، وحولت كل قضاياها النبيلة إلى مطية لها للبقاء والاستئثار بالحكم سنوات طويلة، لكن هل يعني ذلك أننا لم نعد قادرين على إعادة توجيه البوصلة، وإزالة الشوائب التي تغطي الوجه الجميل لقوميتنا أسوة بجميع شعوب العالم؟

يتطلب الأمر جرأة وشجاعة في التجديد وعزماً مشتركاً على كسر الولاءات الأضيق، على اعتبار أن القومية عموماً تشكل المعنى للإنسان الحديث، وتستطيع أن تشكل حاملاً مهماً للحضارات إذا ما ساوت بين مختلف العناصر الفاعلة في التغيير، ونحن كعرب تحمل قوميتنا من المقومات ما لم يتوفر لقوميات أخرى ناجحة ومتمرة، نستطيع من خلالها توليد قوى جديدة تضاهي إلى جهودنا في بناء بلداننا كل على حدة. إن عروبيتنا جزء أساسي في وجودنا، وركن ركين من هويتنا لا نرضى أبداً أن نتخلى عنه، لكننا نريدها قومية جامعة تقوم على الاختيار الحر لإنسان واع مسؤول، إن الألوان أن توليه الأهمية القصوى، بعيدة عن كل أشكال الشعبوية والانغلاق العربية التي تسلمت مقاليد الحكم (عبر الانقلابات) العرفية طويلاً بعد استقلال بلدانها، هذه الأدلة التي لم تؤمن يوماً

وهنا يتحتم علينا الاعتراف - إنصافاً - بأن إخفاقاتنا كعرب ليست ضئيلة القومية التي تجمعنا، فالقومية أساساً حتى لدى بيندكت هي خيال إيجابي يشكل الانتماء وبيئي المعنى، وقد تلازمت مع فكرة الدولة الحديثة في الغرب التي ربطت الحضارة بالوطنية - القومية. وهي رابطة ثقافية روحية قوامها اللغة والثقافة والتاريخ والمصير الواحد، قبل أن تكون رابطة سياسية تفترض انصواء الشعوب العربية تحت حكم أو نظام سياسي واحد، ولا تنتهي أو تنتفي بعدم تحقق هذا الشرط الصعب، لكنها يمكن أن تكون قالباً تنصهر فيه جميع المكونات في مزيج لا يبتلع واحده الآخر.

تحملت القومية العربية، دون نذب، وزر أخطاء الأحزاب والقيادات العربية التي انتسبت لها، فبقيت صور هؤلاء لامعة، في حين شوّهت هذه الرابطة الإنسانية وتعرضت حتى للتكفير، حين حاول البعض إظهارها وكأنها تتعارض مع الإسلام وتناصبه العداء. إن معاداة القومية العربية، أو إظهارها كتبسطان يتسبب بجميع مصائبنا، ليس إلا محاولة للهروب من تحمل المسؤولية، هذا الهروب الذي نحن أحوج ما نكون إلى الإبتعاد عنه، وعلينا أن نميز جيداً بين القومية كفكرة أو نظرية وبين أدلجة القومية التي ظهرت في سلوك وسياسات الأحزاب والقيادات العربية التي تسلمت مقاليد الحكم (عبر الانقلابات) العرفية طويلاً بعد استقلال بلدانها، هذه الأدلة التي لم تؤمن يوماً

تحقيق الوحدة التي نشدتها، ووجدت نفسها تعيش في دول فاشلة - أحزابها في أفضل الأحوال مرة للسلطة - وينفضي فيها الاستبداد والركود والصراعات البيئية. وإلى جانب كل ذلك، صارت هذه القومية فرض عين على كل عربي يعيش في ظل نظام قمعي عروبي، حتى لقد عومل كل من يحاول انتقادها معاملة الخارج عن دينه، فأصبح العربي يخاف "خبائة القضية" في كل كلمة يقولها أو سلوك يسلكه، والتهمة جاهزة والعقوبة شديدة، وهكذا تحولت القومية إلى فزاعة أفرغت من مضمونها ومعناها الإنساني، بل صارت عدوة الحرية والسلام، وتحولت إلى عصا بيد الأنظمة التي لم تستطع أن تقدم لشعوبها سوى الشعارات الرنانة والوعود التي لا تنتهي.

لقد كان ذريعاً فشل الأحزاب والقيادات التي تبنت الفكر العروبي في صنع قومية ذات طابع إنساني مرادف للحرية مشابه لنظيرتها الفرنسية، أو قومية تؤكد على الحقوق الفردية ووضع المجتمع البشري فوق كل الانتماءات كما حصل في إنجلترا، أو حتى تبني ليبرالية قوامها الطبقة الوسطى كتلك التي عرفتها أميركا، فتحولت القومية العربية إلى خطاب مجوج لا تمل أحزابها من ترديده على مسامع أنصارها مع كل استحقال إنساني يصادفها، وذلك حين وضعت شعار الوحدة الكاملة بين الدول العربية شرطاً لبناها بلدانها، والسير بها في طريق التنمية والتطوير.

المذكورين بداية استخدام القومية العربية بعيداً عن الأهداف الوردية بتحقيق الوحدة، شعار القوميون الطوباوي. أما شكل الأزمات الأكثر وضوحاً فقد ظهر في مصر، حين تبني "تنظيم الضباط الأحرار" قومية متطرفة، عمد جمال عبدالناصر إلى استقمارها والاتكاء على قيمتها لدى الشعوب العربية، لإطلاق مشروعه الخاص بلبوس عروبي، جاعلاً الشعوب العربية تسير خلفه، حاملة بالتحديث والوحدة، وبخبر فليستين، وهي القضية العربية التي كثيراً ما جعلها قادة عرب شماعاً يعلقون عليها أخطاءهم الكارثية ومصاردتهم للراي العام في بلادهم، وإخفاقاتهم الاقتصادية المتكررة، وفساد حكوماتهم وهدر موارد بلادهم بحجة التسليح في مواجهة "العدو"، مع تجاهل الأوضاع المتردية لشعوبهم الداخلية. ولم يكن التوجه القومي الذي عرفته الأنظمة في الجزائر أو ليبيا (معمار القذافي) أو السودان (جعفر النميري)، بأحسن حالاً، فقد كانت جميعها من الأنظمة التي ركبت الموجة فلم تحسن قياداتها، أو استغلته بعد حين لمصالحها الفردية.

لم تحقق الأحزاب القومية أيأ من شعارات القومية العربية، بل صار الوصول إلى السلطة أو البقاء فيها، هو الهدف النهائي والتطلع الأبعد، وسقط مشروع النهضة العربية سقوطاً مدوياً دفع بالكثير من العرب إلى النكوص نحو دوامة الروابط اللاوطنية؛ كالعشيرة والقبيلة والمذهب، بعد أن فشلت في

## هل يتجه الدببية إلى فرض الميزانية من خارج الشرعية البرلمانية

الحبيب الأسود

ولم تحسم بعد ملفات تعيين وزير الدفاع وفق ما تدعو إليه اللجنة العسكرية المشتركة، بالإضافة إلى البند المطروح بقوة والمعلق بإقرار قرار شرعاً لانتخاب رئيس ليبيا عبر الاقتراع الشعبي الحر والمباشر.

وفشل مجلس النواب الثلاثة الماضي في إقرار مشروع ميزانية جديد، رغم مشاركة رئيس الحكومة عبدالحميد الدببية جلسة اليوم السابق.



هل تمر ميزانية الحكومة أم لن تمر

من أزمة التضخم وتزيد من المعاناة الاقتصادية للمواطن. وقال إن "الميزانية تسبب تضخماً مركباً.. ولا تقدم شيئاً للاقتصاد الليبي"، مشيراً إلى أن المجلس لم يتوافق مع الحكومة حول الميزانية ورغم عقد نحو 4 جلسات.

وأضاف أنّ هناك لقاء أخيراً مع الحكومة يوم غد الأحد قبيل جلسة الإثنين ليبحث الملف، داعياً إلى تحقيق مطالب مجلس النواب وصياغة ميزانية يتم التوافق عليها "حتى تخرج من تسميمهم بالمقرئين".

وتواجه الميزانية جملة من العراقيل من بينها حجم المخصصات لباب التنمية، التي يرى النواب أنها كبيرة أكثر من اللازم حيث تصل إلى 23 مليار دينار كرقم واحد دون تبويب أو توضيح لمواطن صرفها، وهو ما لم يحصل في البلاد سابقاً.

ويرى النواب المعارضون للحكومة أنّ خطة الميثية يوم التي طرحها الدببية خلال جلسة منح الفقة كانت تحتوي على 23 مادة، 83 في المئة منها لا تعتمد على الميزانية، ومع ذلك لم يتم تنفيذ 95 في المئة منها، بالإضافة إلى ملف المناصب الرئيسية في المؤسسات السيادية الذي لم يتم الحسم فيه بعد.

المجلس فإنه سيجلب للتصويت على الميزانية المعدلة وفق الملاحظات التي أعدها أعضاء المجلس، ووفق التقرير المقدم من لجنة الميزانية بالمجلس. وبدوره، أوضح عضو مجلس النواب إبراهيم الزعيد أن المجلس طلب التعديل على الميزانية المهدمة من قبل حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، وعدلت 4 أو 5 تعديلات، ورغم ذلك ما زالت تصد التعديل، مشيراً إلى أنه إذا تم اعتماد الميزانية لن تصرف بطريقة صحيحة، لأنها تحتاج إلى أجهزة رقابية تتابع أوجه صرفها مثل جهاز الرقابة الإدارية وديوان المحاسبة.

وفيما يرفض البرلمان المصادقة على الميزانية بشكلها المعروض عليه، دعا خالد المشري رئيس المجلس الاستشاري، في خطاب رسمي، رؤساء 4 هيئات مالية ورقابية للاجتماع غدا الأحد لمناقشة التطورات المالية في ظل عدم اعتماد الميزانية.

والجهات التي خاطبها المشري هي "محافظ مصرف ليبيا المركزي ورؤساء هيئة الرقابة وديوان المحاسبة والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وذلك لمناقشة آخر مستجدات الملف المالي في ظل عدم اعتماد الميزانية وزيادة حدة الصرف



صالح فحيمه

ميزانية الحكومة أضخم ميزانية تقدم لأي مجلس تشريعي ليبي

## لا تطلبوا من الأردنيين التفاؤل بمخرجات اللجنة الملكية

عن التأثير في صلب القضايا التي تبحثها لجنة الإصلاح. لجنة إصلاح سياسي ودوريات إلكترونية تعلمان معا في وقت واحد في الأردن، فهل تعلمان معا بالفعل أم أن لكل مجاله وضرورته وأوساطه، وهما على طرفي نقيض في الجانب الحقوقي؟ ثم تطلب أجهزة الحكم والإعلام الرسمي من الناس أن يتفاعلوا بما سيخرج عن اللجنة الملكية؛ أيضا لماذا يُعتقل الناس في الأردن ويُسجنون لأشهر طويلة خارج منظومة القضاء بناء على قرار من موظفين في الحكومة، وبموجب قانون عمره سبعة عقود ولطالما كان موضوعا للجدل الحقوقي والتظلمات؟

شاكِر رفايعَة  
إعلامي أردني

شهر مضى على تشكيل لجنة الإصلاح السياسي بقرار من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، لكن شيئا لم يترشح عن إنجاز تقدم في ملفات البحث الرئيسية ولم ترافق أعمال اللجنة أي لفتات تطمئن الأردنيين أو توحى بأن الأمر مختلف هذه المرة عن سابقتها من لجان وملتقيات ومبادرات إصلاحية تبخرت واستقرت في أذهان الناس على أنها من أشكال الفزعة التي تناسب حدنا أو ظرفا بعينه وسرعان ما تذهب أدراج الرياح.

بعد أن استقبل الناس تشكيل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية" بالفقور المشوب بالحذر رغم كل ما أحيط بها من تأكيدات وتصريحات على سبيل الطمأنينة، لا يزال من مصلحة الحكم الخروج من دائرة الكلام وتهيئة المشهد السياسي للإصلاح بخطوات عملية على الأرض. لماذا لا يزال البلد، رغم استقرار الوضع الوبائي وقرب العودة إلى الحياة الطبيعية، يدار منذ 16 شهرا بقانون الدفاع الاستثنائي الذي استخدمته الحكومة للتضييق على الحريات العامة وأشبعة النشاط والمظلمات الحقوقية بالانتقادات؟

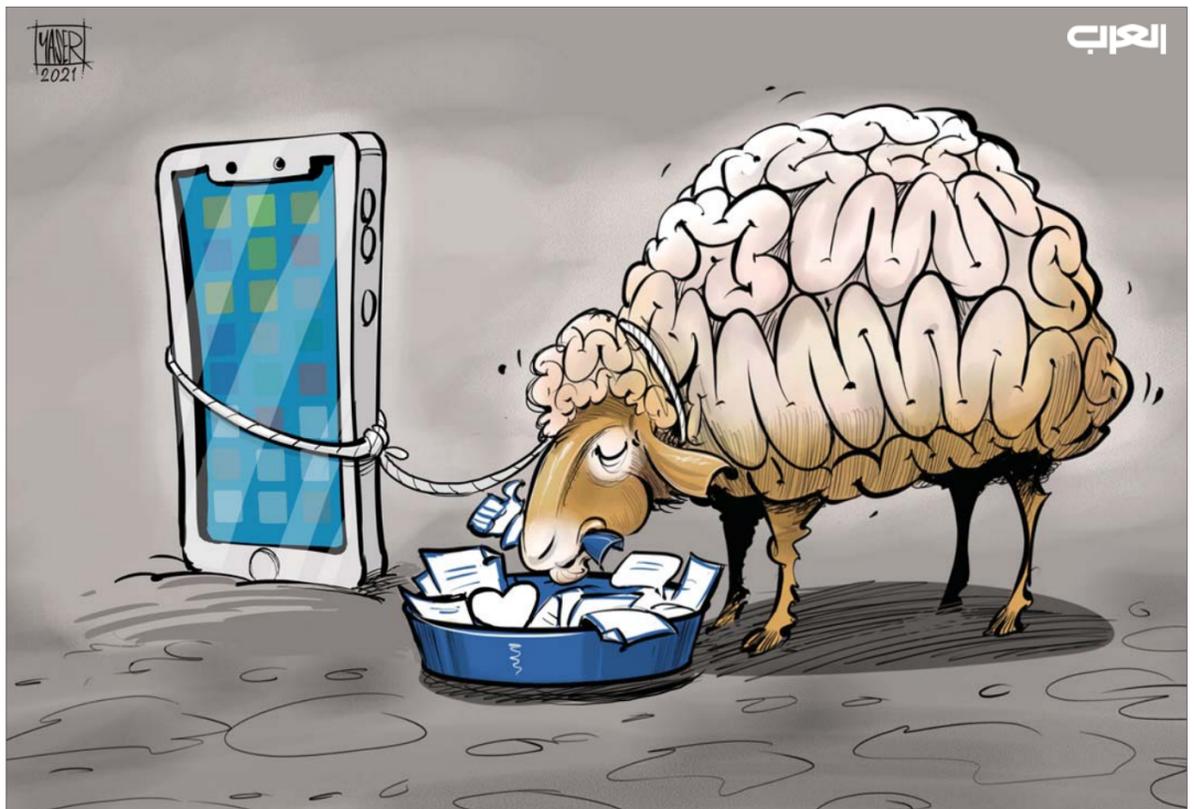
لن يلتفت الناس إلى وعد الإصلاح ولجانته وكتابه والمروجين له، وهم يشاهدون الأجهزة الأمنية توظف قانون الدفاع، الذي يسود في زمن الحرب، لاعتقال ناشط كتب عبارة على فيسبوك أو شارك في مظاهرة سلمية أو صحافي أعد تقريرا لا يجب الحكومة.

ليس غريبا التشكيك في صحة وجدوى بقاء قانون الدفاع والناس تقرا عن الضغوط التي تفرضها أجهزة الأمن على العمل الإعلامي لدرجة منع الصحفيين من تغطية قضايا معينة ومنها ما يمس حقوق الإنسان، بمقتضى القانون الاستثنائي الذي وعدت الحكومة عند بدء سريانه، بتطبيقه في أضيق الحدود وفي مجالات احتواء الوباء لا غير.

وللأردنيين أن يتساءلوا عن الإضافة التي قدمها قانون الدفاع في إطار مكافحة كوفيد - 19، على ما يمكن للإدارات الصحية أن تقدمه، مثل سائر دول العالم، من دون الحالة الشخصية التي فرضت كإضافة إضافية مجانية على ما يعيشه المجتمع في ظل الوباء.

لم يأت قانون الدفاع إلا بالمزيد من الإحباط للفئات الاجتماعية الأشد ضعفا، وهذا ما أثبتته أرقام البطالة التي اكتسحت أكثر من نصف الشباب القادرين على العمل ومؤشرات الناتج المحلي وتفاقم عجز المالية العامة وارتفاع الديونية، في الأشهر التي أدارت خلالها الحكومة أزمة الوباء. الآن من المتوقع أن يتزايد الضغط على النشاط المعارض خصوصا بسبب "الدوريات الإلكترونية" التي تنتشر أجهزة الأمن على شبكة الإنترنت. وهي إن كانت أداة لا تناسب العصر إنسانيا ولا تكنولوجيا أنها تعد مؤشرا على العقل الأمني الذي يسعى لحاصرة آراء الناس وفرض نفوذه على المشهد السياسي.

كان في وسع الأجهزة الأمنية أن تستمر في تنفيذ دورياتها الإلكترونية المعتادة منذ سنوات طويلة دون الإعلان عن ذلك، لولا أن الذمينة الأمنية أزدادت التنبيه إلى وجودها ودورها وأنها غير بعيدة.



## مشروع مدينة بغداد الإدارية نبت شيطاني جديد

للعراقيين كيف سيمكنه تأمين الطاقة الكهربائية مدينة بهذه السعة؟ استأنست، في هذا المجال، برأي وزير الكهرباء الأسبق سبحانه فيصل محجوب، الذي أشار إلى أن منظومة الكهرباء في العراق بجوانبها كافة تعاني حالة الضعف في الأداء، وهي لا تزال عاجزة عن تلبية متطلبات تزويد المواطن بخدمة تجهيز مستقرة ومستمرة للتيار الكهربائي، وكان تأثير ذلك في نتائجها على القطاعات كافة التي تخص حياة المجتمع، حيث كان الأداء الفاشل صفة ملازمة لها، فالطاقة الكهربائية هي العامل الأساس لضمان نجاح تنفيذ أي مشروع، فإذا كانت الجهود الحكومية السابقة والحالية قد فشلت في توفير هذا الشرط الحاسم في العيش الآمن والبناء السليم، بالرغم من تخصيص المليارات له، فكيف ستكون قادرة على تأمينه لمشروع تعلن الحكومة أنه سيضم وحدات سكنية ليزال العيش فيها أكثر من مليون شخص بالإضافة إلى وحدات خدمية ملحقة بمختلف الوظائف؟

لا ننكر أن العراق يحتاج إلى مدن جديدة عدة عاجلا للزيادة الموهلة في عدد السكان، والضغط الذي يحصل على البنى التحتية والخدمات، مثل الصرف الصحي والتيار الكهربائي وغيرهما، ما يحتم إعادة النظر وتكرار تجربة بعض الدول الأخرى، مثل القاهرة، التي بنت عاصمة إدارية جديدة، ولكن أحد أهم الاختلافات بين المدينة الإدارية في مصر وبين التي يزمع إقامتها في بغداد، هو بعد القاهرة الجديدة بنحو 45 كيلومترا شرق العاصمة وعلى أرض صحراوية تماما، بينما نجد أن مدينة الرقيل المقترحة ستكون داخل بغداد وملاصقة لها تماما وحول المطار الدولي وعلى أراض زراعية ممتدة؛ ومن غير المعروف تماما من هو صاحب فكرة إنشاء هذه المدينة في هذا الموقع تحديدا، ذلك لأنه من غير المعقول أنها كانت من بنات أفكار الكاظمي وحده، ولأن الدراسات السابقة الخاصة بإنشاء مدن توابع جديدة حول بغداد لم تتضمن موقع الرقيل المقترح. خلاصة القول إن مشروع الرقيل الذي ظهر فجأة، كما لو كان نبأ شيطاني هو صفحة أخرى من كتاب علي بابا، فمنذ 18 عاما وست حكومات متعاقبة لم تعبد شارعاً ولم تشق جدولاً ولم تشيد مدرسة أو مستشفى، فمن أين أتت فكرة المدينة الخرافية؟

أبحثوا عن الأسباب في مختبرات الأحزاب السياسية، إنها وسيلة للتغيير الديموغرافي الطائفي وعقدة أحزاب التشيع الإيراني التي تسعى لإجراء عملية تطهير مذهبي للعاصمة بغداد مع ما سيراقت ذلك من عمليات فساد أصبحت مألوفة في العراق.

والقانونية اللازمة، وتم الحصول على الموافقات الإصوبلية من البرلمان والجهات المختصة. إحصان فتحي، وهو معماري ومخطط مدن عراقي (خريج جامعة شيفيلد - المملكة المتحدة)، عضو الهيئة الاستشارية العليا لتخطيط مدينة بغداد سابقا، يرى أنه كان من الممكن اختيار الموقع الجديد قرب بحيرة الحبانة كعاصمة إدارية جديدة وهي تبعد نحو 50 كيلومترا عن المطار لأنه سيكون أفضل بكثير بيئيا واقتصاديا، ولا يزال هذا الاختيار قائما وممكنا حتى الآن، إلا إذا كانت لدى هذه الحكومة أسباب قاهرة أخرى تمنعها من اختيار هذا الموقع الرائع وتضطرها إلى اللجوء إلى خيار المطار أبوغريب. إن الكثير من المشككين في أهداف هذا المشروع يرون أن الأسباب القاهرة، التي ذكرها فتحي هي أهداف طائفية بحتة لإزاحة العرب السنة من حزام بغداد، ففي الحالات الاعتيادية، لا تعطي الحكومة مثل هذا المشروع إلى من اختيار هذا الموقع الرائع وتضطرها إلى اللجوء إلى خيار المطار أبوغريب. إن الكثير من المشككين في أهداف هذا المشروع يرون أن الأسباب القاهرة، التي ذكرها فتحي هي أهداف طائفية بحتة لإزاحة العرب السنة من حزام بغداد، ففي الحالات الاعتيادية، لا تعطي الحكومة مثل هذا المشروع إلى من اختيار هذا الموقع الرائع وتضطرها إلى اللجوء إلى خيار المطار أبوغريب.

هذا المشروع يرون أن الأسباب القاهرة، التي ذكرها فتحي هي أهداف طائفية بحتة لإزاحة العرب السنة من حزام بغداد، ففي الحالات الاعتيادية، لا تعطي الحكومة مثل هذا المشروع إلى من اختيار هذا الموقع الرائع وتضطرها إلى اللجوء إلى خيار المطار أبوغريب. إن الكثير من المشككين في أهداف هذا المشروع يرون أن الأسباب القاهرة، التي ذكرها فتحي هي أهداف طائفية بحتة لإزاحة العرب السنة من حزام بغداد، ففي الحالات الاعتيادية، لا تعطي الحكومة مثل هذا المشروع إلى من اختيار هذا الموقع الرائع وتضطرها إلى اللجوء إلى خيار المطار أبوغريب.

يقول البروفيسور فتحي "إن بناء مدينة جديدة بهذا الحجم من الاستثمار والمساحة الهائلة ليس مزحة، أو لعبة بسيطة بيد هذا السياسي أو ذاك. إنه قرار خطير جدا سيؤثر على مصر الأجيال القادمة وتركيبتها الاجتماعية للمئات من السنين القادمة، وسيغير جوهرها البنية الوظيفية لمدينة بغداد وهيكلها العمراني". دعا خبراء عراقيون من ضمنهم فتحي، الهيئة الوطنية للاستثمار إلى إعادة النظر مرة أخرى في هذا المشروع الخطير والتفكير جديا في خيار إنشاء المدينة الجديدة في منطقة أخرى، لأن المضي قدما في مشروع الرقيل، بغض النظر عن نتائجها الوخيمة المذكورة كلها، سيتحملها تاريخيا كل مسؤول وقع على تنفيذ.

السؤال الذي يفرض نفسه هو أن من لم يستطع تأمين الطاقة الكهربائية

المراحل كفرص استثمارية - لجهات غير عراقية على الأغلب - مع إعداد تصاميم تفصيلية لكل فرصة تحدد فيها المشاريع مع توفير الخدمات التحتية اللازمة، منوهة إلى أن الهيئة بصدد طرح 12 فرصة استثمارية قريبا عبر لجنة حكومية و"ستراعى فيها شروط الشفافية كلها".

### مشروع الرقيل الذي ظهر فجأة كما لو كان نبأ شيطاني هو صفحة أخرى من كتاب علي بابا، فمنذ 18 عاما لم يعبد شارع ولم تشيد مدرسة، فمن أين أتت فكرة المدينة الخرافية؟

حتى المواطنون العراقيون البسطاء تسالوا: كيف يمكن لحكومات تعاقبت على حكم العراق منذ 2003 ولم تبني حجرا في العراق أن تبني، فجأة، مدينة جديدة بمساحة أرض هائلة تقرب من 400 كيلومتر مربع، أي نحو نصف مساحة بغداد، وتستوعب مليون شخص جديد، وتهجر قرابة 300 ألف مواطن مستقر في أرضه، منذ عقود طويلة، من دون أن تعلن حدود هذه المدينة بالضبط، ومخططها الأساسي المقترح، ولا يعلم أحد ما إذا أجريت الدراسات التخطيطية والبيئية

حتى المواطنون العراقيون البسطاء تسالوا: كيف يمكن لحكومات تعاقبت على حكم العراق منذ 2003 ولم تبني حجرا في العراق أن تبني، فجأة، مدينة جديدة بمساحة أرض هائلة تقرب من 400 كيلومتر مربع، أي نحو نصف مساحة بغداد، وتستوعب مليون شخص جديد، وتهجر قرابة 300 ألف مواطن مستقر في أرضه، منذ عقود طويلة، من دون أن تعلن حدود هذه المدينة بالضبط، ومخططها الأساسي المقترح، ولا يعلم أحد ما إذا أجريت الدراسات التخطيطية والبيئية

د. باهرة الشيلخي  
كاتبة عراقية

مشروع العاصمة الإدارية الجديدة "الرقيل" في بغداد يطغى هذه الأيام على أحاديث العراقيين وتشكيك خبراتهم وتحذيرات المختصين بهندسة المدن ومخاوف المعنيين بتقديم الخدمات. أما المحبون لذلك، المستفيدون من هذا المشروع في الأغلب، فيرون فيه إيجابيات عظيمة وينسبونه بالمدينة الإدارية التي أنشأتها مصر. سبى داود إلياس النجار، وهي عراقية أصلها من بلدة كرمليس قرب الموصل، بريطانية الجنسية، وعينت رئيسة للهيئة الوطنية للاستثمار في 14 سبتمبر 2020، بعد أن كانت مستشارة لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، ومديرة في بنك الكويت الوطني، ومديرة مالكة وحيدة لشركة أسهم صغيرة في لندن، صرحت بان مشروع الرقيل سينفذ على أربع مراحل، الأولى لإنشاء مجمعات سكنية وتعليمية وطبية وتجارية وخدمية وترفيهية، وحسب التصاميم التي اقترحتها الشركة الأمريكية CH2M والتي اشترتها مؤخرا الشركة الهندسية العملاقة "جيكوبز إنجنيرنج غروب - تكساس". والمرحلة الثانية خصصت لمشاريع لوجستية خدمية مجاورة للمطار، والثالثة لمشاريع زراعية غذائية. أما المرحلة الرابعة فستغطي أراضي واسعة من قضاء أبوغريب شمال المطار وغربه. وسيتم عرض هذه

### لماذا يعتقل الناس في الأردن ويسجنون لأشهر طويلة خارج منظومة القضاء بناء على قرار من موظفين في الحكومة وبموجب قانون عمره سبعة عقود ولطالما كان موضوعا للجدل الحقوقي والتظلمات؟

قضاء مواز قائم في الأردن تحت أيدي الحكام الإداريين، وهم موظفون حكوميون من الفئة العليا أو المتوسطة، مع "قانون منع الجرائم" الذي يمنحهم سلطة تقديرية واسعة لاحتجاز الناس ومحاسبتهم على نواياهم بناء على "القناعة الشخصية" للحاكم الإداري بأن شخصا ما "كان على وشك ارتكاب أي جرم أو المساعدة على ارتكابه".

الآن، ماذا يفعل هذا القانون الذي سنّه الأردن في 1954 بعد بضعة سنوات على الاستقلال؟ ولم تفلح كل الدعايات والدعوات والمبادرات في أن ترحّزه من مكانه. وبسبب هذا القانون ظل عمل المحافظ والمصرف مرتبطا إلى حد بعيد في أذهان الناس بالابعاد الأمنية أكثر من الإسهام في تحقيق أهداف التنمية وتطوير الحكم المحلي.

هذه هي الأجواء الحقوقية التي تعمل في ظلها اللجنة الملكية. وإن كان مقدرا لها أن تفعل شيئا خلال أقل من ثلاثة أشهر، فلا شيء الآن يدعو إلى التفاؤل مع غياب أي تمهيدات أو إشارات إلى أن الوضع الحقوقي سيتغير إلى الأخص. وحتى الجوانب الرئيسية الثانية على غرار تشريعات الانتخاب والجزاب وتعديلات الدستور، فلم تقطع اللجنة شوطا ملموسا أو معقولا لإنجازها.

وحيث أن المخرجات المنتظرة من عمل اللجنة تمس قضايا خلافية متعلقة بالمشاركة السياسية والتمثيل الديموغرافي والمناطق للأردنيين في البرلمان والأحزاب، من المتوقع أن تبقى المخرجات رهينة الأخذ والرد حتى بعد تحولها إلى مجلس النواب والمرور في القنوات الدستورية المعمول بها. أيضا من المرجح أن يكون الوضع الحقوقي في المملكة موضع بحث في الولايات المتحدة بين العاهل الأردني الزائر وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التي سبق وأعلنت عن أولوية قصوى لحقوق الإنسان في سياساتها الخارجية.

بانتظار الأول من أكتوبر وهو موعد انتهاء المهلة التي حددها الملك لإنجاز مخرجات اللجنة، يبحث الناس عن تسجيل أي مكسب حقوقي يتعدد بالحياة السياسية عن الاعتبارات الأمنية البحتة وأمزجة المسؤولين، ولديهم تجربة طويلة ومربرة مع لجان الإصلاح والحوار السياسي وتعلموا ألا يأخذوها على محمل الجد.



## الديبية وبوتين.. حفتر والجزائر



الجزائري الفريق السعيد شرقية التي كانت بدورها نصب في إبداء العداء الكامل لحفتر وقواته، وهو ما يمكن قراءته على أنه ينطلق من قناعة بأن دور حفتر قد يكون انتهى من وجهة النظر الأميركية، أو ربما انتهى في الغرب الليبي على الأقل.

لا شيء في ليبيا يستمر على حاله، ولكن المؤكد أن لا شيء يمكن أن يتم من خارج التوافقات الدولية بما في ذلك بين واشنطن وموسكو. وعندما يتحدث الديبية عن زيارة قريبة سيؤديها بوتين إلى طرابلس، إنما يرمي عبوة يعرف أنها قد تنفجر، ولأنه لا الرئيس الروسي سيزور ليبيا، ولا الروس سيحققون ما يريد الإشارة إليه من إمكانية وصول حفتر إلى الحكم قريباً، ولا سيما أن الصراع مما تؤثر فيه إرادة الليبيين أنفسهم.

من على قناة "الجزيرة" أن بلاده كانت ستتدخل لمنع الجيش من السيطرة على طرابلس، على ما كشف عنه حفتر حول الدور الأميركي في ضرب قواته في غرب ليبيا، كما كان يعلم أن القوات التركية إنما كانت تتحرك بقرار من واشنطن. وعندما رد حفتر على تلك التصريحات بإعادة نشر قواته في جنوب غرب ليبيا في عملية وصفها بالأممية لمواجهة خلايا الإرهاب، وأغلق المخابر مع الجزائر، رفضت واشنطن ذلك، وقالت إن تلك التحركات لا تحظى بدعم المجتمع الدولي. كما أن الرئيس باين تحدث في رسالته إلى تبون عن تقديره لما وصفها بالشراكة والجهود الثنائية بين البلدين لدعم الاستقرار في المنطقة خاصة ليبيا ومنطقة الساحل، وهو ما يشير إلى إرتياح أميركي واضح للدور الجزائري، ثم جاءت تصريحات قائد أركان الجيش

بقوة عن حقهما وحق أنصارهما في الترشح للمنافسة على ثقة الشعب. التشابكات لا تقف عند هذا الحد، فالجزائر التي قال رئيسها إنه لا يرى التدخل التركي في المنطقة أمراً مستفزاً لبلاده، تبدو اليوم في حالة تنسيق تام مع الولايات المتحدة حول ليبيا رغم أن ذلك يتناقض مع مصالح حليفها الاستراتيجي روسيا. وفي الأيام الماضية كان واضحاً أن الجزائر التي تتناوب قوات حفتر مقابل دعمها لمليشيات المنطقة الغربية، تعمل بقوة على نيل شهادة رضا من واشنطن من باب السعي للتأثير على موقف الإدارة الأميركية الداعم لمغربية الصحراء بعد الاعتراف بها، وكذلك بغاية توجيه رسائل إلى فرنسا التي تواجه علاقاتها معها حالة من الجمود.

ويبدو أن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون كان يستند، وهو يعلن

المشكلة ولاسيما مع دفع تركيا بالآلاف من المرتزقة تنفيذاً لمذكرة التفاهم بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وفايز السراج رئيس المجلس الرئاسي السابق في نوفمبر 2019.

منذ أيام راجت تصريحات للمشير حفتر، قال فيها إن طيارنا أميركا يتبع "الافريكوم" شن غارات على قواته التي كانت تسطر على مساحات مهمة في غرب البلاد، وإن القوات التركية كانت تحاربه هناك بتقنيات وأسلحة "الناوتو"، والسبب أن واشنطن كانت تنظر إليه كحليف لروسيا ممنوع من الوصول إلى قلب طرابلس. وعندما زاره وفد أميركي في ضاحية الرحمة بينغازي، طلب منه قطع علاقته مع موسكو، فما كان من حفتر إلا أن طلب البديل، وهو ما لم ترد عليه الإدارة الأميركية.

ما ورد على لسان حفتر يؤكد أن حالة استقطاب حادة تدور في ليبيا بين روسيا من جهة وبين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة ثانية، وهو ما ألقى بظلاله على المشهد الليبي مؤخراً بعد أن استغلته تركيا لفائدتها جيداً. وتراجع الحديث عن ضرورة إجلاء القوات الأجنبية والمرتزقة وحل الميليشيات، وأصبح التركيز أكثر على الانتخابات المقرر تنظيمها في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم، والسبب

أن انقرة وحلفاءها المحليين في غرب ليبيا وخاصة من الإخوان وأمرأه الحرب والزعماء الجهويين أقتنعوا واشنطن والأوروبيين بأن سحب القوات التركية والمرتزقة السوريين سيحدث خلافاً في التوازنات الميدانية وسيطعي أسبقية للجيش وحلفائه الروس. وزادوا على ذلك بأن الانتخاب الشعبي الحر المباشر لرئيس ليبيا القادم دون تقييده بشروط مجحفة وصلاحيات محدودة تخلو حتى من القيادة العليا للقوات المسلحة، سيأتي بحاكم قوي ومتفطرس قد يكون إما من قيادة الجيش أو من أنصار النظام السابق. وبالإسماء كانت الأصابع تشير نحو خليفة حفتر وسيف الإسلام القذافي اللذين تدافع روسيا

بالتنظيم السابق الذي كان استقبل بوتين في العام 2008 في زيارة تاريخية كانت الأولى من نوعها التي يؤديها زعيم روسي إلى الدولة الثرية في شمال أفريقيا، ومحاولات الغرب تحويل ما سمي بثورات الربيع العربي إلى ملكية حصرية لها ضمن خطته لإعادة تشكيل الخارطة الجيوسياسية في المنطقة.

وبسط النفوذ على دول كانت تعتبر من إرث الحرب الباردة على غرار ما حصل في أوروبا الشرقية. وفي أكتوبر 2013 تعرضت سفارة موسكو في طرابلس إلى هجوم مسلح أدى إلى إغلاقها وإجلاء جميع العاملين فيها.

**حالة استقطاب حادة تدور في ليبيا بين روسيا من جهة والولايات المتحدة وحلفائها من جهة ثانية، وهو ما ألقى بظلاله على المشهد الليبي مؤخرًا بعد أن استغلته تركيا لفائدتها جيداً**

وبعد إطلاق عملية الكرامة في شرق البلاد واندلاع الحرب الأهلية الثانية في صيف 2014 بعد انقلاب "فجر ليبيا" على نتائج الانتخابية البرلمانية التي خسرها الإسلاميون، تشكل موقف روسي أقرب إلى البرلمان المنعقد في طبرق وحكومته المؤقتة وإلى قائد الجيش المشير خليفة حفتر الذي زار موسكو في مناسبات عدة منذ العام 2016، وكان في حاجة ماسة إلى الدعم العسكري أولاً، باعتبار أن الأسلحة الموروثة عن النظام السابق كانت في أغلبها من بقايا العلاقات القديمة مع الاتحاد السوفيتي، وهي تحتاج إلى صيانة وقطع غيار لتعود إلى العمل وإلى خبراء ميدانيين، إلى أن بات الحديث ينصب على شركة "فاغنر" الخاصة التي تحولت إلى جزء من

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

رفع رئيس الحكومة الليبية عبدالحامد الديبية السقف عالياً عندما تحدث عن زيارة مرتقبة لبوتين إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى بلاده. قد يكون ذلك صدقاً مزحة في مجلس خاص أو إشارة خائبة من مستشار خاص جداً، أو ربما محاولة للغمز من قناة أطراف غربية لديها حساسية خاصة نحو من تراه عدواً مشاريعياً ومنافساً لها في ليبيا.

ربما كان على المهندس الليبية أن يفكر أكثر كيف سيرزور بوتين طرابلس التي لم تستقبل أي مسؤول روسي مهما كانت رتبته منذ سنوات طويلة، بل إن نائب وزير الخارجية الروسي، مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول أفريقيا ميخائيل بوغدانوف، أعلن قبل أيام أنه حتى "لا توجد مواعيد نهائية لافتتاح السفارة الروسية في ليبيا"، وقال "نحن نعمل على هذه القضية. الأمر ليس بهذه البساطة، والأهم هو موضوع الأمن لاستئناف عمل السفارة الروسية في ليبيا، كلما كان ذلك أسرع كلما كان ذلك أفضل، لكن لا يمكننا المخاطرة بشعبنا وأمن بعثتنا الخارجية".

قبل عام، كانت روسيا قد أعادت فتح سفارتها في ليبيا، ولكن من تونس، وهذا أمر طبيعي بالنسبة إلى دولة كبرى لديها علاقات عميقة مع الدولة الليبية ومصالح فيها، وتريد أن تتابع الأوضاع عن قرب، ولاسيما أنها تعتبر جزءاً من التجاذبات الحاصلة هناك من خلال ما يحسب عليها من دعم مباشر لقائد الجيش المشير خليفة حفتر، الرجل القوي في برقة، مقابل المحور المدعوم من الدول الغربية في طرابلس.

منذ العام 2011 لم يحدث أن أقدم وزير روسي على زيارة طرابلس، نظراً إلى أسباب عدة منها موقف موسكو الواضح من تدخل حلف الناتو للإطاحة

## المغرب يعزز السيادة الصحية بإنتاج لقاحات كورونا

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي

كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

خاصة مع إطالة أمد الجائحة والقيود اللازمة لاحتوائها والمعاناة الإنسانية والاقتصادية المرافقة لها.

وبالتالي يدخل المغرب نادي الدول المنتجة للقاحات كورونا، للنجاح في تحدي التلقيح ضد وباء كورونا مع وصول عدد المستفيدين من التطعيم إلى 9 ملايين من 36 مليوناً في تيرة تطعيم تعد من بين الأسرع في العالم. وتضع الدولة رهان تحقيق المناعة الجماعية بتلقيح 80 في المئة من السكان في الخريف المقبل وهو تحد طموح ربما يتأخر بتأخر الحصول على اللقاحات أو تصنيعها في وقتها المحدد.

وقبل تحقيق هذا المشروع الرائد واصل المغرب استثمار علاقاته الدولية في البحث عن إمكانية الحصول على جرعات كافية حتى لا تتوقف عملية التطعيم، خاصة مع بروز خلافاً كبيرة وحرب بين الدول المصنعة بشأن الاستحواذ على اللقاح، فيما تبدو المختبرات عاجزة عن إنتاج وتصنيع أكبر الكميات وتوفير متطلبات دول العالم، بسبب احتكارها للكيمياء المصنعة لدولها ومواطنيها.

وراهن المغرب أكثر على مختبر سينوفارم الصيني باعتبار مشاركته في التجربة السريرية الثالثة الخاصة به، ما يعني أنه يحظى بالأسبقية، حيث تعرف غالبية الدول صعوبات في الحصول على اللقاحات المضادة لفايروس كورونا، كما سجلت تأخيراً أيضاً في عمليات التسليم خاصة مع انتشار موجة ثالثة من الوباء في كل أنحاء أوروبا.

وفي مواجهة الظروف المتقلبة لسوق اللقاحات، فإن المغرب يحتاج اليوم إلى كل كفاءاته ومعارفه من أجل رفع هذا التحدي، في ظل الحرب التي استعرت للوصول إلى اللقاحات. في المحصلة، فإن المغرب ومن خلال علاقاته المتميزة مع الصين قرر الدخول في مفاوضات شاقة ومبارثونية مع بكين لضمان حصص من اللقاحات والمرور إلى إنتاجها محلياً، وذلك لضمان تموقعه في غياب فاضح للمعادلة الصحية في ضبط تدبير الوصول المنصف للقاحات.

في توطين صناعة دوائية ستمكن من تطعيم نسبة مهمة من السكان، خصوصاً وأن خبراء يقولون إن المغرب كان بإمكانه الوصول إلى نسبة تطعيم 50 في المئة من السكان منذ وقت طويل لو كان التزود باللقاحات منتظماً.

توفير اللقاح للقارة انطلاقاً من المغرب سيعزز دبلوماسية اللقاحات المتجهة للدول الصديقة ويحقق أيضاً تموقاً متقدماً للمغرب قارياً ودولياً بعدما فضحت أزمة كوفيد وجود تفاوتات صارخة في الحصول على اللقاحات

لهذا فالثقة في المغرب ليست وليدة اليوم بل هناك تعاون بين بكين والرباط في مجالات عديدة أثبتت أن المملكة المغربية شريك موثوق، ساهمت في مساهمة الصين في تطوير صناعة محلية للقاحات عبر الانخراط الإيجابي والرغبة والفعالية ستمكن المغرب من الوصول للقدرة على تصنيع اللقاح بشكل كامل.

الخبراء في المجال يؤكدون أنه أصبح ضرورياً اليوم على المغرب في ظل المتغيرات والحرب على اللقاحات استثمار كل إمكانياته وخبراته اللجوء إلى الكفاءات الوطنية في الخارج وعلاقاته الدولية وبذل جهوده لاكتساب قدرات إنتاج اللقاحات في مواجهة هذه الأزمة.

فالاتجاه نحو تصنيع اللقاحات محلياً من خلال إنجاز مشروع مختبر مغربي صيني قصد الإسراع في إنتاج اللقاحات وتسليمها وتقديمها في الوقت المناسب، ضرورة ملحة لتلبية الطلب المستمر على اللقاحات المعززة للمناعة ضد الوباء، ولم لا تقديم المساعدة للدول الأفريقية،

مجموعة "سينوفارم" الصينية وشركة "زيسيفارم"، وشركة "سوطيما" المغربية المتخصصة في صناعة الأدوية، من الجانب المغربي.

وعلى الرغم من نجاح عملية التطعيم الجماعية في مرحلة أولى متوقفاً على دول أوروبية، إلا أن المغرب يخوض تحدي تأمين اللقاحات في ظل موجة ثالثة من الوباء أشد فتكاً وخطورة، وسيكون مضطراً كغالبية الدول إلى التعامل مع تقلبات سوق اللقاح الدولية في ظل الطلب المتزايد عليه والمسؤوليات والضغوط التي تتعرض إليها بشكل خاص دول العالم النامي التي سبق وأن نددت بالتوزيع غير العادل للقاحات، وذلك لبلوغ السيادة اللقاحية التي تعد الرد المناسب، على مخاطر ندرة اللقاحات وظهور أوبئة فيروسية متطورة.

وتبدي الحكومة المغربية استعدادها لمساعدة الدول الأفريقية في الحصول على لقاحات كورونا وغيرها. ويخدم المشروع الدبلوماسية الصحية للمغرب في القارة الأفريقية، حيث أن الرباط معروفة بدبلوماسيتها المتوازنة وذات المصداقية، وأن توفير اللقاح بكمية معقولة للقارة انطلاقاً من المغرب، سيعزز ما يمكن تسميته بدبلوماسية اللقاحات المتجهة للدول الصديقة والتشقيقة، ما سيجقق أيضاً تموقاً متقدماً للمغرب قارياً ودولياً، بعدما فضحت أزمة كوفيد تفاوتات صارخة في الحصول على اللقاحات والأدوية.

وجاء هذا القرار الاستراتيجي في ظل مناخ دولي متقلب تطبعه الاضطرابات المتكررة في سلاسل التزويد بسبب الطلب المتزايد على اللقاحات، حيث يهدف هذا المشروع إلى إنتاج اللقاح المضاد لكورونا ولقاحات أخرى رئيسية بالمملكة لتعزيز اكتفائها الذاتي، بما يجعل من المغرب منصة رائدة للبيوتكنولوجيا على الصعيد القاري والعالمي في مجال صناعة "التعبئة والتغليف".

فاضطراب التزود باللقاحات المضادة لفايروس كورونا، بسبب الضغط الكبير على الموزعين، جعل المغرب يفكر بشكل ميكرواستراتيجي

واكتساب خبرة تقنية وبحثية أساسية في الميدان بالاستثمار المفيد في البنيات التقنية والبحثية اللازمة. ونظراً إلى الأهمية الاستراتيجية لهذا الحدث ترأس العاهل المغربي الملك محمد السادس الإثنين 5 يوليو الجاري بالقصر الملكي بفاس حفل إطلاق وتوقيع اتفاقيات تتعلق بمشروع تصنيع وتعبئة اللقاح المضاد لكوفيد -19 ولقاحات أخرى بالمغرب لضمان السيادة الصحية والدوائية للمملكة بالاستثمار في الصناعات الدوائية الاستراتيجية، مثل تلك التي تنتج اللقاحات.

عناية الملك محمد السادس باعتباره رئيس الدولة بهذا الأمر تدخل في صميم اختصاصاته المرتبطة بالحفاظ على الأمن القومي للمغاربة، بتبدير كل ما يتعلق بملف لقاحات كوفيد -19 في المغرب المتعلق أيضاً بالسيادة الصحية.

وباستثمار إجمالي قدره 500 مليون دولار، يروم المشروع الجديد في مرحلة أولية إنتاج 5 ملايين جرعة من اللقاح شهرياً، وهو ما سيمكن من تطعيم نسبة مهمة من السكان، قبل مضاعفة هذه القدرة تدريجياً على المدى المتوسط، وذلك بشراكة مع

محمد مامون العلوحي  
صحافي مغربي

يعتزم المغرب تصنيع وتعبئة لقاحات كورونا، بشراكة مع شركة سينوفارم الصينية التي راكمت تجربة رائدة في إنتاج اللقاحات العالمية. ويمكن فهم الخطوة التي قام بها المغرب بانها في اتجاه تعزيز الأمن الصحي بالمغرب، ولا بد من تعزيزها بالبحث والتطوير الطبي والأمن السيبراني والتكنولوجيا، للعمل بشكل حاسم في حالات الطوارئ الصحية العامة في المستقبل.

ومن خلال هذا المشروع يمكن للمغرب تحقيق قدر أكبر من الأمن الصحي من خلال إنشاء مخزونات استراتيجية من اللقاحات، وتنوع سلاسل التوريد وإعادة نشرها على المستوى الوطني والعربي والأفريقي، وتعزيز حماية الاستثمار في الشركات المبتكرة، والاستثمار في البحث والتطوير، وتنسيق الجهود في المنتديات متعددة الأطراف.

وستكون هذه الخطوة مبادرة لتشجيع البحث الجامعي المغربي في ميدان البيوتكنولوجيا الطبية

محمد مامون العلوحي  
صحافي مغربي

يعتزم المغرب تصنيع وتعبئة لقاحات كورونا، بشراكة مع شركة سينوفارم الصينية التي راكمت تجربة رائدة في إنتاج اللقاحات العالمية. ويمكن فهم الخطوة التي قام بها المغرب بانها في اتجاه تعزيز الأمن الصحي بالمغرب، ولا بد من تعزيزها بالبحث والتطوير الطبي والأمن السيبراني والتكنولوجيا، للعمل بشكل حاسم في حالات الطوارئ الصحية العامة في المستقبل.

ومن خلال هذا المشروع يمكن للمغرب تحقيق قدر أكبر من الأمن الصحي من خلال إنشاء مخزونات استراتيجية من اللقاحات، وتنوع سلاسل التوريد وإعادة نشرها على المستوى الوطني والعربي والأفريقي، وتعزيز حماية الاستثمار في الشركات المبتكرة، والاستثمار في البحث والتطوير، وتنسيق الجهود في المنتديات متعددة الأطراف.

وستكون هذه الخطوة مبادرة لتشجيع البحث الجامعي المغربي في ميدان البيوتكنولوجيا الطبية



## مساع سودانية لإزالة عقبات التمويل أمام المشاريع الصغيرة

وليس ذلك فحسب بل عليها وضع ضمانات مناسبة للعمل خاصة في ظل الأزمات التي تواجه صغار المنتجين، مع إدخال مؤسسات التأمين كشريك لحماية القطاع، إضافة إلى ضرورة إنشاء منصة للتسويق الإلكتروني للصناعات الصغيرة.

كما أنها أمام ضغوط أخرى تتضمن تبني سياسات تدعم التعليم الفني والمهني والتقني والشروع في إجراء مسح صناعي شامل لقطاع المشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وتخصيص بعض الصنع التحويلية التي تتماشى مع سياسة البنوك.

**93**  
في المئة نسبة المشاريع الصغيرة من قطاع الصناعة، وفق اتحاد غرف الصناعات الصغيرة

وشسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى رئيس اتحاد غرف الصناعات الصغيرة والحرفية حافظ دوسة قوله إن "المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر رغم أنها تشكل نحو 93 في المئة من مجمل القطاع الصناعي".

ومنذ بداية 2021 بدأت الحكومة في التحرك من أجل فتح منافذ لإنعاش قطاع الأعمال المهيك بعد رفع العقوبات الأميركية، والتي عرقلت تعاملاتها المالية وافاقمت أزماتها المتراكمة منذ أكثر من عقدين من الزمن، وزادت من متاعبها حالة عدم الاستقرار والأزمة الصحية.

وتوجت ذلك المنحى بتوقيع اتفاق في فبراير الماضي مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) لإنشاء صندوق سيادي يحمي صغار المستثمرين جمهه 300 مليون دولار، بالإضافة إلى طريقة تمويل واستخدامات الصندوق.

## جهود دولية حديثة لفتح أبواب الاستثمار في الوقود الإلكتروني

الوقود فإنه يمكن بيع الوقود الإلكتروني بسرعة وبسهولة نسبية، وبكثافة منخفضة، عن طريق محطات التزود بالوقود الموجودة حالياً.

لكن فريدرياند دودنهوفر خبير اقتصاد السيارات في مركز أبحاث السيارات في دويسبورغ، لديه وجهة نظر مغايرة تماماً.



فريدرياند دودنهوفر  
التحديات تتجاوز التكاليف ونشر التقنية إذ تتعلق بكفاءة الطاقة

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى دودنهوفر قوله إن "الوقود الإلكتروني يعد من الأنواع المكلفة للغاية، ولا يمكن تصور استعماله مع سيارات الركوب، أما في الشاحنات فمن المتوقع استبداله بخلايا الوقود والمحركات الكهربائية، التي تعمل بالبطاريات".

ويعتقد أن هناك إمكانية لاستعمال أنواع الوقود الجديدة في الطائرات أو سفن الشحن، ولكن في عالم السيارات فإنه يرى أن الوقود الإلكتروني ليس أكثر من مناورة ترغب الشركات المنتجة للزيوت المعدنية أو المغذية لصناعة السيارات أو المنتجة للسيارات من خلالها في كسب المزيد من الوقت لمحركات الاحتراق الداخلي.



الخرطوم - تتفق الأوساط الاقتصادية في السودان على أن المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر والمتوسطة لا تزال تواجه صعوبات كثيرة، رغم التغيير السياسي الذي تعيشه الدولة منذ أكثر من عامين، في سبيل زيادة زخم أعمالها.

وتحتاج هذه المشاريع، المرتبطة في معظمها بقطاع الصناعة، إلى الكثير من الدعم والتحفيز كونها أحد مفاتيح مكافحة البطالة وتعزيز مؤشرات النمو للدولة التي تملك أكبر مساحة من الأراضي الزراعية في المنطقة العربية.

وفي مسعى لإعطائها نفساً جديداً لمواجهة عقبات التمويل تعهدت الحكومة الانتقالية بوضع خطة استراتيجية شاملة خاصة بالصناعات الصغيرة التي تساهم في توفير دخل مقبول لأصحابها حتى يخففوا عن أسرهم أعباء تراجع قدراتها الشرائية.

وطالب ملتقى الصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر، الذي اختتم أعماله الخميس الماضي، الحكومة الانتقالية بإنشاء محافظة متخصصة لتوفير التمويل لأصحاب الحرف، وزيادة سقفها من نحو 12 في المئة حالياً إلى 25 في المئة.

ويعتقد الكثير من الفاعلين في القطاع أنه من الضروري إنشاء مدينة صناعية خاصة بالصناعات الصغيرة وإلحاق مصرف التنمية الصناعية بوزارة الصناعة حتى تشرف عليه بشكل مباشر لدعم أصحاب هذه المشاريع.

وتأمل الخرطوم في تحقيق اختراق لحاجز البطالة المرتفع ببناء اقتصاد موجه للشباب من خلال إجراء إصلاحات جوهرية وتوفير شبكة آسان اجتماعي، ولكن الأمر يتطلب إزالة الكثير من العقبات. وتحتاج الحكومة الانتقالية التي تواجه جيلاً من المشكلات المزمنة إلى وضع تصور واضح من أجل تنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر يشمل اعتماد آليات المخاطر بالتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية.

## تونس تغرق في التصنيفات السلبية بفعل ضغوط السيولة

غياب الحلول الحازمة يضع الديون السيادية في طريق أكثر صعوبة



أشاع خفض تصنيف ديون تونس السيادية حالة من التشاؤم المزوج بالقلق بين الأوساط الاقتصادية والمالية، التي ترى أن التجاذبات السياسية كانت السبب الرئيسي لبلوغ الوضع المالي إلى هذا الحد من السوء رغم أنهم ربطوا ذلك بتراكمات قديمة، والتي زادت من تعقيداتها الأزمة الصحية.

رياض بوعزة  
صحافي تونسي

تونس - تترسخ حقيقة أن تونس تحتاج لمعجزة للخروج من دائرة النظرة الدولية السلبية في تصنيف أوضاعها الاقتصادية، والتي تتفاقم بفعل مخاطر انحسار السيولة النقدية بعد أن وضعتها وكالة فيتش للتصنيف الائتماني في قائمة المراقبة السلبية.

ويؤكد خبراء أن خفض فيتش تصنيف تونس طويل الأجل مصدر العملات الأجنبية من بي إلى بي سالب مع نظرة مستقبلية سلبية لم يكن مفاجئاً، خاصة وأن وكالة ستاندر أند بورز غلوبال قد حذرت في شهر مايو الماضي من أن تخلف البلد عن سداد ديونه قد يكلف القطاع المصرفي ما يصل إلى 7.9 مليار دولار.

وذكرت وكالة فيتش في تقرير حديث أن خفض التصنيف والتوقعات السلبية لتونس يعكس زيادة مخاطر السيولة المالية في ظل الضبابية التي ترافق عملية الإصلاح الاقتصادي، مع المزيد من التأخير في الاتفاق على برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي.

محسن تيس  
لامفر لتونس سوي عقد اتفاق واضح مع صندوق النقد  
مروان العباسي  
الطبعة السياسية  
تتمثل مسؤولية تراجع التصنيف الائتماني

واعتبرت الوكالة أنه لا مفر للحكومة إلا الحصول على تمويل من الدائنين الدوليين حتى تواجه أزمة سيولة محتمة، وهو ما يذهب إليه الكثير من خبراء الاقتصاد في تونس.

وقال المتخصص في الاقتصاد محسن تيس في تصريحات لـ "العرب" إن "السبيل الوحيد لخروج تونس من هذا التصنيف السلبي وانعكاساته على ثقة الدائنين هو الإسراع في عقد اتفاق واضح مع صندوق

### آفاق مالية تزداد قتامة

وأضاف "بهذا التصنيف، فإن نسبة الفائدة عند الاقتراض بالعملة الأجنبية ستكون مرتفعة جداً".

ورغم القلق المتصاعد من ارتفاع تكاليف القروض، التي أرهقت بالفعل كاهل الدولة وسوف ترهن مستقبل الأجيال المقبلة، لا ترى السلطات خياراً آخر، خاصة في ظل الأزمة الصحية، وهو ما يؤكد فشل الحكومات المتعاقبة منذ 2011 في إطلاق نموذج تنموي عادل ومتوازن بين الجهات ويحقق السلم الاجتماعي.

وأجج انتشار الجائحة على نحو غير مسبوق في البلاد رغم جهود احتوائها مشاعر قلق السلطات النقدية، التي ترى دورها أن الحكومة في موقف لا تحسد عليه كونها في مفترق صعب بين محاولة إنعاش معدلات النمو الهش، والحفاظ على مواردها المالية الشحيحة أصلاً.

وسارع مروان العباسي محافظ البنك المركزي إلى تحميل الطبقة السياسية مسؤولية تراجع التصنيف الائتماني للبلد. وقال إن "خفض وكالة

فيتش تصنيف ديون البلد خبر سيء وهو ناجم عن عدم الاستقرار السياسي"، ودعا إلى "قرارات حكومية واضحة بشأن إصلاحات الدعم وفاتورة الأجور".

ونمة شق من الخبراء والمسؤولين يعتقدون أن الحلول المالية للأزمة المالية الراهنة لا تكمن في التوجه إلى الخارج لطلب القروض والمساعدات، بل في تعزيز مناخ الاستثمار وإنعاش المحركات الاستراتيجية للنمو حتى في ظل ظروف الجائحة.

ويرى تيس، وهو رئيس تحرير مجلة "الاقتصاد المغربي" المحلية الناطقة بالفرنسية، أن التصنيف الجديد سيصعب على تونس الحصول على ديون خارجية هي في أشد الحاجة إليها في المدى القريب.

وقال لـ "العرب" إن "نسبة نمو الاقتصاد التونسي المتوقعة هذا العام عند أقل من 3 في المئة وهذا لا يشجع الدائنين على منح تونس المزيد من القروض ما قد يجعل تصنيف الديون السيادية يسير في طريق أكثر صعوبة".

النقد الدولي على تنفيذ برنامج إصلاحي جديد.

ورأى تيس أن هذا الأمر سيكون ضماناً كافياً للمؤسسات الدائنة حتى تمنح تونس قروضا أخرى في المستقبل لمعالجة الاختلالات المالية المزمنة، وخاصة بعد أن أظهرت بعض التقديرات أن العجز المالي وصل إلى قرابة 11.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ورأى تيس أن نهاية العام الماضي ديونا بلغت مستوى قياسياً يقدر بحوالي 92.8 مليار دينار (33.8 مليار دولار)، أي بارتفاع يناهز 11.3 في المئة مقارنة بالعام السابق، وهو ما يعني أنها اقتربت من 90 في المئة بعدما كانت عند نحو 37 في المئة في العام 2010.

وتسعى تونس إلى الحصول على قرض جديد بقيمة 4 مليارات دولار من صندوق النقد حتى يستثنى لها مواجهة الأزمة الاقتصادية الحادة التي كبلتها التجاذبات السياسية وزادت من أعبائها المشكلة الصحية المنجرة عن تفشي الجائحة.

ورغم كثرة الشكوك حول إمكانية الحصول عليه بالنظر إلى حالات سابقة، يبدو الأمر أشبه بمن يكابد لتسلق جبل وهو لا يملك الأدوات الكفيلة بإنجاح المهمة، وقد ينعكس ذلك على النظام المصرفي ولو أن البلد ليس في محل مقارنة مثلاً بحصل في لبنان.

وبعد مفاوضات شاقة استطاعت تونس في 2016 انتزاع موافقة صندوق النقد لنيل قرض بقيمة 2.8 مليار دولار ومع ذلك لم تنفذ التزاماتها المتفق عليها إذ لم تحصل إلا على نصف المبلغ.

## ضغوط أفريقية لتخصيص 30 مليار دولار لإنعاش اقتصادات القارة

وأضافوا أن "الحاجة الملحة في الوقت الحالي تتمثل في تسريع صرف حقوق السحب الخاصة لتحتاشي تحول أزمة السيولة الحالية في الأسواق الناشئة إلى أزمة إعراس".

صندوق النقد الدولي  
دول أفريقيا خصصت 2 في المئة من مداخيلها لخطط الإنعاش

وافقت التبعات الاقتصادية للجائحة الضغوط المالية القائمة على عدد من الدول الأفريقية، فيما تسعى زامبيا وتشاد وإثيوبيا لإجراء عملية إصلاح شاملة لأعباء ديونها.

وتقدر البنك الأفريقي للتنمية أن ما يصل إلى حوالي 39 مليون شخص قد يقعون تحت خط الفقر خلال هذا العام، مع تعرض العديد من البلدان الأفريقية لخطر ضائقة الديون بسبب جائحة كورونا.

واتخذ صندوق النقد الدولي خطوات لتفعيل مخصصات جديدة بقيمة 650 مليار دولار، هي الأكبر على الإطلاق، من احتياطي العملات لديه، أو ما يعرف بحقوق السحب الخاصة. ومن المتوقع اكتمال العملية في أغسطس المقبل.

لكن هذا قليل جداً نظراً إلى الاحتياجات المالية للقارة التي تحتاج إلى استثمارات ضخمة للقضاء على الفقر وتطوير البنى التحتية ومواجهة تغير المناخ والتحديات التي خصصت بحسب صندوق النقد فقد خصصت الاقتصادات المتقدمة حوالي 25 في المئة من ثروتها الوطنية لخطط الإنعاش ما بعد كوفيد -19، وهي نسبة تنخفض إلى اثنين في المئة للقارة.

وقال الوزراء في الخطاب "اجعلوا الإصدار الجديد الواعد من صندوق النقد الدولي لحقوق السحب الخاصة متاحاً في أقرب وقت ممكن وحددوا مساراً واضحاً للضخ قديماً صوب إعادة التخصيص وإعادة الإقراض بالحد الأقصى".

لندن - كثفت دول أفريقيا لضغوطها على المانحين الدوليين والمؤسسات المالية الدولية من أجل الإسراع في بلورة الخطة التي تم الاتفاق بشأنها قبل أسابيع لضخ تمويلات عاجلة لمساعدتها على إنعاش اقتصادات القارة التي تضررت بفعل عدة عوامل مركبة.

وقال أربعة وزراء مالية أفارقة الجمعة إنه "يجب على الدول الثرية أن تعيد تخصيص ما لا يقل عن 30 مليار دولار من أموال جديدة من صندوق النقد الدولي لاستثمارات في أفريقيا لمساعدة بلدان القارة في مكافحة تأثيرات الجائحة وتغير المناخ".

وفي خطاب مفتوح إلى زعماء مجموعة العشرين للاقتصادات الكبرى، حث وزراء المالية في كل من غانا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وساحل العاج ونيجيريا أيضاً الدول الثرية على زيادة الدعم لحملات التطعيم ضد كوفيد -19 في الدول الأشد فقراً.

## استفحال الأزمة المالية يفاقم مشكلة نقص الأدوية في لبنان

محاولات يائسة لإنقاذ القطاع الصيدلي من شبح الإفلاس نتيجة شح مخصصات التوريد

تندد أزمة القطاع الصيدلي في لبنان بسبب الأزمة المالية الخائفة بعجز صحي تاريخي وغير مسبوق بسبب تكاليف الدعم الباهظة المنجزة عن جفاف السيولة النقدية وأنهيار الليرة، الأمر الذي يضاعف أزمة فقدان الأدوية من السوق بعد غياب أنواع منها عن رفوف الصيدليات منذ شهور طويلة.

بيروت - تجمع أوساط الصحة في لبنان على أن شح الأدوية في الصيدليات دخل منعطفا خطرا وأصبح يمثل خلافا كبيرا في نظام الرعاية الصحية باعتباره يخلل ارتباك إدارة الطبقة السياسية الغارقة في صراعاتها، لهذا القطاع الحساس. وتلقى الكوادر الطبية وأصحاب الصيدليات باللوم على السلطات في وصول البلد إلى هذه المرحلة الحرجة من سوء إدارة الوضع بعد أن أثبتت فشلها في تطويق الأزمة في مجال يعاني أصلا من الفساد الذي يخترع معظم مفاصل الدولة منذ سنوات. ودخل القطاع الصيدلي بداية من الجمعة في إضراب مفتوح احتجاجا على نضوب الأدوية من رفوف الصيدليات منذ عدة أسابيع، في خطوة تعكس وجهها جديدا من تبعات الإنهيار الاقتصادي غير المسبوق للبلاد.

علي صفا

علي صفا  
وزير الصحة  
اعتماد لوائح للأدوية  
وفق الأولويات

وعلى وقع شح احتياطي الدولار لدى مصرف لبنان المركزي شرعت السلطات منذ أشهر في ترشيد أو رفع الدعم تدريجيا عن استيراد سلع رئيسية من بينها الوقود والأدوية. وأدى ذلك إلى تأخر فتح اعتمادات للاستيراد، مما تسبب في فقدان عدد كبير من الأدوية، من مسكنات الألم العادية وحليب الأطفال الرضع، وحتى أدوية الأمراض المزمنة. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لعضو جمع أصحاب الصيدليات (نقابة الصيادلة) علي صفا قوله إن "قرابة 80 في المئة من الصيدليات التزمت بالإضراب في بيروت والمدن الكبرى، مقابل خمسين إلى ستين في المئة في المناطق الأطراف". وربط عدم الالتزام الكلي بعدم تأييد نقابة الصيادلة للإضراب،

## قانون الإفلاس ينهي أطول أزمة ديون لمجموعة استثمارية في السعودية

الرياض - يقترب واحد من أطول الخلافات المتعلقة بالديون في السعودية أخيرا من الحل بعد أكثر من 12 عاما من الجدل بين مجموعة أحمد حمد القصيبي وإخوانه ودائنيها، في ظل بيئة قانونية جديدة تجسد في قانون الإفلاس الذي كان من أهم الخطوات في برنامج إصلاح الاقتصاد.

وقال سايمون تشارلتون كبير مسؤولي إعادة الهيكلة والقائم بأعمال الرئيس التنفيذي لمجموعة القصيبي في مقابلة مع وكالة رويترز، إن "اقتراح إعادة هيكلة الدين قدم إلى المحكمة التجارية في الدمام هذا الأسبوع بعد موافقة من لجنة دائنين". وأوضح أن الاقتراح يقضي بأن يحصل الدائنون على 7.25 مليار ريال



تسوية تداعيات انهيار مجموعة القصيبي

(1.93 مليار دولار) في تسويات، وهو ما يضيء نحو 26 في المئة من إجمالي مطالبات الديون التي تم إقرارها والبالغ 27.5 مليار ريال (7.33 مليار دولار). وقدمت مجموعة أحمد حمد القصيبي وإخوانه طلبا لإعادة هيكلة مالية في 2019 في إطار قانون الإفلاس، الذي صدر قبل ثلاث سنوات لجعل البلد الخليجي أكثر جذبا للمستثمرين. وقبل القانون الجديد، لم يكن هناك تشريع حديث لمسألة الإفلاس في السعودية، مما كان يعني أن الخيارين الأساسيين أمام المتعثرين هما التصفية أو ضخ أموال لإعاشتها.

وكان خلاف حاد قد دب بين أفراد عائلة القصيبي ورجل الأعمال الكبير

معن الصانع وشركته، التي تحمل اسم "مجموعة سعد"، وهو متزوج من عائلة القصيبي، بشأن من يتحمل مسؤولية انهيار الشركتين قبل 12 عاما. وينكر كلا الطرفين ارتكاب أي مخالفات، لكن رغم ذلك خلف توقف عمل الشركتين ديونا لم تسد تسديدات التقديرات إلى أنها تبلغ 22 مليار دولار للشركات من البنوك المحلية والدولية. وكانت مجموعة القصيبي قد تقدمت منذ 2009 بعرض تسوية يحظى بمساندة ثلثي المستثمرين، لكن مقترحها كان أقل كثيرا في ما يتعلق بديون مجموعة سعد التي تقدر ديونها بنحو 16 مليار دولار.

وتدين المجموعتان معا بأكثر من 100 مليار ريال منها 100 مليار ريال من أصول الشركة وباقي المبلغ سيأتي من المالكين. وهناك 11 مصرفا، يملك حصة الأغلبية فيها مساهمون سعوديون منكشفة على القصيبي، من إجمالي 94 مؤسسة دائنة.

وتعني التسوية أن المجموعة لديها الآن 70 في المئة من الدائنين يدعمون الصفقة، ويمثلون أكثر من 50 في المئة من الدين.

ويقول محللون إن إنهاء تداعيات هذه المشكلة العويصة يمكن أن يؤدي إلى نقلة نوعية في ثقة المستثمرين بمناخ الأعمال في السعودية بشكل أكبر في المستقبل. وبموجب قانون الإفلاس، تستطيع الشركات الضي قديما في صفقة إعادة هيكلة الدين إذا وافق دائنون مظلوما ما لا يقل عن ثلثي إجمالي عدد الدائنين و50 في المئة من قيمة الدين على اتفاق.



## نظرة حيرة وتسائل عن أزمة الدواء

المستعصية ضمن مبلغ لا يتعدى 400 مليون دولار يغطي مستوردات أخرى بما فيها الطحين. وبحسب نقابة مستوردي الأدوية لن يتخطى الجزء المخصص للأدوية حاجز الخمسين مليون دولار شهريا، وهو ما يعادل نصف الفاتورة الاعتيادية. واعتبر رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي في تصريح سابق للأناضول أن قطاع الأدوية "وصل إلى ما هو عليه اليوم بسبب انهيار الليرة، وعندما انتهجت سياسة الدعم من مصرف لبنان باتت الأدوية تهزّب إلى الخارج". وقال إن "المشكلة تتمثل في تراجع كميات الواردات الدوائية لنقص الدولار والتهريب الحاصل، والأدوية المقطوعة يتم تهريبها إلى الدول المجاورة".

وفق الأولويات، فتبدأ الشركات تسليم الأدوية غير المدعومة إلى الصيدليات وفق سعر الصرف في السوق السوداء، وتلك المدعومة وفق السعر الذي تحدده الوزارة.

600 مليون دولار حجم المستحقات المتراكمة لمستوردي الأدوية لدى مصرف لبنان المركزي

وأعلن حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة الاثنين الماضي أن البنك سيقوم بتسديد الاعتمادات والفواتير التي تتعلق بالأدوية المستوردة من الخارج خاصة أدوية الأمراض المزمنة

وعادة، يؤمن المركزي الأموال اللازمة لدعم استيراد الأدوية من الخارج، إلا أن انخفاض احتياطي العملات الأجنبية لديه تسبب في نقص المخصص للاستيراد. وتشير الأرقام الرسمية الصادرة عن المركزي إلى أن احتياطات لبنان من العملة الصعبة تراجعت من متوسط 38 مليار دولار في 2019، إلى أقل من 16 مليار دولار حاليا. ويدعم المركزي استيراد الأدوية تجنبا لعدم ارتفاع أسعارها من خلال تغطية الفارق بين سعر الصرف الرسمي للدولار البالغ 1510 ليرة، وسعره في السوق الموازية البالغ 17.5 ألف ليرة. ويقول صفا إن "المطلوب اليوم هو أن توقع وزارة الصحة على لوائح الأدوية

أمراضاً مزمنة ومستعصية". وقالت إن "مستحقاتها المتراكمة لدى المركزي تجاوزت 600 مليون دولار". واعتادت الشركات تقديم فواتير الاستيراد إلى مصرف لبنان لتسديدها، في إطار سياسة الدعم، لكن مع شح الدولار وازدهار عمليات التهريب إلى الخارج، باتت تطلب موافقة مسبقة من وزارة الصحة على الأدوية التي يراد استيرادها ويسد لاحقا الفواتير، وهو ما أدى إلى تراكم مستحقات الشركات. وبينما توقفت وزارة الصحة منذ قرابة شهرين عن توزيع ما يوجد في مخازنها من أدوية تم تصديق عمليات الاستيراد، كنف مصرف لبنان المركزي من ضغوطه على الوزارة حتى تضع جدول أولويات بالأدوية التي تجب مواصلة دعمها.

## تسارع فقدان الوظائف بحى المال في لندن

لندن - تضاعف عدد الوظائف الشاغرة في قطاع المال والأعمال في لندن ثلاث مرات خلال يونيو الماضي، بمقارنة سنوية، في ظل تصاعد الآمال بشأن انتعاش الاقتصاد بعد رفع قيود الوقاية من جائحة كورونا في بريطانيا.

وبحسب بيانات مؤسسة مورغان ماكينلي للتوظيف، والتي نشرتها الجمعة، بلغ عدد الوظائف الشاغرة بحلول نهاية الشهر الماضي 3330 وظيفة، في أعلى مستوى للوظائف الشاغرة منذ يناير 2019، وازدياد نسبتها 192 في المئة مقارنة بشهر يونيو العام الماضي. وتكررت وكالة بلومبرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية أن الشهور الثلاثة الأخيرة شهدت أعلى وتيرة من الوظائف المتاحة منذ الربع الثالث من عام 2019. وكشفت البيانات زيادة سنوية بنسبة 49 في المئة في عدد الباحثين عن فرص عمل مع بدء تعافي الاقتصاد بعد أكثر من عام من الاضطرابات الناجمة عن الجائحة.

ورغم تداعيات الأزمة الصحية، إلا أن هناك مراقبين يجمعون على أن خسائر حي المال في لندن، الذي يعتبر أكبر مساهم في الاقتصاد البريطاني، تعقل أقسى الضربات التي يتعرض لها الاقتصاد البريطاني بسبب وربة الخروج من الاتحاد الأوروبي (البريكست).

ويأتي نشر البيانات الجديدة مع تأكيد الحكومة البريطانية أنها لا تعترف بتقدير صار عن الاتحاد الأوروبي للتكلفة الشاملة لتسوية خروجها من الاتحاد الأوروبي على مدى السنوات القادمة". وأضاف "جميع الحسابات أجريت بما يتماشى مع بنود اتفاقية الانسحاب... التقرير نهائي". وتقول بريطانيا إن تقديرها للتكلفة مازال ضمن النطاق الرئيسي الذي حددته في السابق بين حوالي 35 إلى 39 مليار جنيه إسترليني.

سايمون تشارلتون  
لجنة الدائنين وافقت على هيكلة ديون مجموعة القصيبي

ومن بين التسويات البالغة 1.93 مليار دولار، ستأتي 5.2 مليار ريال (نحو 1.39 مليار دولار) من أصول الشركة وباقي المبلغ سيأتي من المالكين. وهناك 11 مصرفا، يملك حصة الأغلبية فيها مساهمون سعوديون منكشفة على القصيبي، من إجمالي 94 مؤسسة دائنة.

وتعني التسوية أن المجموعة لديها الآن 70 في المئة من الدائنين يدعمون الصفقة، ويمثلون أكثر من 50 في المئة من الدين. ويقول محللون إن إنهاء تداعيات هذه المشكلة العويصة يمكن أن يؤدي إلى نقلة نوعية في ثقة المستثمرين بمناخ الأعمال في السعودية بشكل أكبر في المستقبل. وبموجب قانون الإفلاس، تستطيع الشركات الضي قديما في صفقة إعادة هيكلة الدين إذا وافق دائنون مظلوما ما لا يقل عن ثلثي إجمالي عدد الدائنين و50 في المئة من قيمة الدين على اتفاق.

وسيجرون تصويبا ناجحا، وأمل أن تبدأ التوزيعات في وقت لاحق من هذا العام".

وأشار إلى أن حوالي ثلث ديون مجموعة القصيبي جرى تداوله لسنوات من جانب مكاتب تداول تابعة لبنوك وصناديق تحوط.



سايمون تشارلتون  
لجنة الدائنين وافقت على هيكلة ديون مجموعة القصيبي

ومن بين التسويات البالغة 1.93 مليار دولار، ستأتي 5.2 مليار ريال (نحو 1.39 مليار دولار) من أصول الشركة وباقي المبلغ سيأتي من المالكين. وهناك 11 مصرفا، يملك حصة الأغلبية فيها مساهمون سعوديون منكشفة على القصيبي، من إجمالي 94 مؤسسة دائنة.

وتعني التسوية أن المجموعة لديها الآن 70 في المئة من الدائنين يدعمون الصفقة، ويمثلون أكثر من 50 في المئة من الدين.

ويقول محللون إن إنهاء تداعيات هذه المشكلة العويصة يمكن أن يؤدي إلى نقلة نوعية في ثقة المستثمرين بمناخ الأعمال في السعودية بشكل أكبر في المستقبل. وبموجب قانون الإفلاس، تستطيع الشركات الضي قديما في صفقة إعادة هيكلة الدين إذا وافق دائنون مظلوما ما لا يقل عن ثلثي إجمالي عدد الدائنين و50 في المئة من قيمة الدين على اتفاق.



مورغان ماكينلي  
الوظائف الشاغرة خلال عام زادت بواقع 192 في المئة

# قرينة «بطل الحرب والسلام» بمصر ترحل في هدوء

## جيهان السادات

### قدمت نموذجا للمرأة المصرية العصرية في زمن التشدد



محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

تاحت وفاة جيهان السادات قرينة الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات الجمعة فتح الكثير من الملفات حول مسيرتها بعيدا عن الدور السياسي الذي لعبه زوجها في حياة المصريين، فقد حافظت على مكانة كبيرة في قلوب قطاع كبير منهم، على الرغم من غروب السلطة عنها منذ أن لقي زوجها مصرعه قبل نحو أربعين عاما، فالمرأة التي لازمها لقب سيدة مصر الأولى أثناء السلطة لم يفارقها بعدها، وحفرت لنفسها اسما لا يُنسَى، وصارت نموذجا لما تتمناه مصريات كثيرات.

حفلت مواقع التواصل الاجتماعي بكلمات عديدة في رثائها لمن عرفوها عن قرب أو عن بعد، ومن شاهدها عبر التلفاز أو قرأوا عنها، أو حتى من سمعوا عنها من أحد أقاربهم، وعبر التعاطف الكبير مع محنة مرضها الأخير عن حجم التعلق بها والتقدير الإنساني لها، حيث منحت على المنصات المختلفة.

اشد عليها المرض مؤخرا، وطوال هذه المدة لم تتوقف وسائل الإعلام عن متابعة حالتها وظمانته الباحثين عن تطورات حالتها على المنصات المختلفة. لم تفارقها الأضواء بعد رحيل زوجها لأنها كانت قريبة من المصريين وتمسك بعاداتهم وتقاليدهم، ولا تميل إلى جذورها الأجنبية، فالبساطة والتلقائية والدفء الذي لازمها طوال حياتها أنهت أسطورة الاختلاف بينها وبين المصريين، ولم تسمح أن يؤثر ذلك على تعلقها بالواقع المصري ومحاولة تغييره إلى الإحسان من خلال تحركات عملية، أنقلتها بزياة حصيلتها الثقافية ومواصلة دراساتها العليا، حيث جلست على مقاعد الدراسة من دون التفات إلى كونها زوجة لرئيس الجمهورية، واستكملت تعليمها وحصلت على الليسانس في الأدب العربي ثم درجة الماجستير وبعدها الدكتوراه في الأدب المقارن من جامعة القاهرة، وظلت تدين بالفضل لاسانذتها طوال حياتها.

## كلنا نحب جيهان

في الفيلم الشهير "مرجان أحمد مرجان" لعادل إسماعيل وميرفت أمين العديد من اللطائف الرومانسية بينهما، وأوحى اللفاف الذي أطلقه جمهور غير "كلنا نحب جيهان" كتعبير عن تأييدها لعودتها بأنه هتاف من المصريين لجيهان السادات وليس للبطلة في الفيلم، خاصة أن الفنانة ميرفت أمين هي التي لعبت



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أصدر قرارا بمنحها وسام الكمال وأمر بإطلاق اسمها على أحد محاور القاهرة، كما نعتها رئاسة الجمهورية في بيان رسمي، وصفتها فيه بأنها «قدمت نموذجا للمرأة المصرية في مساندة زوجها في ظل أصعب الظروف وأدقها»



أبرز بصماتها التي حققت لها احترام الغرب قانون الأحوال الشخصية الذي أعاد التوازن لصالح المرأة، وعُرف في مصر بـ"قانون جيهان".

الأضواء لم تفارق جيهان بعد رحيل زوجها، كانت قريبة من المصريين، تتمسك بعاداتهم وتقاليدهم، ولا تميل إلى جذورها الأجنبية، فالبساطة وبصمات عصرية في الوجدان العام.

بعد اغتيال زوجها كرست جيهان السادات جانبا من جهودها للتدريس في الجامعة وإلقاء بعض المحاضرات والمشاركة في ندوات عن حقوق المرأة ومقتضيات السلام، وعملت كاستاذة زائرة في جامعات أميركية، فقد كانت شخصيتها جذابة في الولايات المتحدة كزوجة لأول رئيس صنع السلام مع إسرائيل، ولأنها كانت حريصة على أن تسير على دربه في عملية نشر السلام التي لقيت هوى لدى قطاعات غربية عدة.

وضعت جيهان عصارة تجربتها مع السادات في كتاب بعنوان "سيدة من مصر" بدأ سرديا في مضمونه، وحوى قصصا من تجاربها المختلفة مع العمل السياسي والاجتماعي، وأشارت فيه إلى زوجها بقولها "كثيرون قالوا إنه رجل سبق عصره، ولكني لا أوافق كيف يمكن لفكرة السلام وإنهاء الحرب أن تكون سابقة لعصرها، إن زوجي يمثل رأى الأغلبية في مصر، وبفضل الله مرت حياته كرسالة، مكرسا نفسه وأخيرا مضحيا بها من أجل بلده".

روت في مقدمة الكتاب ملخصا عن رؤيتها للمجتمع المصري، وعن قصد أو دونه عرضت جانبا من تاريخ مصر الحديث منذ قيام ثورة يوليو 1952، مروراً بزيارة زوجها التاريخية إلى القدس عام 1977، وتوقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل عام 1979، وحتى اغتياله على يد متشددين عام 1981، وطوال مراحل عدة سردت حكايات عاصرتها من خلال مسيرة زوجها.

رحلت جيهان من دون أن يرحل معها الأثر الاجتماعي الذي تركته، حيث استست عام 1972 جمعية الوفاء والأمل للمحاربين القدماء وضحايا الحروب والتي كان لها دور بارز في إعادة تأهيل ومساعدة ضحايا الصروب التي خاضتها مصر، ولا تزال هذه الجمعية تعمل وتحظى برعاية من الحكومة، وتمثل نموذجا للعمل التطوعي النبيل. نجحت سيدة مصر الأولى في ترك ميراث من الإنجازات التي يمكن الاتفاق أو الاختلاف حول تقييمها حاليا، لكن لا أحد ينكر أنها كانت عنوانا لافتا لمصر في وقتها، بكل تعقيداتها وتشابكاتها، والتي غرس السادات بذورها في التربة.



البعض يرى أن تصرفات جيهان كانت تسير في طريق مقابل لما يقوم به زوجها الذي ترك المجال فسيحا أمام تحرك جماعة الإخوان والتنظيمات الإسلامية إلى أن أجهز عليه المتشددون، وكأنها كانت تعلم أن نشر الوعي هو السبيل الوحيد لمواجهة مشروع الدولة الدينية الخفي

وصل إلى مقعد رئيس الجمهورية خلفا لعبد الناصر الذي وافته المنية فجأة، وكان وقتها السادات نائبا له. كسرت جيهان السادات الكثير من المحرمات المصرية التي سادت خلال عهد الرئيس الراحل عبدالناصر، والذي لم يكن المصريون يعرفون الكثير عن حياته العائلية، لأن زوجته السيدة تحية تفرغت لتربية أولادها، ولذلك عندما انتشر اسم جيهان في الشارع بدأ غربيا، استقبله البعض بترحاب وكان منسجما مع سياسة الانفتاح التي طبقتها زوجها في المجالين السياسي والاقتصادي، واستقبله آخرون بتحفظ لأن ممارساتها وأنشطتها في المجال العام غير مألوفة.

أدى تصميمها على توسيع نشاطها الاجتماعي إلى توسيع هامش الحركة أمامها وفي كل مرة تمارس نشاطا كانت الصورة الذهنية عنها تصطبغ معها تقديرات جديدة حولها، ومعلومات لم تكن منتشرة عن زوجة الرئيس، ربما ساعدتها جذورها الإنجليزية في هذا الانفتاح، وهو ما لم يكن يرفضه زوجها، وترك لها الحرية لتمتلا فراغا اجتماعيا كان حريصا على توظيفه في مشروعه الطموح نحو تبني النموذج الليبرالي في السلطة والمجتمع.

## حالة خاصة

مثلت السيدة الأولى عقدة لزوجات الرؤساء اللائي جفن بعدها حيث حاولت سوزان مبارك زوجة الرئيس الراحل حسني مبارك تقليدها في انشطتها الاجتماعية والثقافية، غير أنها لم تفلح في السير على طريقها بصورة كاملة، وبتد غالبة تصرفاتها تقليدا أو تكرارا لجيهان، وهو ما جعل سوزان أقرب إلى الظل لها.

وفي الوقت الذي اختفت فيه زوجة الرئيس الإخواني محمد مرسى من المشهد العام، اختلت من بعدها السيدة انتصار السيسي، زوجة الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، خطأ محافظا نسبيا، فهي تظهر بحساب وتحتمي كذلك، وتشارك في بعض الأنشطة الاجتماعية في حدود ضيقة، كي يتعد عن تشبيهها بجيهان التي أصبحت نموذجا يصعب تكراره في الحياة المصرية، بسبب اختلاف الزمان والأجيال وطقوسهما.

الخفي وتأسيس دولة مدنية حضارية. لم تخفف من المشهد المصري العام، لأنها لم تكن زوجة الرئيس فقط بل كانت ناشطة على المستوى الاجتماعي تريد أن تترك بصمتها في الفضاء العام، الأمر الذي زاد الناس تعلقا بها، وأخرجها تقريبا من دائرة الاختلاف حول توجهات زوجها وسياساته إلى وضعها في دائرة مستقلة بذاتها، خاصة أن رحيل زوجها زانها التصاقا بالمصريين، وحملت على عاتقها مهمة تقديم صورة ناصعة لهم في الخارج.

## زوجة بدرجة ناشطة

تمكنت من تحقيق انتشارها في الداخل والخارج بنعومة بالغة، وهو ما جعل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يصدر قرارا بمنحها وسام الكمال وإطلاق اسمها على أحد محاور القاهرة، كما نعتها رئاسة الجمهورية في بيان رسمي الجمعة وصفتها فيه بأنها "قدمت نموذجا للمرأة المصرية في مساندة زوجها في ظل أصعب الظروف وأدقها، حتى قاد البلاد لتحقيق النصر التاريخي في حرب أكتوبر المجيدة الذي مثل علامة فارقة في تاريخ مصر الحديث، وأعاد لها العزة والكرامة".

من تابعوا مسيرة جيهان السادات ومسيرتها يقولون إنها استمدت رونقها من منصب زوجها، الرئيس الراحل، غير أن قريبين منها يرون غير ذلك، فقد صنعت لنفسها مكانة مستقلة، لأنها تزوجت أنور السادات بعد أن ظل مطاردة من البوليس المصري لفترة، عقب اتهامه بمقتل أمين عثمان وزير المالية في حكومة الوفد، ورئيس جمعية الصداقة المصرية - البريطانية الذي اغتيل بمعرفة الجمعية السرية بعضوية الرئيس أنور السادات عندما كان ضابطا بالجيش إبان فترة حكم الملك فاروق.

ولدت في القاهرة عام 1933 وهي ابنة لطبيب مصري حمل الجنسية البريطانية ولوالدة بريطانية، وكانت قد التقت لأول مرة بالسادات وهي في الخامسة عشرة حين كان وقتها خارجا من السجن بسبب نشاطه السياسي المتعدد، وارتبطت معه بعلاقة عاطفية انتهت بالزواج في الـ 29 من مايو 1949 بعد خطبة دامت بضعة شهور، ووقتها كان ضابطا صغيرا في الجيش قبل أن يصبح رئيساً للجمهورية، وأنجبت منه لبنى ونهى وجيهان، وجمال. يكشف توقيع الزواج أنها راهنت على نبوغ السادات وأمنت به في وقت كان الكثير من زملائه يرون فيه رجلا باهتا، وأحيانا منافقا، وهو ما يعني أنها أسهمت بدور خفي في حدوث تغييرات كبيرة في شخصيته، واستثمرت في كئانه الفطري.

شارك السادات في ثورة 23 من يوليو 1952 التي قادها جمال عبدالناصر، ولعب دورا مهما ضمن الصفوف الأولى للضباط الأحرار الذين قادوا الدولة المصرية آنذاك، وتقلد الكثير من المناصب السياسية بعدها، إلى أن

## الهيئة العربية للمسرح تحتفي بكتاب «المسرح الفردي»

الفرق المسرحية أو الظاهرة التمثيلية الإنسانية منذ اليونان حتى اليوم، وهي ما اصطلاح عليه بالمسرح الفردي أو مسرح الممثل الواحد أو المونودراما، هذا المصطلح المحابث بطبيعة خطابه لأحد عناصر النص الدرامي، وهو المونولوج أو المناجاة أو الحوار الداخلي، وإن كان المونولوج يختلف اختلافا جديدا عن المونودراما، بالرغم من التقاطعات التي تجمعها مع هذا الجنس المسرحي.

ويعتبر المونولوج استغوارا للذات المفردة باستحضار الأمها وأهلها في لحظة تفرد خاصة بعيدا عن صراع الشخصيات مع بعضها البعض أو صراع شخصية ما مع محيطها؛ فالمونولوج تكشف عن أسرار الأنا أمام الأنا/ الذات وأمام الآخرين أو جمهور المتلقين، في لحظة انفلات من سياق الأحداث الجارية داخل النص الدرامي أو العرض المسرحي وإن كان يشكل إضاءة لها. والمونولوج بهذا المعنى رؤية للعالم والشخصيات والكون والذات لذاتها معا؛ بينما المونودراما عمل مسرحي متكامل بقدر ما يحكي مأساة الذات الحاكية أو الراوية أو المشخصة، بقدر ما يعرض أحداثا وشخصيات وأفعالا عبر الاستحضار والتخييل، ويتوسل لذلك بكل الممكنات والوسائل الركيحة، ممثلة في السينوغرافيا والإكسسوار والأقنعة التشخيصية والمادية والملابس وغيرها.

الشارقة - تستمر الهيئة العربية للمسرح في تقديم حلقات سلسلة أقرأ كتب الهيئة ضمن برنامج عين المسرح. ومحور نقاش الحلقة الشهرية التاسعة من هذه السلسلة لشهر يوليو كتاب «المسرح الفردي في الوطن العربي».. مسرح عبدالحق الزروالي نموذجاً

تأليف الكاتب المغربي الطاهر الطويل. حلقة هذا الشهر تتناول موضوع المسرح الفردي في الوطن العربي، من خلال طرح أسئلة عديدة منها: هل المسرح الفردي مدخل اتجاه يرقى إلى مصاف الاتجاهات المسرحية؟ أم أنه لا يعدو أن يكون حالة ظرفية طارئة؟ أوه ظاهرة مستجدة أفرزتها أسباب معينة؟ أم هو شكل مسرحي ذو جذور في الحضارتين العربية واليونانية؟ وما مدى قدرته على تقديم إضافات نوعية للمسرح العربي عامة؟

تلك جملة إشكالات - كما يقول مؤلف الكتاب - لا تنفك تثار بصدد «المسرح الفردي»، فتجعله نقطة تقاطع لردود فعل متباينة، تبدأ من التسمية نفسها، قبل أن تطال مصاديقها النظرية والإجرائية، سواء اقتربت بالتساؤل عن مشروعيتها انتمائه لروح المسرح وجوهه، أم بالاشتغال النقدي - وربما الانتقادي أحيانا - المنصب على عروض مسرحية بعينها، حين تفصح عن كينونتها تحت رداء «المسرح الفردي».

من خلال ذلك وغيره يأخذنا الطاهر الطويل عبر كتابه في رحلة معرفية تلامس جوانب من الإشكالات التي يطرحها «المسرح الفردي»، في ضوء تجربة المسرح المغربي عبدالحق الزروالي، هذه التجربة التي أثبتت حضورها الملحوظ على الساحة المسرحية المغربية والعربية. ويشتمل كتاب «المسرح الفردي في الوطن العربي».. مسرح عبدالحق الزروالي نموذجاً على مدخل وثلاثة فصول، حيث تناول الفصل الأول هوية المسرح الفردي، فيما خصص الفصل الثاني لتجربة عبدالحق الزروالي، أما الفصل الثالث فقدم قراءة في مسرحية «رحلة العطش» لعبدالحق الزروالي، ثم ذُلت الكتاب بالنص الكامل لمسرحية «رحلة العطش».

وإيماناً من المؤلف بأهمية السؤال كمفتاح للمعرفة، فقد ذُلت الدراسة كذلك بالتساؤل عن مستقبل المسرح الفردي في الوطن العربي، إذ يكتب «إن استمرارية مسرح الممثل الواحد وتطوره، تتطلب وعياً عميقاً بأسسه الفنية وأيضاً وجود ريبورتوار نظري ونصي في المجال نفسه».

ويعود المؤلف بشجرة نسب المسرح الفردي إلى تاريخ المسرح اليوناني عند وجود الممثل الواحد في العمل المسرحي من خلال العمل الذي كان يقوم به تيسيس؛ كما يستعرض عدداً من الأشكال الفرجوية العربية التي يحضر فيها الممثل الواحد، وإن بشكله التقليدي العفوي.

وقد سعى هذا المؤلف على المستوى المنهجي إلى الاعتماد على قراءتين اختصت إحداهما بمقاربة تعاقبية تاريخية لظاهرة مسرحية ذات جذور تاريخية تعود إلى بدايات القوى المدنية دوراً مهماً للضغط، وأنها ليستأثر المهريون والمتعاونون على الدولة والمستغلون موارد ومواقعهم ليغتلوا جرائمهم المالية والأيدولوجية والسياسية، وليتهربوا بفسادهم من العدالة ولا يجدوا من يصددهم، وحينئذ فإن المصالح تطفئ على الوطنية والفساد على الإصلاح والتنمية وتصبح الديمقراطية لعبة الأقياء لا فرصة للمواطنة والبناء.

ويذكر أن زينب التوجاني هي جامعية، باحثة في مجال الحضارة العربية الإسلامية وتحليل الخطاب الديني وأثره في المجتمع، لها بحوث في التخييل الديني والفقه السياسي والأثروبولوجيا والفكر الديني القديم والحديث، وهي ناشطة تهتم بالعمل ضمن المجتمع المدني والحراك الثقافي والاجتماعي.

صدر لها «الحرية الفردية والمساواة في تونس» و«الحوار والعقاب في كتب تفسير القرآن».

## المرأة مهددة شأنها شأن الجامعات في تونس

زينب التوجاني تعيد إلى المثقف دوره في المجتمع



ثقافة التطرف أول ضحاياها المرأة (لوحة للفنانة نوال السعدون)

دماغها بانها من النوع الأدنى، التابع، الموالى والخاضع، وأن هذه التبعية حماية لها. وأصبح المجتمع الثقافي الذكوري يفرض هيمنته بقوة في ظل غياب المؤسسات الديمقراطية والحراك السياسي الذي يمكن أن تلعب فيه المرأة المثقفة دوراً مستقلاً ماثلاً موازياً ومكتملاً لدور الرجل، فإدى إلى أن أصبحت المرأة بمفردها، بينما عليها أن تثبت وجودها ليس اعتماداً على قدراتها الخاصة، بل أساساً على علاقتها بالرجل وخصوصاً من يملك الصيت أو الاسم أو النفوذ، مع ترسخ أقدام ذلك الأخطبوط الهائل الذي يمتثل في السلطة السياسية، الدينية، الاجتماعية، الإقطاعية العتيقة. ويتلون المجتمع الثقافي الذكوري إذ بات يميل أكثر إلى التظاهر بمظهر الديمقراطية، المعتدل، المتوازن، الموضوعي، الذي لا يميل لاحتكار سلطة العمل الثقافي بل يربح بتشجيع «الأنثى» الميديوكور بالطمع، ليخلق منها صنيعته وشبهه. وتقول التوجاني «تزداد الهوة اتساعاً في تونس بين قوى قادرة على مواجهة العصر والعلم والانفتاح وبين قوى تجذب للسوء لا تزال تتعثر أمام الصراع العنيف بين تملقاتها المرضية للجسد وللحرية وللهوية وبين ما تستوجه قيم العصر. وتشتد الهوة كلما تعلق الأمر بأجساد النساء».

### خطر الإسلاميين

وجهت الكاتبة سهام نقدها إلى عدد من المسؤولين من بينهم رئيس الجمهورية والنساء النائبات بمجلس نواب الشعب، فضلاً عن نقدها لحزب حركة النهضة ورئيسه الذي «ادعى فصل الدين عن السياسي» و«لغقت إلى ظاهرة تحويل الانتماء الديني إلى فرجة اجتماعية، ودعت إلى مقاومة ما أسمته «الإسلامة السرية وكل قيمها الخفية المنتشرة في خلايا الدولة والمجتمع» لافتة إلى خطورة انطلاق هذه الإسلامة الجديدة من الجامعة التونسية خاصة من خلال تضيق الخناق على الباحثين الثقافية بحجج دينية وأهية وتراجع مستوى الطلبة من طالبين بحث إلى مغلقين.

ويكتسي هذا الكتاب أهمية كبرى بالخصوص لا فقط من خلال ما جاء فيه من أفكار أو ما تدافع عنه الكاتبة من قيم تعزز مبادئ الدولة المدنية والتونير، بل كذلك من خلال ما سردته من أحداث

رغم ما تزخر به تونس مقارنة ببقية الدول العربية من حقوق للمرأة ونضال ضد الثقافة الذكورية ومن مستوى منفتح للبحوث الأكاديمية والنقدية والفكرية وحراك ثقافي تونيري، فإنها في السنوات الأخيرة باتت تتراجع خطوات في مكاسبها هذه، بعد سيطرة الإسلاميين على السلطة وسعيهم الدؤوب إلى هدم كل عناصر الثقافة الثرية بداية من المرأة إلى البحوث الجامعية وهو ما تفصحه الباحثة التونسية زينب التوجاني.

تونس - «رؤى حية في الإسلام والقيم في مجتمع ما بعد الثورة» كتاب جديد للباحثة التونسية زينب التوجاني، المختصة في الحضارة العربية الإسلامية وتحليل الخطاب الديني، جمعت فيه المقالات التي كتبتها في الفترة الممتدة بين 2017 وبداية 2021 ونشرت في الصحف التونسية والعربية وهي مقالات تهتم بالثامن العام وتقدم رؤى الكاتبة في عدة قضايا فكرية واجتماعية وسياسية ودينية وغيرها.

### الكتاب يدعو إلى التفكير في دور المثقف في المجتمع وبعيد له وظيفته في الحياة السياسية والاجتماعية عموماً

تناولتها، وأكدت من خلالها على ضرورة استكمال التحديث دون أن تنكر مخاوفها من «عودة الصحوة وصعود تيارات الإسلام السياسي». الكتاب تضمن أكثر من خمسين مقال رأي تعلقته باهم القضايا والإشكالات التي عاشها التونسيون وتباينت مواقفهم بشأنها. ولم تتردد التوجاني في الإصداغ برأيها حتى وإن لم يعجب من خلفها، فتحدثت عن الثقافة الذكورية والعنف الذي تتعرض له المرأة واليون الشاسع بين حقوقها على مستوى النصوص التشريعية وغيابها على مستوى الممارسة، ولغقت إلى ظاهرة العنف الأسري مع نقاش أزمة كورونا، كما ذكرت أصحاب القرار بتقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة الذي ظل في الرفوف في بلد يتشدق مسؤولوه بمكاسب المرأة.

ومساهمة التوجاني في نقد الثقافة الذكورية لها أهمية بالغة، حيث تعتبر تونس رائدة في مجال حقوق المرأة ولكن رغم ذلك الواقع مازال متعتراً. وعلى غرار بقية البلدان العربية لا تزال الأساطير التي تدور حول ربط الشر بالمرأة تتحكم بوعي الشعوب العربية وتوجه سلوكها تجاه النساء في تناقض فاضح بين الطبيعة الأولية المصنفة وبين سعي السلطات الدينية إلى إقصاء النساء وعزلهن عن الفضاء العام والتحكم بما ترتديه المرأة وتحديد تحركاتها وكبح طموحاتها الإنسانية والثقافية.

تردبت أوضاع النساء إلى ما نراه اليوم في مجتمعاتنا بانصياع الجموع مغيبة الوعي إلى تغول البعد الخرافي والسياسي الطائفي وتبني تلك الجموع مواقف متشددة إزاء المرأة مع احتقار معن لقيم الإنسانية ومظاهر الجمال والتحضر.

يمكننا الإقرار بأن المرأة في مجتمعاتنا لم تأخذ حقوقها كاملة بعد وأن المجتمع السائد هو المجتمع الذكوري الذي يهيمن فيه ليس الرجال فقط بل الفكر الذكوري بشكل عام حتى بين غالبية النساء. فقد أصبحت المرأة عموماً تعتنق دون مناقشة الأفكار التي نشأت وترتبت عليها تحت هممة الأب، الأخ، المدرس، الزوج والسيد، وتم حشو

تقدم المقالات قراءة الكاتبة ورؤاها المتعلقة بالقيم المعاصرة على غرار المساواة والعدالة والمواطنة والحرية والكرامة الإنسانية واحترام الحريات الفردية وحق التفكير وحق الاختلاف وغيرها من المسائل التي مثلت على مدى السنوات الماضية، وخاصة في فترة ما بعد الثورة التونسية، محل جدل بين التونسيين والتونسيات في هذه الفترة الانتقالية.

### ضد الثقافة الذكورية

تعرض المقالات التي ضمها الكتاب، الصادر أخيراً عن دار آفاق - برسبكتيف للنشر، تفاعل الأكاديميين مع ما يحدث في المجتمع، وتدعو من خلالها التوجاني إلى التفكير في دور المثقف في المجتمع، بل تعيد له دوره في الحياة السياسية والاجتماعية عموماً. فهي تعتبر أن أقلام المثقفين وجه من وجوه نجاح الثورة التونسية، وهذه الثورة لا يمكن أن تصل إلى بر الأمان من دون ثورة ثقافية يساهم فيها الجميع بوعي والزام.

وتشير الكاتبة في بداية مؤلفها إلى أنها توخت المعلانية والمعرفة العلمية والتجربة الذاتية في تحليلها وإبداء مواقفها من مجمل القضايا التي



الكتاب يهتم بتجربة عبدالحق الزروالي المسرحية

# أضواء السينما الأرجنتينية تتلألأ في سماء سوريا

## الفن السابع يمد جسور التعاون الفني بين دمشق وبوينس آيرس



«إلسا وفريد».. رهان على الحب حتى الرمق الأخير

اجتماعيا محببا لدى الكثير من قطاعات الشعب. وفي أواسط القرن العشرين ونتيجة ظروف سياسية صعبة، تراجع دور السينما الأرجنتينية وواجهت ظروفًا سيئة حتى في الداخل. ولكن هذه المرحلة لم تطل زمنيا، حيث ظهر في نهاية الخمسينيات جيل من المخرجين المتحمسين للعمل منهم: فرناندو أبالا وفرناندو سولاناس وديفيد خوسيه الذين استطاعوا إحداث نقلة نوعية هامة. وفي ثمانينات القرن الماضي ظهر مخرجون آخرون متميزون حقق بعضهم نجاحات هامة وصلت بالسينما الأرجنتينية إلى منصات الجوائز العالمية منهم لويس بونيزو الذي حاز في العام 1986 جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي عن فيلمه «القصة الرسمية»، إضافة إلى بابلو ترابيرو وأديان غارسيا وإرنستو إدواردز وميران ساين.

الحياة الذي توجد فيه، نحن نعمل من أجل سعادة الشعبين في سوريا والأرجنتين ونتمنى أن تتواصل هذه الجهود لما فيه خير البلدين». وواكبت السينما في الأرجنتين السينما العالمية منذ أن وجدت في أوروبا، ففي العام 1896 ظهرت السينما فيها من خلال عروض سينمائية أجنبية، ثم بدأت مغامراتها السينمائية الخاصة كما في أي بلد في العالم، واعتمدت في بداية نشأتها على تقديم التاريخ الوطني التحريزي للأرجنتين وكذلك الأدب. فظهرت العديد من المحاولات السينمائية التي كانت الرواية أصلا لها، وحينها ظهر فيلم «أماليا» وهو أول فيلم أرجنتيني أنتج عام 1914. وفي حقبة الثلاثينات شهدت السينما في الأرجنتين عصرها الذهبي مع دخول تقنيات الصوت والصالات السينمائية الحديثة، وصارت طقسا

هذا الرابط الإنساني والحضاري ما زال متوقفا في نفوس شعوب تلك المنطقة، وهو ما يجعلهم متفاعلين مع أوطانهم العربية بكثر من الحب والشوق. وما يترجم ذلك الكثير من الإبداعات والأعمال الفنية المختلفة التي تجمع البيئتين. وبهذا المنطق تحدث سفير الأرجنتين بسوريا سيسبين زافالا، قائلا «أردنا أن تكون عودة نشاط السفارة إلى سوريا من خلال الفن السابع، حيث تساهم السينما بشكل كبير في تقريب أفكار الشعوب من بعضها البعض، خاصة أننا نمتلك علاقة عميقة تؤكد معنى التآخي بين شعبينا، ذلك أن في شعب الأرجنتين الكثير من الناس الذين يتحدثون من سوريا، وقد ساهموا في بناء الدولة والمجتمع الأرجنتيني من نواح عديدة. والأفلام التي عرضت في هذه الفعالية تعبر عن خصوصية المجتمع الأرجنتيني ونمط

المحاولة الأولى والتي تمحورت حول ضرورة التمسك بالحياة والحفاظ عليها حتى الرمق الأخير.

### سينما وشعوب

تبدو العلاقة الروحية بين شعوب أميركا اللاتينية وسوريا علاقة خاصة، ذلك أن التاريخ الحديث لبلاد الشام قد سجل هجرات بشرية كبيرة، تحديدا في نهايات القرن العشرين، باتجاه دول أميركا الجنوبية وحتى الشمالية. وعبر سنوات طويلة هاجر سوريون إلى البرازيل والأرجنتين وتشيلي وفنزويلا وغيرها.. وقد حقق هؤلاء نجاحات هامة في تاريخ تلك البلدان وصلت ببعض الشخصيات ذات الأصول العربية إلى مراتب قيادية منهم كارلوس منعم رئيس دولة الأرجنتين الذي يتحدث من منطقة القلمون السورية.

في محاولة متجددة لتقديم نوع مغاير من السينما العالمية بعيدا عن السينما الهوليوودية المهيمنة، قدمت في دمشق عروض من السينما الأرجنتينية لاقت ترحابا من الجمهور السوري، الذي تنوعت مشاركته وإهتماماته بين طلاب الأدب الإسباني بجامعة دمشق وعشاق الفن السابع بشكل عام.

نضال قوشحة  
كاتب سوري

### أكثر من نسخة

برز فيلم الافتتاح «إلسا وفريد» الذي أنتج في العام 2005، من إخراج ماركوس كارنيفال وبطولة مانويل الكسندر والسين فيردي، وهي عروض الموتى» و«خوان موريرا». وهي عروض أنتت ثمرة تعاون بين المؤسسة العامة للسينما السورية وسفارة الأرجنتين بدمشق.

ويؤكد المنظمون أن «مؤسسة السينما السورية تسعى من خلال هذه الفعالية التي تحمل طابعا إنسانيا عميقا إلى إظهار القيم المشتركة لدى الشعبين في سوريا والأرجنتين، كما تعمل على ترسيخ التعاون الفني بين البلدين في قادم الفعاليات المشتركة».

نضال قوشحة  
كاتب سوري

### أكثر من نسخة

برز فيلم الافتتاح «إلسا وفريد» الذي أنتج في العام 2005، من إخراج ماركوس كارنيفال وبطولة مانويل الكسندر والسين فيردي، وهي عروض الموتى» و«خوان موريرا». وهي عروض أنتت ثمرة تعاون بين المؤسسة العامة للسينما السورية وسفارة الأرجنتين بدمشق.

ويؤكد المنظمون أن «مؤسسة السينما السورية تسعى من خلال هذه الفعالية التي تحمل طابعا إنسانيا عميقا إلى إظهار القيم المشتركة لدى الشعبين في سوريا والأرجنتين، كما تعمل على ترسيخ التعاون الفني بين البلدين في قادم الفعاليات المشتركة».

### الأفلام المنتقاة ضمن أسبوع السينما الأرجنتينية بدمشق عكست صورة البلد اللاتيني من جوانبه الحضرية والريفية

وعن المهرجان قال مراد شاهين، المدير العام للمؤسسة العامة للسينما السورية «السينما حاضرة بين الدول من وجهة النظر الدولية وهي حاضرة من وجهة نظر إنسانية وثقافية. وهي أكبر دليل على أن المجتمع الإنساني يشترك في الكثير من العادات والطابع والتقاليد، فالسينما تساهم بشكل كبير في تقريب أفكار الشعوب من بعضها البعض. هذا التعاون مهم جدا للعديد من الأسباب الاجتماعية والثقافية والإنسانية، لأنه سيمكن من التعرف على تجارب الآخرين والإطلاع على عادات وتقاليد وطبيعة مجتمع آخر ومحاولة فهم هذه التقاليد،

# «حد الطار» يتوج بالنخلة الذهبية للفيلم الطويل في مهرجان أفلام السعودية

استطاع أن يستقطب 24 جهة إنتاج محلية وإقليمية تبحث عن مشاريع ومنتج أفلام طويلة من داخل المملكة طوال أيام المهرجان 14 جلسة ربطت بشكل مباشر جهات الإنتاج بأصحاب المشاريع، قدم خلالها 80 عرضا لمشاريع أفلام طويلة روائية وثائقية ومتحركة.

وقال مدير مركز إثراء، حسين حنبظاظة «شهد المهرجان سبعة أيام متواصلة مملوغة بتبادل الأفكار والخبرات والكثير من الشغف، بشراكة فريدة مع جمعية الثقافة والفنون بالدمام، وبدعم كبير من هيئة الأفلام في وزارة الثقافة».

وأضاف «تشاركنا معكم روعة السرد وأبجديات المعرفة وجمالية الصورة، في أهم حدث ثقافي سنوي يلتقي فيه أفضل مخرجي الأفلام، ويحتفي بإنجازهم تحت مظلة واحدة، فتنوع المضمون وزخّم الفنون، بدءا من العمل الفني المتسوّح تفاصيله من جبل طويق الشامخ في قلب الصحراء والذي استقبل رؤاد المهرجان لحظة وصولهم إثراء، انتهاء بالقاعات المخصصة لعرض الأفلام في السينما والمسرح، لتتحول كل زوايا المركز إلى لوحة فنية بانحة الجمال متخذة السينما لغة لها، جسدت عطاءات متدفقة ونهر من الإبداع المتواصل قدمه المشاركون من فنانين ومخرجين ومصوّرين وكتاب سيناريو وسوق إنتاج».

وهنا مدير مركز إثراء الفائزين، مشيرا إلى أن نتاجهم مشهود له بالجهد الدؤوب الذي بذله الرواد والفنانون في إنتاج الدهشة والمتعة بجميع أنواعها سمعية وبصرية، وذهنية وجمالية، مثمنا هذه الخطوات التي باتت تسلك طريقها نحو النجومية والعالمية. وأكد على أهمية دعم أي تجمع سينمائي سعودي خليجي، يصبو إلى إنتاج أفلام سعودية واعدة، فالمهرجان ليس فقط لعرض الأفلام وإنما للتكثيف واكتشاف الآخر والتعاون معه ومحاكاة الثقافات الأخرى وسير أغوارها. وأوضح مدير برنامج سوق الإنتاج عبدالجليل الناصر، أن «البرنامج

مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» وبدعم من هيئة الأفلام بوزارة الثقافة السعودية، كرم في دورته الأخيرة كل من المخرج والمنتج السعودي مأمون حسن والمخرج البحريني بشام الزوايدي وتم إصدار لكل منهما فيلم وكتاب يحكي سيرته الذاتية ومساهمته في دفع حركة الإنتاج السينمائي.

وأشاد مدير المهرجان أحمد الملا، في حفل الإختتام الذي أقيم بمرکز إثراء بالظهران بفريق العمل، متعهدا أن يظل المهرجان في صعود كما يليق بإنجاز المبدعين.

وقال «هذا التطور المشهود في الأفلام السعودية هو ما يحرضنا على تطوير أدوات المهرجان لنقترب من أحلامكم، فريق العمل المشترك بين جمعية الثقافة والفنون بالدمام برفقة مديرها يوسف الحربي وزملائه، ومركز إثراء فريدي حسين حنبظاظة وفريق إثراء الثري، ومساندة فريق هيئة الأفلام بوزارة الثقافة السعودية بمتابعة دؤوبة من المبدع عبدالله آل عياف، تشاركت وقدمت خلاصة جهدها في مهرجان بعدكم بدورة ثامنة في لمح البصر». وتابع «شبه النار، علامة أصيلة في علوم الصحراء السعودية، للنار دلالاتها، وندأوها يستجلب التائه، ويدل الغريب ويستدرج الضيف ليكرمه دون سؤال، النار عمود الخيمة، هي البيت والماوى، كأنما إبقاء النار وقادة، هي إشارة إلى الترحال الأبدي».

بسيمة الحجار بطلة فيلم «سيدة البحر» على جائزة النخلة الذهبية لأحسن ممثلة.

وفاز بجائزة النخلة الذهبية لأفضل موسيقي فيلم «أربعون عاما وليلة» كما فاز الفيلم ذاته بجائزة لجنة التحكيم الخاصة، في حين فاز فيلم «سيدة البحر» للمخرجة شهد أمين بجائزة أفضل تصوير سينمائي.

وتميّزت الدورة الجديدة من المهرجان التي استمرت فعاليتها لمدة سبعة أيام بتجربة هجينة جمعت بين برامج أقيمت على أرض الواقع وبرامج أخرى بثت على قناة المهرجان الرسمية على منصة اليوتيوب. والمهرجان الذي أتى بتنظيم جمعية الثقافة والفنون بالدمام وبالشراكة مع

وأصل فيلم «حد الطار» نجاحاته المستمرة ففاز بجائزة أحسن فيلم في مهرجان أفلام السعودية في دورته السابعة. وحاز فيلم «أربعون عاما وليلة» على نصيب الأسد من جوائز ليلة الختام من المهرجان والذي أقيم بتنظيم من جمعية الثقافة والفنون بالدمام بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة السعودية.

«حد الطار» عن مدينة الرياض للمخرج عبدالعزيز الشلاحي، أما جائزة عبدالله المحسن للفيلم الأول ذهبت للمخرج سلطان ربيع عن فيلم «بيضة تمردت».

وذهبت جائزة النخلة الذهبية لأفضل ممثل لمشعل المطيري بطل فيلم «أربعون عاما وليلة» للمخرج الشاب محمد الهليل، وحصلت البطلة الصغيرة

أحمد الملا  
تعهّد أن يظل المهرجان في صعود كما يليق بإنجاز المبدعين

الظهران (السعودية) - توجّ مهرجان أفلام السعودية في دورته السابعة فيلم «حد الطار» بالنخلة الذهبية لأفضل فيلم طويل، بينما حصل فيلم «الطار الصغير» على جائزة أفضل فيلم قصير، وحصد فيلم «حكاية روشانة» جائزة أفضل فيلم وثائقي.

وفاز بجائزة جبل طويق لأفضل فيلم تعبيرا عن مدينة سعودية فيلم

تويجات تليق بالمنجز

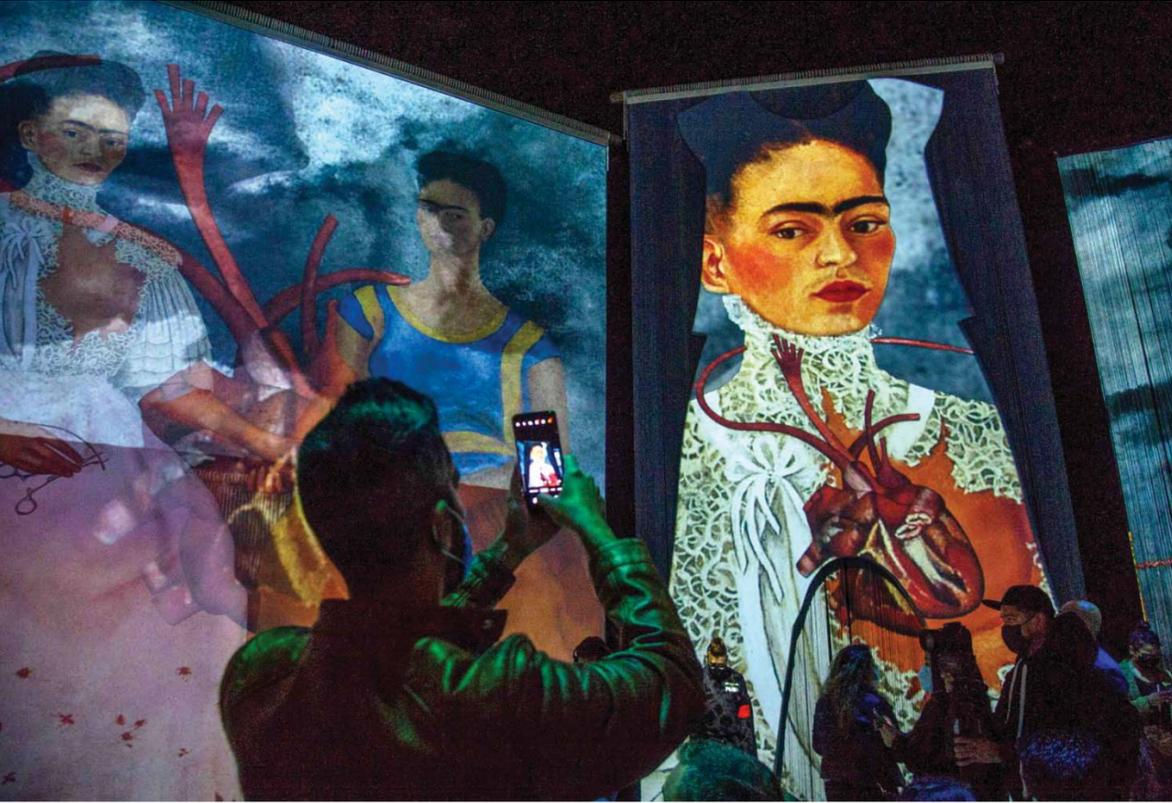
تويجات تليق بالمنجز



تويجات تليق بالمنجز

## العرض الرقمي يُعيد اكتشاف لوحات المكسيكية فريدا كاهلو

«فريدا: التجربة الغامرة».. معرض تفاعلي يُدمج الرسم بالتكنولوجيا



النسق الرقمي يضفي على اللوحات حيوية متجددة

لبعض الضرر وبعض بقع الدماء على ملابسها، بينما كانت الأخرى ترتدي ملابس ملونة ولها قلب سليم. وفي العام 1941 تلقت الفنانة تكليفا من الحكومة برسم خمس نساء مكسيكيات مشهورات، لكنها لم تستطع إكمال المشروع بسبب فقدانها لوالدها في العام ذاته وكانت تعاني من مشاكل صحية مزمنة، لكن رغم كل تلك المعاناة والالام، استمرت فننها في النمو وفي الانتشار.

وفي العام 1944 رسمت فريدا لوحتها الشهيرة "العمود المكسور" التي ظهرت فيها عارية الصدر ويقطعها من المنتصف، ليظهر عمودها الفقري كعمود مكسور.

### المعرض يقدم تجربة رقمية غامرة عن أعمال فريدا كاهلو تندمج فيها مقاطع الفيديو والموسيقى بالعناصر التفاعلية

وفي العام 1950 زادت مشاكلها الصحية كثيرا بعد أن أصيبت بالغرغرينا في قدمها اليمنى وقضت تسعة أشهر في المستشفى وخضعت لعدة عمليات، لكنها رغم كل هذا استمرت في متابعة قضاياها السياسية رغم محدودية حركتها.

وفي العام 1953 أقيم أول معرض فني لكاهلو وحدها في المكسيك، وكانت طريحة الفراش ذلك الوقت، لكنها لم تقدر على أن تفوت هذه المناسبة الهامة حيث نهبت في سيارة إسعاف وكان لها سرير باربعة أعمدة في المعرض.

ولم تكتمل فرحة فريدا كثيرا، حيث بُتر جزء من ساقها اليمنى بعد بضعة أشهر إثر انتشار المرض في ساقها، وفي أبريل 1954 دخلت في نوبة اكتئاب بسبب مرضها وحاولت الانتحار، كما عادت إلى المستشفى بعد شهرين بعد أن أصيبت بالالتهاب الرئوي قبل أن تتوفى في 13 يوليو 1954، بعد أسبوع واحد من الاحتفال بعيد ميلادها الـ47، في منزل نشأتها بسبب انسداد رئوي، وقيل ذلك إن السبب الرئيسي ربما يكون محاولة انتحار.

وزادت شهرة فريدا كاهلو وانتشر فنها أكثر بعد وفاتها، وتحول منزلها إلى متحف في 1958، وفي 2002 أنتج فيلم هوليوودي باسمها "فريدا" من بطولة الفنانة سلمى حايك، وفاز الفيلم بجائزة أفضل مكياج.

فرانيسكو للنساء الفنانات، ثم انتقلا إلى نيويورك لحضور معرض ديفغو في متحف الفن الحديث ثم انتقلا إلى ديترويت لارتباط زوجها بعمل مع معهد ديترويت للفنون.

وفي العام 1933 عاد الزوجان إلى المكسيك، وعاشا في سان أنجل، لكن لم تكن حياتهما تقليدية حيث كانا شبيهة بمنفصلين يعيشان معا، فقد كانت فريدا حزينة بسبب خياناته المتعددة، لدرجة أنه خانها مرة مع أختها الصغرى كريستينا. تعرّضت فريدا للحمل والإجهاض مرة، لكنها كانت ترغب في الولادة بشدة فحملت مرة أخرى مما اتعبها بشدة وتعرضت لصدمة أخرى بالإجهاض في 1934.

وفي العام 1939 انتقلت للعيش في باريس لفترة من الزمن، وعرضت هناك بعض لوحاتها وصادقت العديد من الرسامين ومن ضمنهم الرسام الشهير بابلو بيكاسو. تطلقت من زوجها ديفغو في العام نفسه، لكن لم يطل طلاقهما كثيرا حيث عادا لبعضهما في العام التالي ليعودا إلى الحياة الزوجية المنفصلة جسديا.

ونبع الرسم من تجربتها الخاصة في المعاناة وكان المنفرد الوحيد للامها وعذابها وطريق نقلها الألم للواقع وجعله محسوسا.

وفي العام 1932 أدرجت كاهلو عناصر أكثر وضوحا وسريالية في رسوماتها، فمثلا في رسوماتها الشهيرة "مستشفى هنري فوردي" لخصت قصتها في إجهاضها الثاني حيث رسمت نفسها عارية على سرير في المستشفى وعددا من الأشياء مثل جنين وحلزون ووردة وحوض بشري. كانت كل هذه الأشياء تطفو حولها ومتصلة بجسدها عن طريق خيوط حمراء رقيقة.

ولم تعتبر فريدا نفسها فنانة سريالية قط رغم اتسام رسوماتها بها، كما أن معظمها تقسم بالطابع الحزبن؛ على سبيل المثال: في 1939 طلب منها أن ترسم لوحة لصديقتها التي انتحرت عن طريق القفز من مبنى مرتفع كتخليد لذكراها وكهدية لأمها الحزينة، لكنها لم تجعله رسمة شخصية عادية، بل رسمتها وهي تقفز من المبنى ثم جثتها وهي على الأرض مخضبة بالدماء.

وفي العام 1939 عندما كانت في باريس رسمت إحدى أشهر لوحاتها "الفريديتان"، وهي عبارة عن صورتين مختلفتين لها تقفان بجانب بعضهما البعض وكلاهما يظهر قلبه فوق ملابسها، كانت فريدا التي على اليسار ترتدي فستانا أبيض وقلبها معرض

بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة بعد المئة لميلاد فريدا كاهلو الأيقونة الفنية للمكسيك يُعيد معرض رقمي تفاعلي يُقام حاليا في العاصمة مكسيكو إلى الحياة أبرز لوحات الفنانة التشكيلية التي يعدها النقاد رمزا حضاريا وثقافيا للمكسيك في العصر الحديث.

معرض تكون فيه المعروضات جامدة.. هذا المعرض طريقة أخرى لاكتشاف الحياة أبرز لوحات الفنانة التشكيلية التي يعدها النقاد رمزا حضاريا وثقافيا للمكسيك في العصر الحديث.

معرض تكون فيه المعروضات جامدة.. هذا المعرض طريقة أخرى لاكتشاف الحياة أبرز لوحات الفنانة التشكيلية التي يعدها النقاد رمزا حضاريا وثقافيا للمكسيك في العصر الحديث.

معرض تكون فيه المعروضات جامدة.. هذا المعرض طريقة أخرى لاكتشاف الحياة أبرز لوحات الفنانة التشكيلية التي يعدها النقاد رمزا حضاريا وثقافيا للمكسيك في العصر الحديث.

معرض تكون فيه المعروضات جامدة.. هذا المعرض طريقة أخرى لاكتشاف الحياة أبرز لوحات الفنانة التشكيلية التي يعدها النقاد رمزا حضاريا وثقافيا للمكسيك في العصر الحديث.

معرض تكون فيه المعروضات جامدة.. هذا المعرض طريقة أخرى لاكتشاف الحياة أبرز لوحات الفنانة التشكيلية التي يعدها النقاد رمزا حضاريا وثقافيا للمكسيك في العصر الحديث.

## «قطرة ماء» معرض جزائري يحتفي بجماليات الرسم بالأكوارييل

الجزائر - تتواصل إلى غاية السادس والعشرين من يوليو الجاري فعاليات المعرض الجماعي "قطرة ماء" الذي يحتضنه غاليري "فرانز فانون" بديوان رياض الفتح بالجزائر العاصمة، وذلك بمشاركة 30 فنانا قدموا 148 لوحة في ثيمات فنية متنوعة.

ويقول مدير الغاليري عمر خيثر إن خصوصية هذا المعرض تكمن في أنه جمع أعمالا متنوعة تمثل فنانيين جزائريين من أجيال مختلفة، وهي أعمال تعتمد على الألوان المائية، ومن هنا استمد المعرض عنوانه "قطرة ماء". ويضيف خيثر الذي أشرف على تنظيم المعرض بان اقتصار الأعمال المعروضة على لوحات "الأكوارييل"، أمله فكرة أن الرسم بالألوان المائية يُعبر عن مدرسة عالمية لها أصولها وتقنياتها، كما أن هناك فنانيين مختصين في الرسم بالألوان المائية حققوا نجاحات باهرة في مجال الفن التشكيلي. ويؤكد خيثر أن هذا المعرض، فضلا عن كونه جاء التفتاة لمدرسة الرسم بالألوان المائية، يُمثل أيضا فرصة لدعم الفنانين المشاركين، خاصة أنه يفتح أمامهم فرصة التواصل مع عشاق الفنون البصرية، ويسمح لهم ببيع أعمالهم.

ومع مرور الأيام، احتاج الفنان إلى أن تكون له شخصيته الفنية المستقلة عن باقي الفنانين، فراح ينمي ميولاته الفنية ويبحث عن التميز من خلال تقنيات خاصة أساسها الأكوارييل، ليهتدي إلى هويته الفنية المستقلة، ومن ثمة شارك في العديد من المعارض الجماعية والفردية بالجزائر وخارجها. وإن كانت جل لوحات سليم بوهالي الحاضرة في المعرض تجسد عمران

مدينة القنطرة وتنوع تضاريسها الخلابة، فإن الفنانة ناريمان مزغيش قدمت في معرض "قطرة ماء" لوحات جسدت فيها رحلاتها إلى قسنطينة وگرداية وأيضاً الجزائر العاصمة، وهي المدن الثلاث التي تعرّفت عليها عن قرب، وانبهرت بجمالها وتميز عمرانها، فرسمت لوحات عنها بتقنية الأكوارييل بإخلاص متقن لكل تفاصيلها. وفي ذلك تقول "أصب أن أكون وفيه

حينما أعيد رسم صورة التقطتها لمعلم بهرني جماله وعراقته، لهذا أهتم كثيرا بالتفاصيل، وهو ما يظهر جليا في أعمالها".

وتعلمت الفنانة العاصمية أصول الرسم من ملاحظاتها الدقيقة لأعمال الفنانين العالميين، حيث كانت تُعيد رسوماتهم بشكل دقيق، كما كتبت بعض المعلومات من الإنترنت، لتجد نفسها فنانة مختصة في رسم الأكوارييل، بعد تجربة خاضتها مع العديد من التقنيات. وتحصلت مزغيش في بداية

ممارستها الفنية على عدة جوائز خاصة بفرن آخر، وهو الشريط المرسوم، حيث حصلت في العام 2009 على جائزة الأمل الدراسي، وفي سنة 2013 على جائزة أفضل موهبة شابة بمناسبة المهرجان الدولي للشريط المرسوم، إلا أنها لم تواصل في مسارها هذا، واختارت تاليف كتب مزودة برسوماتها تعرّف من خلالها بتراث الجزائر، لتنتشرها في دار "الديمان" التي ترأسها محافظة مهرجان الشريط المرسوم دليلا ناجح.

وحين يرسم بوهالي القنطرة، يستعمل الألوان الحارة المستمدة



الألوان المائية مدرسة عالمية لها أصولها وتقنياتها

# مهرجان كان.. حين تنتصر السينما على الجائحة

## ثلاثة أوقفوا «كان»: الحرب العالمية، حركة مايو 68.. وكورونا

يكاد كل شيء يكون هو نفسه أو يتجدد بشكل يدعو إلى الرثابة منذ سنوات التأسيس التي سبقت الحرب العالمية الثانية (1939)، والتي عطلت انطلاقته الحقيقية، فكان عليه الانتظار إلى سنة 1946 كي يغدو قبلة لعشاق الفن السابع. ولم يعطل سير هذا العرس السينمائي سوى حدثين مزلزلين: الأول مدّ ثوري من صنع الاحتجاجات الطلابية المعروفة بحركة مايو 1968، والثاني وباء فايروسي بات يعرف بكوفيد - 19.

الشتاء على إيقاع موجات جديدة كما في أفلام الربيع.

القائمون على التنظيم يراهنون على أن تكون هذه النسخة، علامة على التجاوز الجزئي للجائحة التي رهنت العديد من الفعاليات الثقافية عبر العالم لأكثر من عام. وقال المفوض العام للمهرجان تييرى فريمو "لم ننته الحزن. نحن معتادون على تبادل القبلات في أعلى الدرج، لكننا لن نفعل ذلك... ومع ذلك ستكون قلوبنا حاضرة".

كل هذه الأسئلة والتخوفات والتحديات هي من صلب السينما نفسها وواحدة من مواضعها، لذلك كان مهرجان كان عبر تاريخه الذي وثقته الكاميرا في ما تكتبه بنفسها عن نفسها.

### خلف الكاميرا

في ظل هذه الجدلية الجمالية، افتتح المخرج الفرنسي ليوس كاراكس مسابقة المهرجان بفيلمه "أنيث"، وهو كوميديا موسيقية من بطولة ماريون كوتيار وأدم درايفر مع فرقة "سباركس" الأميركية الشهيرة التي تولت السيناريو والموسيقى.

وفي المسابقة أيضا أفلام لمخرجين سبق أن رفعوا السعفة الذهبية، مثل أيشاتوبونغ وبرايسيتاكول (السعفة الذهبية عام 2010) بفيلمه الأول باللغة الإنجليزية خارج تايلاند "ميموريا" والإيطالي ناني موريتي عن فيلمه "ثلاثة طوابق".

وكان لا يتغافل أبدا عن الربط بين حاضره وأمه، وذلك في سعي دؤوب إلى إعطاء هوية حيّة ومرجعية دائمة لأعرق تظاهرة سينمائية في العالم. بدأ ذلك واضحا في حفل الافتتاح الذي قدمته الممثلة دوريا تيليبه بأسلوب شفاف وعميق ورشيح من خلال مونولوج على شكل تحية للسينما وأهميتها في الحياة الثقافية للشعوب. ذكرت تيليبه وشددت على كلمة "سحر" في حديثها عن الفن السابع. الجمهور الذي اجتمع في صالة "لوميير" الضخمة بدأ متأثرا ومنسجما مع كلامها. قالت إن ما تحبه في السحر هو أنه يعتمد على عمل الناس الذين في الكواليس، أي كل الذين يشتغلون خلف الكاميرا.

كلمة تيليبه لم تكن تخلو من الرومانسية المزوجة مع خفة الدم، والتعرض إلى الجائحة بشيء من السخرية إلا أن أجمل ما قالته هو أن المهرجان لطالما كان مكانا كي يظهر الناس أنفسهم، والأمر مع ارتداء الكمامات يرون ولا أحد يراهم حقا. ثم أردفت ببعض المزح "جميل جدا أن نرى صالة مليئة بمشاهدين، ولا نعرف من هم. ربما من الجيد أن نرى من دون أن يرانا أحد".

أما الأكثر عمقا ودلالة في كون المهرجان يكرم نفسه بنفسه، فهو ما جاء في كلمة الممثلة الأميركية جودي فوستر التي منحت "سعفة" فخريّة عن مجمل مسيرتها المهنية التي بدأتها قبل نحو خمسين عاما وهي في الثامنة من العمر. ويذكر أنه في شهر مايو 1976، وعندما كان عمرها 13 عاما فقط، صعدت جودي فوستر السلال في قصر كروازيت الفرنسي، وقدمت فيلم "سائق التاكسي"

حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي



تري، ما الذي يمكن أن تلتقطه عينا مراقب حفيف مهرجان كان السينمائي هذا العام، ويصلح أن يختزل هذه الدورة في رمزية مختصرة ومعبرة؟ لا شيء مميّزا يمكن أن تلتقطه عينا مراقب حفيف الدورة 74 من عمر هذا المهرجان، غير جيد الأفلام والنجوم، سوى ظهور عدد من النجمات بشعرهن الأبيض، كالأميركية أندي ماكويل ومواطنتها جودي فوستر، خلافا لما درجت عليه الممثلات اللواتي يتجنبن عادة ترك شعرهن على طبيعته في إطلاتهن على السجادة الحمراء.. فما دلالة ذلك؟

إنها تعبيرات كورونا المنتمية في ما يمكن أن يخلقه الحجر الصحي من آثار ظاهرية وباطنية تتمثل في استخلاص الحكمة من العمر الذي لا يمكن تحديه عبر الماكياج وقصات الشعر بل من خلال أعمال تخلدها الكاميرا عبر معجزة السينما.

### تخوفات وتحديات

عودة مهرجان كان هذا العام بعد اختفائه القسري أو الطوعي السنة الماضية، بسبب الجائحة، أثارت تعليقات متباينة للتفسيرات، فمنهم من رأى مدينة كان قد عادت تعيش بعضا مما صنع مجدها وشهرتها في العالم، وعاد إليها أهل السينما، في مشهد مهيج يواكب تفاصيل العودة إلى الحياة التي تحدث تدريجيا في كل مكان.



المهرجان إعادة إطلاق  
للسينما بعد صدمة كورونا  
وإقامته تعني دفعة للسينما  
بعد أكثر من عام من الخوف  
وتوقف الكثير من الأنشطة

ومنهم من رأى أن ما يحدث على "الكروازيت" من حشد غفير و"تقارب اجتماعي" أمام القصر الذي تقام فيه التظاهرة، لحظة الافتتاح، يدل على أن الوفاء قد انتهى أو سقط من الحسابات، وأن الجمهور مل وما عاد يكتث كثيرا، في حين يتوجس كثيرون ويبدون مخاوفهم من عودة هذا القاتل الشبح في



المهرجان يعيد الحياة إلى مدينة كان



### أعرق تظاهرة سينمائية في العالم

على مدار تاريخه، والتي تتباين في موضوعاتها وجمالياتها ورواياتها. ومن هذه الأفلام:

"الحرام" (1965) للمخرج هنري بركات، ويتناول الفيلم قصة فلاحية مصرية تضطر إلى إخفاء حملها بعد تعرّضها لحادثة اغتصاب؛ خشية أن يلاحقها العار.



### أعرق تظاهرة سينمائية في العالم

"الأرض" (1969) للمخرج يوسف شاهين، ويرجع الفنان الراحل محمود الحلبي في أدائه لدور أحد صغار المزارعين الذين يواجهون ملاك الأراضي من أجل وصول المياه إلى أراضيهم. وفيلم "وقائع سنوات الجمر" (1975) للمخرج محمد لخضر حامينيا، وهو الفيلم العربي الوحيد الفائز بجائزة السعفة الذهبية، متفوقا على أفلام مارتن سكورسيزي، وفيرنر هيرتسوج، ومايكل أنجلو أنطونيوني.

فيلم "ريح السد" (1986) للمخرج التونسي نوري بوزيد، الذي وضع على الخارطة لأول مرة مع فيلمه المثير للجدل عن نجار شاب تهدد حياته المخاطر بفعل التحرش الجنسي من قبل رئيسة في العمل.

فيلم "خارج الحياة" (1991) للمخرج مارون بغدادي، وهو قصة حقيقية عن اختطاف وتعذيب مصور فرنسي من قبل ميليشيا لبنانية في بيروت. وفيلم "صمت القصور" (1994) للمخرجة مفيدة التلاتلي، ويتناول قصة غامضة عن ابنة خادمة في سن المراهقة (النجمة هند صبري في أول ظهور لها على الشاشة) تنشأ في منزل أرستقراطي في نهاية الحكم الاستعماري الفرنسي في تونس.

"يد الهمية" (2002) المخرج إيليا سليمان الفلسطيني، لا يزال واحدا من الأفلام العربية الأكثر راديكالية حتى الآن. تميز "يد الهمية"، الحائز على جائزة لجنة التحكيم، بتنسيق العمل والصوت بدقة لتسلط الضوء على العنصرية الهائلة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وأخيرا فيلم "على حافة الهاوية" (2011) للمخرجة المغربية ليلى الكيلاني التي حققت قفزة لها في صناعة الأفلام مع هذا الفيلم الشجاع، الذي يتناول دراما الجريمة حول فئاتين تعملان بصنع وتجدان نفسيهما منزلتان إلى عالم الجريمة.



### أعرق تظاهرة سينمائية في العالم

فجأة إلى بيروت، في محاولة لاستعادة نكرياتها وعاداتها وعلاقاتها التي افتقدتها أثناء رحيلها.

أما المخرج المصري، عمر الزهيري فيشارك في مسابقة "اسبوع النقاد" بأولس تجاربه الطويلة "ريش"، الذي تدور أحداثه في أجواء خيالية حول أم تفننى حياتها من أجل زوجها وأولادها، وتعيش حياة رتيبة داخل المنزل، لكن حياتها تتبدل تماما عندما يقفل ساجر في السيطرة على العابه، ويحول زوجها إلى دجاجة.

وفي النهاية تختتم فعاليات اسبوع النقاد بفيلم المخرجة التونسية، ليلى بوزيد "مجنون فرح"، الذي يحكي قصة شاب في الثامنة عشرة من عمره، وهو فرنسي من أصل جزائري نشأ في ضواحي باريس، ويحاول مقاومة نداء قلبه الذي نبض بالحب لشابة تونسية على مقاعد الدراسة في الجامعة.

الحقيقة أن الحضور العربي وإن بدا متفاوتا بين دورة وأخرى، وكذلك في حجم المشاركة بين دولة وثانية، فإنه لاقت للانتباه من خلال أسماء شبابية واعدة في السنوات الأخيرة، ظهرت وسط أحداث عاصفة وكسرت الركود المخيم الذي تسبب فيه جيل من السينمائيين ظلوا مسيطرين على الساحة.

### أفلام مرت بكان

الأسماء الموجودة في لجان التحكيم بكان، تقيم الدليل على هذا الأمر مثل الممثل الجزائري الأصل طاهر رحيم، الذي شارك لأول مرة في هذا المهرجان بفيلمه "النبى" للمخرج جاك أوديار عام 2009، وحصل على إعجاب النقاد حينها، ثم عاد في الدورة التالية ليفوز بجائزتي سيزار لأفضل ممثل وأفضل ممثل.

كذلك ينضم للجنة تحكيم مسابقتي الأفلام القصيرة ومسابقة "سيني فونداسيون" كل من المخرجة التونسية كوثر بن هنية، التي ترشح فيلمها "الرجل الذي باع ظهره" لجائزة الأوسكار هذا العام، حيث ناقس في فئة الأفلام الروائية الدولية، والمخرج المصري سامح علاء، الذي فاز العام الماضي بالجائزة الأولى والسعفة الذهبية لأفضل فيلم قصير في دورة العام الماضي للمهرجان عن فيلمه "أخشى أن أنسى وجهك".

ولوحظ تنامي المواكبة العربية للمهرجان من خلال منصات فاعلة ومؤثرة كمرکز السينما العربية الذي عمل على إطلاق مجلة السينما العربية، وتقديم جوائز النقاد لأفلام العربية وجائزة "الرجل الذي باع ظهره" لجائزة الأوسكار هذا العام، حيث ناقس في فئة الأفلام الروائية الدولية، والمخرج المصري سامح علاء، الذي فاز العام الماضي بالجائزة الأولى والسعفة الذهبية لأفضل فيلم قصير في دورة العام الماضي للمهرجان عن فيلمه "أخشى أن أنسى وجهك".

ولوحظ تنامي المواكبة العربية للمهرجان من خلال منصات فاعلة ومؤثرة كمرکز السينما العربية الذي عمل على إطلاق مجلة السينما العربية، وتقديم جوائز النقاد لأفلام العربية وجائزة "الرجل الذي باع ظهره" لجائزة الأوسكار هذا العام، حيث ناقس في فئة الأفلام الروائية الدولية، والمخرج المصري سامح علاء، الذي فاز العام الماضي بالجائزة الأولى والسعفة الذهبية لأفضل فيلم قصير في دورة العام الماضي للمهرجان عن فيلمه "أخشى أن أنسى وجهك".

23 فيلما تتنافس على السعفة الذهبية للمهرجان.

ويرصد الفيلم رحلة التحرر عبر موسيقى الهيب هوب، من خلال تسلط الضوء على أحد الأحياء الشعبية بالدار البيضاء، حي سيدي مومن، الذي بنى فيه المخرج مركزا ثقافيا، في محاولة منه ومن مجموعة من الناشطين الثقافيين والفنيين بالمدينة من أجل انتشار شبابها من مخالب الإرهاب.

هذا على مستوى المنافسة حول الجائزة الكبرى في الأفلام الروائية الطويلة، أما مسابقة "نظرة ما"، فتتنافس المخرجة التونسية - الجزائرية، والتي تحمل الجنسية الفرنسية حفصة حريز بفيلم "أم طيبة"، الذي يسرد حكاية مديرة منزل تحاول مساعدة ابنها المقبوض عليه بتهمة التورط في حادث سطو.

وكذلك يسعى المخرج اللبناني إليي داغر الحاصل على السعفة الذهبية من قبل عن أفضل شريط قصير بفيلم "موج 98" (2015)، إلى الحصول على الجائزة للمرة الثانية بفيلمه "البحر أمامكم" ضمن برنامج نصف شهر المخرجين، الذي يحكي قصة الفتاة، جنى، التي تعود



### سبايك لي رئيس لجنة التحكيم؛ كان هو أعظم مهرجان، في ما مضى كنا نعتقد أن التلفزيون يمكنه قتل السينما ولكن السينما ستبقى وستعيش

ولسائل أن يسأل: أين العرب من هذا المهرجان الضارب في التاريخ والمشرع على كل جهات الإبداع في الشرق والغرب؛ أين الكاميرا العربية وما وصل إليه فن الصورة والخيال في مختلف أصقاع العالم؛ هل كنا مجرد مجاورين لضفاف المتوسط ولا تزور الأقدام العربية مدينة كان إلا للتسوق والتنزّه أو للتستر بالجهاد في أشبع الصور وأشدّها قتامة، أم كان لنا بعض الصولات الموقفة فوق السجاد الأحمر، وإن كانت سريعة وخاطفة.

سيكون فيلم "على صوتك" الذي تم إنتاجه من طرف شركة "عليان للإنتاج" واستفاد من صندوق دعم الإنتاج السينمائي المغربي، هذا العام ضمن



## القلق بشير خير على المزارعين التونسيين

الطائر المهاجر يختار الاستقرار على أعمدة الكهرباء شمال البلاد

طائر اللقلق، الذي يعرفه التونسيون بـ"الحاج قاسم"، يختار مناطق الشمال الغربي من البلاد للاستقرار بدل أن يواصل رحلته من أفريقيا إلى أوروبا أو العكس وذلك لتوفر الغذاء، فضلا عن توافر الكثير من السدود والبحيرات في المنطقة، وصار المزارعون يستبشرون به ويعتبرونه طالع خير ونماء.

تونس - يعتبر اللقلق من الطيور المهاجرة التي بدأت تستقر في تونس بعدما كانت زياراتها موسمية باتجاه مدينة باجة الواقعة شمال غربي البلاد، قبل أن يختار مناطق جديدة في السنوات الأخيرة كسجنان في ولاية بنزرت (شمال) والحمامات بولاية نابل (شرق).

في مدخل مدينة باجة التاريخية عاصمة الشمال الغربي التونسي، يعترضك مجسم كبير لثلاثة طيور تشابكت أجنحتها تحرس سنبلة قمح أعلاها عش كبير، كما استوطن اللقلق محطات قديمة لنقل الحديد في مدينة سجنان والجريصة في ولاية الكاف (شمال غربي تونس).

ويقول عماد السني الخبير في البيولوجيا ودراسة الطيور ورئيس الجمعية التونسية لحماية الحياة البرية (مستقلة)، إن "البعض يعتبر هذا الطائر بشير خير ونماء، وباتت تربطه علاقة جيدة بالمزارعين في الشمال الغربي للبلاد".

ويشير السني إلى أن "القلق طائر مهاجر يغيب في فصلي الخريف والشتاء قبل أن يعود نهاية يناير وأوائل فبراير للتعشيش والتزاوج".

ويضيف "يصل الذكر أولاً لتجديد العش وتهذيبه وتجهيزه لفترة حضنة البيض، للتحقق الإناث بعد أسبوعين. ويعيش هذا الطائر في أزواج ولا يغير الذكر شريكته إلا في حال موتها، ويعود الثنائي كل سنة إلى العش ذاته. تبض الأنثى بين 2 و4 بيضات عادة، ويعيش منها طائران أثنان غالباً".

ويتابع "يتناوب الثنائي على حضن البيوض، وتستمر فترة الحضنة 34 يوماً، على أن تكون الفراخ قادرة على الطيران وبدء رحلة العودة خلال 55 يوماً".

ولفت إلى أن أعداد هذا الطائر في ارتفاع من سنة إلى أخرى بحرص بلدان المنشأ (السينغال ومالي) على عدم صيد وأكل هذه الطيور، التي كانت في حدود 300 زوج بداية التسعينات من القرن الماضي، لتصل أعدادها إلى الألاف، ويختار المئات منها الاستقرار في تونس، وتحديدًا بمنطقة باجة وسجنان.

وتوافر الغذاء فضلاً عن توافر الكثير من السدود والبحيرات في شمال غرب تونس، جعل المئات من الأزواج تختار الاستقرار



طيور لا تخاف من الإنسان



يسبق أثنائه في كل سفرة

المزارعون بانها إشارة إلى بداية موسم التزاوج، أو دفع الفراخ إلى بداية مرحلة تعلم الطيران قبل رحلتها الأولى التي تنطلق سنويًا من تونس قبل أن تعود إليها لاحقاً. وفي ميزة أخرى فإن طيور اللقلق تسمح لطيور أخرى كالحمام أو بعض أنواع العصفور بأن تبض في عشها وتعيش برقة فراخها من دون أن تسبب لها أذى، ما يعكس خصوصية هذا الطائر الذي يعد صديقاً للجميع وإنما حل.

وفرنسا وبولندا، بدوره البيولوجي جيد ويساعد على التنوع البيولوجي. ويصل طول جناحي اللقلق عند فتحهما إلى قرابة المترين، ويعيش هذا الطائر في أسراب بأعشاش مقاربة في محطات نقل الحديد القديمة، أو في أعشاش مقاربة على العارضات الحديدية أعلى أعمدة الكهرباء. ووجود اللقلق في بعض الأماكن يزيد من سحرها وجمالها، فصوته وصوت منقاره في ضربات سريعة يعرفها

المحاصيل. وبالتالي ثمة مصلحة مشتركة بين الطرفين: الفلاح يضمن حراصة المحصول، والطائر يجد الترحاب أينما حل ويجد الغذاء قرب البحيرات والقرى، خصوصاً مع توافر المياه في المناطق الرطبة. ويقول السني إن "توافر الغذاء طوال فصول السنة وعدم تهديد حياة الطائر بالصيد جعل أسراباً من هذه الطيور وأخرى تشبهها تختار الاستقرار على غرار اللقلق في تونس وأصناف أخرى بإسبانيا

بحيوانات القنفذ والسحليات المنزلية التي يلعب فيها الخيال دوراً كبيراً لتبقى في الذاكرة. وتتركز الأعشاش بأعلى أعمدة الكهرباء وفوق الكنائس القديمة أو على عارضات حديدية شديدة خصباً من جانب شركة الكهرباء والغاز (حكومية)، لتوفير مكان للتعشيش وعدم تسبب هذه الطيور بانقطاع الكهرباء، الأمر الذي كان يتكرر حتى عام 2010.

وقامت شركة الكهرباء والغاز بعد مبادرات من عدد من موظفيها بولاية باجة بتركيز العارضات الحديدية عام 2009، وباتت الشركة تخصص لها موازنة تصل إلى نحو 110 ألف دينار (حوالي 40 ألف دولار)، وفق مصدر داخل الشركة رفض ذكر اسمه.

مجسم طائر اللقلق الذي يتركز عند مدخل مدينة باجة تأكيد على خصوصية علاقة سكان المنطقة به، فالفريق الرياضي بالولاية (الأولمبي الباجي) يحمل أيضاً صورة لطائر لقلق ملحق في شعاره، وجماهير الكرة تتعارف على الفريق بـ"نادي اللقالق".

وجميع سكان المنطقة يستبشرون خيراً بوصول أسراب اللقالق، فقدومها يعني موسمًا زراعياً جيداً، والحصول من الحبوب أو ثمار الأشجار وغيرها ستكون كبيرة كلما زاد عدد الطيور الواصلة إلى البلاد.

كما يجب المزارعون طائر اللقلق، فهو يعيش على صيد الحشرات والضفادع والفئران وحتى الأفاعي التي تهدد

## رواية سكان محليين عن تسمية طائر اللقلق بـ"الحاج قاسم" تقول إن رجلاً ورعاً توضعاً بالحليب فمسخه الله بهذا



## أمستردام تضيق ذرعاً بضيوفها الحشاشين

ولقيت هذه الخطط ترحيباً من السكان، قال وليم بوس، وهو مستشار تكنولوجيا المعلومات، إن منزله في وسط أمستردام يقع على بعد دقيقتين من 10 مقاه الحشيش لكنه ليس قريباً من جزار أو مخبزة.

وتابع "كمقيمين، علينا دائماً التكيف لاستيعاب السياح. يجب أن يكون هناك توازن أفضل". وتتخذ الشركات إجراءات لتشجيع المزيد من السياحة الإيجابية، وتقدم للزوار فرصاً لاستكشاف أمستردام من خلال مواضيع مختلفة. كما تأخذ المبادرات السياح إلى مواقع خارج المدينة، كمنطقة بيجلميرمير، الفقيرة.

وقال كوينز أستاذ السياحة "إذا كنت تريد أن يتصرف الناس مثل الضيوف، فانت بحاجة إلى معاملتهم كضيوف وليس سلعة. ويجب أن ننظر إلى القيمة المجتمعية التي يمكن أن تحققها السياحة. هذا هو التغيير الذي نحتاج إلى اتباعه".



الثقافية على أولئك الذين يأتون لحفلات الخمر أو المخدرات. وقال نائب عمدة أمستردام فيكتور إيفرهارد "إذا كان السائحون يريدون فقط تدخين الحشيش وشرب الكثير من الكحول وزيارة منطقة الأضواء الحمراء، فنرجو ألا يأتوا".

وحتى قبل الوباء، كانت السلطات تعمل على معالجة سلوك الزوار المعادي للمجتمع وجعل المدينة أكثر راحة للمقيمين الدائمين. وفي السنوات الأخيرة، حظرت البلدية الفنادق الجديدة ومحلات بيع التذكار، وحظرت الإيجارات للسياح في مناطق معينة.

كما تقدمت عمدة أمستردام فيمكي هالسيما بمقترحات لمنع السائحين من شراء الحشيش ونقل منطقة الأضواء الحمراء من وسط المدينة إلى "مركز جنسي" جديد في الضواحي. وأثارت التغييرات انتقادات من بعض الأوساط، مثل العاملين في الجنس في اتحاد ريد لايت يونايترز، الذين حذروا من أن الخطط ستجعلهم أكثر عرضة للاتجار بالبشر.

وقال بربر هيدما، وهو مرشد سياحي يبلغ من العمر 34 عاماً، "سيظل السائحون المخمورون هنا دائماً، لقد كانوا هنا بالفعل في القرن السابع عشر عندما كان البحارة يسكرون في نفس الحانات، إنه جزء من حياة أمستردام".

وقال قبطان القناة الفاخرة جوست بارندسن "إنه شعور رائع، أخيراً، بعد فترة طويلة عدت إلى الماء. إنه شعفي". وكان الآخرون الذين يعيشون في وسط مدينة أمستردام أقل سعادة، قالت مارليس ويرجانج (61 عاماً) إنها تخشى عودة السياح المشاغبين إلى منطقة نيوماركت وسط المناظر الخلابة، موطن عدد متزايد من إيجارات العطلات.

## مجلس مدينة أمستردام يطلق حملة تركز على الطعام والمتاحف والطبيعة لجذب السياح ذوي التوجهات الثقافية

واستقبلت أمستردام حوالي 20 مليون زائر أجنبي في 2019، ويستضيف مركزها عادة خمسة سياح مقابل كل مقيم دائم، وفقاً لإحصاءات حكومية. ويقول السكان إن المدينة ضحية لنجاحها، حيث يجلب هؤلاء الزوار القمامة والضيوضاء بالإضافة إلى إيجارات المرتفعة بسبب الطفرة في إيجارات العطلات التي أدت إلى ارتفاع الأسعار بالنسبة إلى العديد من السكان المحليين. وفي يونيو أطلق مجلس المدينة في أمستردام حملة دعائية بقيمة 100 ألف يورو تركز على الطعام والمتاحف والطبيعة لجذب السياح ذوي التوجهات

"تتمكن المشاكل في المجموعات التي لا يمكن السيطرة عليها من البريطانيين الذين يشربون الكحول، والسائحين من ذوي الميزانية المنخفضة الذين يلقون كل نفاياتهم في الشوارع، نريد أنواعاً أخرى من السياح".

ومع خروج أمستردام من قيود الوباء الشديدة، فإنها تواجه معضلة كيفية إحياء السياحة التي تدعم ما يقرب من عُشر اقتصاد المدينة مع التأكد من أنها لا تكون على حساب السكان.

وتتطلع المدينة إلى التخلص بشكل عاجل من صورة "كل شيء مباح" استناداً إلى تسامحها مع القنب والعمل الجنسي في حي الأضواء الحمراء الشهير والتركيز على جذب الزوار الذين يفضلون الانغماس في عروضها الثقافية والتاريخية.

وقال كوينز أستاذ السياحة الحضرية الجديدة في جامعة إنهلاند للعلوم التطبيقية "إن أمستردام في وضع محظوظ حيث يمكنها حقا استغلال الوباء لتجربة بعض الأشياء الجديدة". وعلى عكس بعض المناطق الأخرى، فإن المدينة بها مجموعة واسعة من الصناعات، مما يعني أنها تستطيع الحد من السياحة الضارة، على حد قول كوينز الذي أضاف "هذا هو الوقت المناسب للتجربة".

ويتمركز حوالي 11 في المئة من القوى العاملة في أمستردام في قطاع السياحة، ويتطلع الكثيرون إلى أن يتمكنوا من العودة إلى وظائفهم بعد 15 شهراً من الإغلاق المتكرر.

أمستردام - تكسب الفنانة والمرشدة السياحية لوك سبيغت عيشها من خلال تقديم جولات لبعض المايين من الزوار الأجانب الذين يتدفقون على العاصمة الهولندية أمستردام كل عام بحثاً عن الثقافة والحشيش والإثارة.



القنب يغيب جمال أمستردام

## هل بإمكان الصحفي إعادة صناعة نفسه

لقد عاشت كيلاوي واحدة من أجمل الوظائف في الصحافة من خلال كتابة عمود لمدة 22 عاما، إلى درجة اعتبرت فيها جوهرة في تاج فايننشيل تايمز، ووصفها زميلها ليونيل باربر بأنها "صوت فريد من نوعه في مجتمع الأعمال".

مع ذلك قررت لاحقا إعادة اختراع نفسها وترك عملها الصحفي. لكن؛ من دون التخلي عن صحافتها، والإبقاء على الحس التحليلي الكامن في عملها الجديد كمدربة رياضيات. ولأن كيلاوي لا تريد قضاء حياتها بفعل الشيء نفسه، انتقلت إلى مدرسة رياضيات بوظيفة صحفي منذ أكثر من عامين. كانت ناجحة في السابق، ولم يتراجع نجاحها اليوم، وليس كما يفكر بعض الزملاء بترك الصحافة لفتح مشروع تجاري أو مطعم "عن نفسي أمنحهم الحق والعذر الكاملين في خياراتهم" لكنني كصحافي أدافع هنا عن جوهر الصحافة. مدرسة الرياضيات لوسي كيلاوي لازلت تكتب في فترات متباعدة مقالات حيوية محملة بأفكار جديدة، والتغيير الذي حصل في مهنتها من أجل التجديد في حياتها وعملها، ولأنها كاتبة ملهمة أرادت اختراع نفسها.



**الخيار الأمثل هو إعادة صناعة الصحافة بأفكار حية وليس استبدالها، فليس بمقدور العالم التخلي عن الرقيب المثالي على الديمقراطية ومنع فساد الحكومات وهدر الأموال**

تعترف أنها كانت مترددة في البداية، مثل أي صحافي يقدم على هذا الخيار المصري، وبعد عقود مضنية في مهنة أحيته تساعت "كيف يمكن إعادة اختراع نفسي، وأنا لم أخرج نفسي بالأساس". لكن هذا السؤال هو أهم الأسئلة الفلسفية التي يفترض بالصحافي أن يجيب عليها في نفسه من أجل التجديد.

صحيح، أن الإنسان لا يمكن إلا أن يكون على سريره المهوود التي وجد نفسه عليها، لكن الصحافي وهم يعيشون الحجر تحت وطأة الوفاء، مثل الملايين غيرهم ممن سئموا قضاء أكثر من عام وهم يحرقون في أجهزة الكمبيوتر في منازلهم، يفكرون بإلقاء المشقة والانسحاب من الحيلة.

ووفق استطلاع جديد لشركة مايكروسوفت أجري أثناء الحجر الصحي العام، فإن 40 في المئة من جميع العاملين في أعمال مختلفة يفكرون في القيام بشيء آخر غير أعمالهم المهوودة، بالطبع الإنسان يغير مهنته ليصبح بحال أفضل، ومع أن كل الدراسات النفسية تجمع على أنه لا يمكن التعويل على شهادة المرء عندما يتعلق الأمر بتقييمه لذاته، فإن الواقع في هذه الحال مع الصحافي يصبح مضاعفا. الحداد لا يرى اختلافا كثيرا في حياته عندما يغير مهنته إلى شيء بالهارج، لكن الصحافي يكون أشبه بالهارج من نفسه بمجرد ولوج عمل لا يمت بصلة للصحافة التي تعيش في دمه.

أنا هنا لا أشك في إخلاص من تركوا الصحافة "مرغمين أو راشرين" لجوهر المهنة. لكنني أرى أن ترك مهنة الصحافة يجب أن يتمثل بالعودة إلى الصحافة نفسها بنماذج جديدة مثل لوسي كيلاوي المدرسة التي بقيت صحافية. ذلك يعني أن الصحافي يعيد صناعة نفسه من جديد عبر أفكار حيوية.

مثلا يجد مهنة حية وأن تجهز عليها حكومات وشركات ومصالح اقتصادية ثرية، لدق المسامير الأخير في نعشها كما يبدو لهم.

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن

كان صديقي المهندس يقول بإمكان أي إنسان أن يكون صحافيا؛ بمجرد التفكير وقراءة ما يجري في العالم بذهن يقظ، وهذا ينطبق أيضا على قائمة أخرى من المهن. لكنه يقول أيضا ببقية واضحة ليس بإمكان أي شخص أن يكون مهندسا. في إشارة إلى استسهال العمل الصحفي.

يتعلق هذا الكلام كثيرا بالحديث المتداول حاليا عن إعادة النظر في خيارات المهن تحت وطأة الكساد الذي أصاب العالم جراء انتشار وباء كورونا وصدمه ما بعد الوباء. عندما يتعلق الأمر بالصحافة فهي أصلا تعيش أزمة وجودية قبل انتشار الوباء، وهو ما عبّر عنه أحد الزملاء اللبنانيين بوصف حال الصحافيين اليوم بحال سائقي عربات الخيول مع اكتشاف السيارات في نهاية القرن الثامن عشر.

بالنسبة إلي، أرى أن الخيار هو إعادة صناعة الصحافة وليس استبدالها، فليس بمقدور العالم التخلي عن الصحافة بوصفها الرقيب المثالي على الديمقراطية ومنع فساد الحكومات وهدر الأموال، وربط المجتمع بديمقراطية حرة من الأفكار والمعلومات. فالرجال الأقوياء الذين وضعوا العرف الأول للديمقراطية في العالم كانوا يفضلون دولة بلا حكومة على دولة بلا صحافة.

المؤسف أن تخلي الحكومات، خصوصا في العالم العربي، عن الصحافة المخلصه لجوهرها وترك الصحافيين يبحثون عن مصيرهم بأنفسهم، يتسبب بضرر بالغ للمجتمع. وإذا كانت الحكومات تهدف في ذلك إلى كتم الصوت المراقب لأذنها، وترك الصحافة تعيش أزمته فإنها تدع البلاد تسير نائمة نحو المستقبل.

مع ذلك، تبعد غالبية الحلول المقترحة للمستقبل الغامض للصحافة مع الكساد الذي أصابها في عصر الشركات التكنولوجية العملاقة، عن الأمانة الحقيقية، والتي يمثل الصحافيون الجزء الأهم فيها. جزء من المشكلة هم الصحافيون أنفسهم عندما يعجزون عن تقديم محتوى متميز. واعتقد أيضا أن تخلي الصحافي عن مهنته واستبدالها بتعبير آخر عن العجز في إعادة صناعة مهنة حية ظل صنعها يوضعون في مرتبة المحظوظين عبر التاريخ.

يعترف داريل هوليداي الذي يعمل في منظمة صحافة مدنية غير ربحية في شيكاغو بأن فشل الصحافيين في تلبية حاجة المجتمع ليس سابقة في التاريخ، لذلك علينا أن نتساءل ما هي نوعية الأخبار التي يبحث عنها الناس اليوم، من أجل صناعة نماذج جديدة. بإمكان الصحافي إعادة اختراع مهنته وليس التخلي عنها، كما يحدث لنسبة كبيرة من الصحافيين الذين افتقدوا إلى الثقة بالمستقبل.

لدي مثال أستطيع أن أدافع فيه عن الصحافة بكونها صناعة حية عصبية على الموت، وقادرة على تجديد اللغة الدائمة بأهميتها بتقديم نماذج جديدة واستعادة ثقة القراء والمحافظة المستمرة على الأوفياء منهم. لوسي كيلاوي صحافية مرموقة في فايننشيل تايمز البريطانية، بقيت على مدار عقود ضمن فريق عمل الصحيفة البريطانية التي تولف الأذكاء الذين يعرفون كيفية اكتشاف المواضيع المهمة وكتابتها بشكل رائع، وإعطاء القراء المزيد الصحيح مما هو مألوف ومدهش. الخبرة والمعرفة والممارسة والقدرة على الحكم والمهارة والنكاه كلها أمور تلعب دورا في اختيارات الصحافي لما يكتب.

## مصر تبحث عن محطة إخبارية ولديها قناة النيل مهمة

غياب الإرادة السياسية يعطل ظهور منبر ينافس المحطات الكبرى



دماء الأخبار متفرقة بين القنوات

ومعالجة وتحليل الأخبار بحرفية ورؤى موضوعية، ومن الضروري أن تظهر للجمهور هكذا إقناعه بالمحتوى المقدم، بصرف النظر عن هوية الأجنحة السياسية.

وكشف مصدر إعلامي عمل بالمحطة منذ انطلاقتها، أن قناة "النيل" التي اختير اسمها مبكرا بعناية كان يمكنها أن تلعب دورا مهما في الأزمة التي تعيشها مصر حاليا بسبب سد النهضة الإثيوبي لو حرص المسؤولون على دعمها ووفروا لها الاحتياجات التي ترسخ أقدامها، فاسمها يكفي ل جذب قطاعا كبيرا من المهتمين بأزمة السد لو نجحت في رسم صورة لها كمصدر مهم للأخبار والتحليلات في دول حوض النيل.

حسن علي  
رؤية واضحة لتطوير القنوات الإخبارية

واكد المصدر ذاته لـ"العرب" أن النسخة الإنجليزية منها اثبتت حضورا نوعيا، وجذبت الكثير من السفراء الأجانب في القاهرة لتابعها، ونجحت في استقطاب وجوه مصرية تجيد الإنجليزية لتوصيل رسائلها إلى العالم من خلال تعليقات اتسمت بالحياد.

وأضاف المصدر، الذي اعتذر عن ذكر اسمه، أن المشكلة تكمن في أن إنقاذ قناة "النيل" واختيارها كمحطة إخبارية تعرض وجهة نظر الدولة يتعارض مع محاولات تهميش كل المحطات التابعة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لحساب محطات منافسة ضمن سياسة التخلّص من الأعباء المالية التي تسببها، بما انعكس على محطة "النيل" التي تركت لتواجه مصيرها الغامض وتموت إكلينيكي في ظل عدم الاقتراب منها بالخير أو الشر.

وشدد الإعلامي حسن علي على أنه لا توجد إرادة سياسية ليكون لدى مصر منبر يضاها محطات الأخبار الكبيرة، بدليل أن أغلب القائمين على إدارة المنظومة ليست لديهم استراتيجيات واضحة، وإبقاء الإعلام يأتي باستقطاب شخصيات تدرك من أين يبدأ الإصلاح الجذري، وتغليب المهنة وفتح مساحات للحرية وترك المتخصصين يعملون بآريحية دون تدخلات من أي جهة، وقتها ستكون هناك محطة باقل تكلفة.

لدى بعض المسؤولين على المصلحة العامة لتطوير قناة النيل للأخبار باقل الإمكانيات.

قناة النيل للأخبار توزعوا على محطات عربية عديدة وأثبتوا جدارة وكفاءة، ومنهم من يعمل في البرامج الإخبارية في بعض القنوات المصرية العامة، ومن أسندت له مهمة تأسيس قناة "إكسترا نيوز" التابعة لشبكة "سي.بي.سي" والتي أصبحت تشبه مشروع القناة الإخبارية دون الإعلان عن ذلك، فطبيعة تغطيتها للأحداث تشي بانها تحاول أن تستحوذ على هذه المساحة بحكم الأمر الواقع.

وكانت هناك تجربة أو مشروع قناة باسم "دي.إم.سي الإخبارية" التابعة لشبكة "دي.إم.سي" التي تملكها الشركة المتحدة، وجرى العمل عليه لمدة عامين انتهى بالفشل وتم تسريح المجموعة الفنية التي اختيرت للعمل فيه بعد توفير الكثير من الإمكانيات.

ويعتقد البعض من المراقبين أن مشروع المحطة الإخبارية له جوانب سياسية تفسر عدم خروجه إلى النور، ففي كل مرة يتم الحديث عنه وتوفير الكثير من الإمكانيات والبنية الأساسية اللازمة ثم ينهار، ويتجدد الحديث مرة أخرى ما يعبر عن عدم وجود إرادة حقيقية للوصول إلى هذا الهدف الذي يحمل مضامين إعلامية وسياسية أيضا.

ويتعزز هذا الاستنتاج بان محطة "النيل للأخبار" التي كانت قبيل نهاية عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك محل اهتمام من قبل الحكومة وتم تزويدها بمعدات تقنية حديثة، لكن تذبذبت الجهود التي بذلت لدعها وجرى واد الحلم في ظروف غامضة كان هناك من أراد أن تظل هذه المحطة تعمل في نطاق الحد الأدنى، أو موجودة وغير مؤثرة.

وتتمثل مشكلة هذه المحطة في أنها باتت منقرضة وراء دعم النظام المصري، وهذا لا عيب فيه، لكن الطريقة التي يعرض بها هذا الدعم تجاوزته الكثير من المحطات الإخبارية المترفة والتي تريد تثبيت أركانها لدى المشاهد خارج الحدود.

وقد انعكست تجليات هذا التوجه على طبيعة برامجها التي تهتم بالمشاهد المصري المحلي، مع أن أي محطة إخبارية يجب أن تحرض على التنوع والتوازن

إخفاق الحكومة المصرية في إطلاق قناة إخبارية مؤثرة في محيطها الإقليمي مرتبط أساسا بأن الجهات المسؤولة عن إدارة ملف الإعلام لا تعرف ما هو المطلوب من الإعلام بالضبط في ظل إقصاء أصحاب الكفاءات المهنية والاعتماد على شخصيات إدارية.

القاهرة - بدأت الحكومة المصرية رحلة مضنية لإنشاء محطة إخبارية تعبر عن توجهات الدولة السياسية

وتوصل صوتها للخارج برؤية تتسجم مع أهدافها. ومنذ ست سنوات بدأت القاهرة التفكير في إنشاء محطة جديدة، ولا تزال تفكر في هذا الأمر، ووعدت مؤخرا الإدارة الجديدة للشركة المتحدة التي تدير جزءا كبيرا من وسائل الإعلام في مصر بتدبير قناة عصرية إقليمية خاصة بالأخبار في غضون عام.

ويأخذ تجهيز هذه المحطة عاما أو أكثر إذا بدأ من نقطة الصفر، لكن إذا بدأ التجهيز من النقطة التالية يمكن أن يستغرق وقتا أقل وتحقق خطوات عملية بشكل أسرع، فهناك نواة كبيرة يمكن البناء عليها في التلفزيون الرسمي ولا يلتفت إليها أحد، لذلك مضت أسابيع على وعد الإدارة الجديدة للمتحدة من دون رؤية ضوء في بداية النفق.

وفي كل مرة يأتي ذكر المحطة الإخبارية يتجاهل المسؤولون عن الإعلام أن هناك محطة رائدة اسمها "النيل للأخبار" انطلقت باللغتين العربية والإنجليزية وتأسست عام 1998 على يد الإعلامي حسن حامد، ويتم التعامل معها على أنها غير موجودة، ربما لأنها تابعة للتلفزيون الرسمي الذي يعاني من الإهمال والتردي، وربما لأن الحكومة لا تريد امتلاك قناة أخبار أصلا عليها أن توفر لها سقفا مرتفعا من الحرية، وربما ترتاح لترك دماء الأخبار متفرقة بين القنوات المختلفة لتوزيع المسؤولية.

وتتشرك هذه الاجتهادات في أن الهدف يتمثل في إنشاء قناة بمواصفات خاصة بعيدة عن الجسم التقليدي للإعلام المصري، وأن هناك ترددا في هذه الخطوة يكشف عن غموض في الكثير من تفاصيلها، لأن خروج محطة إخبارية للنور لا يحتاج إلى معجزة.

ويشير خبراء إعلام إلى أن قناة "النيل" التي لا تزال تمارس عملها وفقا للحد الأدنى من الموارد المتوافرة لها، بما جعل الكثير من الضيوف يترددون في المشاركة عبر

محطة "النيل للأخبار" يتم التعامل معها على أنها غير موجودة، لأنها تابعة للتلفزيون الرسمي الذي يعاني من الإهمال

النيل

## #أنقذوا\_تونس من الإبادة.. هل ينجح نموذج اتصال الصدمة

التأثير ومعرضة للتلف السريع، وأنها خطابات خلفت وما زالت تخلف أحيانا انعكاسات غير منتظرة وروود فعل سلبية، لاسيما مع طول عمر الجائحة غير المتوقع.

وأضافت طوبال في تدويتها:

**f Leila Toubel**  
كلمة صغيرة للدكتورة، حينناك (أحييناك) واحترمتك، أما التي يصدم على حرب يا يكلمها يا يخلي لبلاصة لغبرو(أما الذي يدخل غمار الحرب فطليه أن يواصل خوضها أو يترك مكانه لغيره)، وبعد أكثر من عام ألم تفهموا أن اتصال "الصدمة" ما يمشيش مع التوانسة (لا يلائم التونسيين؟ هل نسيت أن في ملحمة بقردان خالطين للإرهابيين بالعصي (طاردوا الإرهابيين مستعملين العصي؟).  
كان عنكم الوقت الكافي كي تبنوينا هذه الكارثة، وإذا لم تسمعكم الحكومة كان في متناولكم شرف الاستقالة.

وكتب معلق في "كشف حساب" لما قامت به بن علي في المدة الأخيرة:

**f Imed Khmira**  
- يناير 2021، نصاب بن علي: تباعد، غسل الأيدي.  
- 27 فبراير 2021 (مسيرة النصب حضر فيها 60 ألف شخص، حسب حركة النهضة). نصاب بن علي: صوت صرصور الحقل.  
- يونيو 2021، نصاب بن علي: تقوم بزيارته إلى روسيا للتشجيع على السياحة في تونس ومناقشة النجاح التونسي (أي نعم) في مجابهة الفايروس.

- يوليو 2021، نصاب بن علي باكية: المنظمة الصحية انهارت. هذه المرأة نموذج لكل ما هو فشل ورداءة وانتهازية وقلة حياء وكثرة غباء، وبإذن الله إذا الشعب هذا استرجل يوما ما وخرج لمحاسبة مرتكبي أكبر جريمة إبادة ضد (16) ألف تونسي = ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا + ضحايا مجزرة الحرم الإبراهيمي + مجزرة دير ياسين + ضحايا حرب تموز 2006 + ضحايا ميج جين وحروب غزة الأخيرة) ستكون مسؤولة نصاب بن علي كسؤولة عبدالله القلال في ما حصل في التسعينات.

قوتهم للخروج من الوضع الصعب. ورغم خطورة الأوضاع الصحية في البلاد التي تزرح تحت أزمة اقتصادية وسياسية تبقى تونس على دراية تامة بوضعها الحقيقي دون موارد ولا تغطية، وهو ما يعد نقطة قوة وفق كثيرين.

من جانب آخر يؤكد معلقون أن لا مجال للاستسلام. وفي هذا السياق، صب معلقون جام غضبهم على نصاب بن علي. ومثلت بن علي رمزا اتصاليا جماهيريا في تونس وأثارت إطلاقتها إعجاب التونسيين كما حازت تصريحاتها على ثقتهم عند بداية اندلاع أزمة فايروس كورونا.

ويبدو أن المسؤولية انتقلت من التوعية بالمخاطر إلى التخويف منها. ويقول معلقون "يطغى في تونس تدبير الاتصال الوبائي يوما بيوم، إذ لم يتم اعتماد تخطيط ودراسة وتتبع، بل سادت القرارات الارتجالية والتصريحات المتضاربة".

وتهمكت المسرحية ليلى طوبال قائلة إنها وجدت مخرجا لمسلسل رمضان العام القادم "إن بقي الشعب من الأحياء"، وهو مخرج فيديو نصاب بن علي. وكتبت في تدويته على حسابها في فيسبوك:

**f Leila Toubel**  
السيد الذي أنجز فيديو نصاب بن علي بالأبيض والأسود وهي منهارة، gros plan على عينها، وموسيقى من قاع الوديع متاع الدراما، هي تقول المنظمة الصحية انهارت وهو يقوي في موسيقى الحزن، ويعد الكاميرا عن وجهها، هي تقول المركب غرق وهو يزيد يفرق في الموسيقى المسالوية ويعمل خبطة لعينها.  
اش ها الإبداع، كي شفت الفيديو مشيت للقبان (حين شاهدت الفيديو ذهبت إلى حاصر القبور) قتلو خويا بقداش القبور، خلي واحد يضمن تربة بتدفن فيها (وقلت له: أخي كم سعر القبر كي تضمن ترابا ندفن فيه بعد موتنا؟).

وانتقد معلقون نصاب بن علي التي بدأت حربا واستسلمت في وسطها، مطالبين الرموز الاتصالية بالابتعاد عن تطرفي التهويل والتهوين.

يذكر أن من أولى دروس الجائحة إنباتها أن صلاحية بعض الخطابات -ومنها خطاب التخويف- محدودة

تونس - أطلق مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في تونس حملة بعنوان "أنقذوا-تونس قالوا إنها نداء للعالم بكل اللغات للتدخل لإنقاذ البلاد من الإبادة بفايروس كورونا"، على خلفية إعلان السلطات التونسية انهيار المنظومة الصحية في البلاد.

وتداول تونسيون على نطاق واسع مقطع فيديو للناطقة الرسمية باسم وزارة الصحة، نصاب بن علي، أكدت فيه انهيار المنظومة الصحية، وذلك بعد "بلوغ الطاقة القصوى من استهلاك الأكسجين وامتلاء نسبة أسرة الإنعاش بمختلف مستشفيات البلاد"، ما أثار قلقا واستياء واسعين في ظل تصاعد المنحنى الوبائي الذي تسبب في تسجيل نحو 16 ألف وفاة.

وقالت بن علي في تصريح "نحن في وضع كارثي.. لا يمكن أن تجد سريرا إلا بصعوبة كبرى"، مضيفة "نحن نكافح لتوفير الأكسجين والأطباء يعانون إرهاقا غير مسبوق".

وصفت مفردة الحالة:

**souha\_Benahmed2**  
صوت سيارات الإسعاف يُدري باستمرار جيتة وذهايا #أنقذوا-تونس-تستغث.

وتساءلت أخرى:

**@IbtissemHasnao1**

# كل يوم يتم تسجيل حصيلة قياسية في تونس، متى سيتوقف هذا الزيف؟ المنظومة الصحية انهارت والفرق الطبية تموت في مواجهة الوباء، أين هي الدول الصديقة والشقيقة؟ كيف يتخلى عنا إخواننا في محنتنا ونحن الذين كنا سندنا لهم بكل ما استطعنا تقديمه من عون #أنقذوا-تونس.

وشبه مفرد ما يحدث:

**@GuedouarJoy**

# ما يحدث في تونس هو عملية إبادة جماعية ممنهجة سواء عن قصد أو عن غير قصد #إلى-كل-دول-العالم-أنقذوا-تونس.

فيما دعا آخرون التونسيين إلى التعويل على أنفسهم لمحابهة الجائحة بعد أن أثبتت الحكومة عجزها عن إدارة

الأزمة.

وقال حساب في هذا السياق:

**tunpost**  
# إلى-كل-دول-العالم-أنقذوا-تونس من غباء سياسيتها، أما مشكلة كورونا فسنأخذها على عاتقنا.

يذكر أن صدى الحملة تردت عربيا وتداول عدد من المغردين العرب الهاشتاغ وعبروا عن تضامنهم مع التونسيين، فيما قال مغردون إن "لا أحد سيساعد تونس لأن لا أحد له مصلحة هناك".

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تنتشر في تونس حالة حزن مزوج باليأس. وفيما تنشر صفحات على فيسبوك استغاثات لتوفير مكثفات الأوكسجين وبعض الصور لحالات إنسانية في المستشفيات وفي الشوارع، تنتشر أخبار "مستقرة" لا تراعي خطورة الوضع الحالي.

ويقول مخصصون نفسيون إن المشاعر السلبية زادت وأصبح من النادر أن تعثر على منشور متفائل على فيسبوك. ويطلب تونسيون باستغلال نقاط

## تليغرام يفك عزلة نساء داعش في مخيم يعد وسام شرف على شبكات التواصل الاجتماعي

امتلاك أعضاء التنظيم لزوجات في مخيم

يعد وسام شرف على شبكات التواصل الاجتماعي



في انتظار الزوج المنشود

لأن النساء الأكثر تطرفاً قد تمت إعادتهن بالفعل أو تمكّن من الفرار.

وكان تقرير لصحيفة "الغارديان" البريطانية نشر مطلع الشهر ذكر أن بعض النساء المرتبطات بتنظيم داعش في إحدى مخيمات الاحتجاز الواقعة شمالي شرقي سوريا التقين بأزواجهن عبر الإنترنت، وتم تهيئهن خارج المخيم بعد أن دفع أزواجهن الجدد رشوا.

وتلقت نساء مقيمات في مخيم الهول بأزواجهن عبر الإنترنت باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، عبر حسابات تظهر حسن نيتهن "الجهادية".

وتقدم النساء على إطلاق صفحة خاصة بكل واحدة منهن على فيسبوك أو إنستغرام تنشر فيها صوراً لبلياس أسود أو رموزاً أخرى مرتبطة بأسلوب تنظيم "داعش". ثم تدعو "المجتمع الإسلامي" لإنقاذها.

وتطلب النساء التبرعات من الرجال عبر الإنترنت، إما لتمويل محاولات هروبهن أو تحسين نوعية حياتهن بين أسوار المخيم. ولا يزال العدد الدقيق للنساء اللواتي اتبعن هذه الطريقة للهروب من المخيم مجهولاً، ويُعتقد بأنهن يقدرن بالمئات.

ووصلت المدفوعات البنكية لسكان المخيم إلى ما يزيد عن 500 ألف دولار، وفقاً لشهادة 50 امرأة داخل المخيم وخارجه، فضلاً عن مسؤولين أفراد محليين وعضو سابق في تنظيم داعش في أوروبا ومقاتل اجنبي مستقر في إدلب ومتورط في عمليات التهريب. وتمثل هذه الممارسة خطراً أمنياً كبيراً داخل سوريا وللحكومات الأجنبية التي ترفض إعادة مواطنيها إلى بلدانهم. وتصل تكلفة الخروج من المخيم إلى 15 ألف دولار في بعض الحالات. ويلفت خبراء إلى أن بعض الزوجات لا تتعدى كونها "أقراضية"، وأن بعض الرجال، على ما يبدو، ينظرون إلى امتلاكهم زوجة في المخيم كـ"وسام شرف على شبكات التواصل الاجتماعي للجهاديين".

وتتم بعض الزوجات عبر الهاتف ولا يكون من الضروري عادة أن تكون المرأة جزءاً من المكالمات. وتجمع المكالمات ما بين العريس وشيخ وسيط يقرأ بضع آيات، ثم يعان العريس كولي جديد لها، قبل أن تتلقى مبلغاً من المال أو هاتفاً جديداً كمهر لها.

ورغم أن العلاقات الافتراضية تبدو "خيرية"، تقول صحيفة "الغارديان" إن أحد مصادرهما اطلع على رسائل تحوي تبادلاً لصور فاضحة عن نساء في المخيم. وفي أواخر عام 2020، تعرضت امرأة عراقية للحقن أمام أطفالها بسلك كهربائي بعد أن نشرت مقطع فيديو على إنستغرام وهي ترقص في خيمتها، وهو نشاط محظور بموجب العقيدة الإسلامية المتشددة التي يفرضها الجماعة.

وما تزال العديد من الدول الأجنبية مترددة في إعادة مواطنيها، بما في ذلك بريطانيا التي تتردد في إعادة 9000 من النساء والأطفال الذين يعيشون في مخيم الهول.

رغم أن استخدام الهواتف المحمولة ممنوع على نساء تنظيم داعش الموجودات في مخيمات في سوريا، إلا أنهن ناشطات جداً على تطبيق تليغرام، وهو تطبيق مشفر حيث يكون من الصعب اكتشاف الأنشطة الإرهابية من خلاله.

دمشق - أصبحت محادثات قبايا

نساء تنظيم داعش الموجودات في مخيمات في سوريا على تطبيق تليغرام مصدرًا مهماً لمعرفة طريقة تفكيرهن. ورغم أن الهواتف المحمولة محظورة عليهن هناك، حيث يمكن أن تكون عقوبة استعمالها قاسية، فإن فوجدهن على التطبيق كبير جداً.

وأنشأت نساء داعش غرفة محادثة تضم 400 عضو، تشارك 200 منهن يومياً على الأقل، وتتكون أغلب المحادثات باللغة الروسية. وأشارت المجموعة إلى أنه لا يتم قبول طلبات الانضمام إلا بعد توصية من عضوة ناشطة.

وكما هو الحال في العديد من الدردشات عبر الإنترنت، لا تستخدم عضوات المجموعة أسماءهم الحقيقية، ويستخدمن أسماء مثل أم يوسف (والدة يوسف) وسمية أوزيكي (سمية من أوزبكستان) بالإضافة إلى القاب مستوحاة من تنظيم داعش مثل "مهاجرة" و"سجينة في الدنيا".

وتستخدم عضوات أخريات العديد من الأسماء الموالية علناً للتنظيم المتطرف، مثل "أراكم في دابق"، في إشارة إلى بلدة في سوريا حيث من المفترض وفقاً لتنظيم داعش أن "تدور المعركة الأخيرة مع الكفار".

وتستخدم عضوات المجموعة صوراً للملف الشخصي تترواح بين المناظر الطبيعية المحيطة إلى اللبؤات (التي غالباً ما تقارن عضوات داعش أنفسهن بها) إلى الاعلام السوداء والأسلحة.

أما الموضوعات التي يناقشنها بعد عامين من هزيمة التنظيم والاعتقال، وفق مجلة فورين بوليسي الأميركية التي اطّلت على المحادثات، فهي أمور عادية لا تتطرق إلى الدين أو التنظيم مثل بيع الطعام والخيام والملابس والمجوهرات والأدوية وحتى الحيوانات، نظراً إلى أن العديد من النساء يربحن حيوانات اليفة، فهناك الكثير من الرسائل المتعلقة بتربية الأرانب، فقد تجد رسائل مثل "من لديها أرنب ذكر نو لون مؤثّر؟ أود استعارته ليوم واحد للتكاثر"، بالإضافة إلى عمليات البحث البائسة عن القطط المفقودة والمسروقة.

وأكد التقرير أن المناقشات الأكثر سخونة غالباً تكون حول القضايا الاقتصادية مثل الطعام والخيام ومواقف الطهي. حيث يتم اتهام البائسين بوضع أسعار مرتفعة للغاية، وعلى الرغم من أن بعض النساء يدافعن عن التجارة الحرة واختيار البائع لتحديد السعر بناءً على الطلب، تشير أخريات إلى أن "الدين يحث على مساعدة الفقيرات"، منهتات البائعين بعدم اتباع الإسلام.

وتبحث النساء عن مصادر للدخل وكسب المال، فقد فتحت العديد منهن أعمالاً واستخدمن الإنترنت للإعلان، مثل



لا شيء تحت السيطرة

**Banderalsakit**  
لا تنتصر في كل المعارك بعضها يستحق الخسارة..

**@psycarb**  
بمرور الوقت ستدرك أن 80 بالمئة من حزنك لم يكن إلا بسبب تحريك العميق للأشياء بينما الأمر لم يكن يتطلب منك إلا أن تفض الطرف عنه وتتخطاه.

**أبرز تغريدات العرب**  
**Aymbk**  
أنا مو بس تعلمت كيف أقول عادي، أنا تعلمت كيف أخليه عادي.

**hailahabdulah20**  
يريد البعض - متعمداً - أزعمتونا بالصحوة وقد انتهت.. هذا يا سادة ليس أسلوب البسطاء، بل أيديولوجيا الدهاة لإبعاد النظر عن الفكرة الأساسية ومشاعبة من يحذر منها.

**omartvsd**  
لا فطرننا في القدس، ولا سنصلي في جرف الصخر.. كلها متاجرات ومزايديات والاحتلال واحد.

**SomeOfMe90**  
أكثر ما يكرهه القطيع هو إنسان يفكر بشكل مختلف، القطيع لا يكره رايه في الحقيقة، ولكن يكره جرأة هذا الفرد على امتلاك الشجاعة للتفكير بنفسه ليكون مختلفاً، وهذا تحديداً ما لا يعرفه القطيع.

# ما الذي يخيف المجتمعات العربية من النسوية

الحراك النسوي يجتاح الركود الاجتماعي للنظام الأبوي ويحقق نقاطا على حساب العادات والتقاليد

بدلا من اعتبار الحراك النسوي الذي ينتزع حقوق المرأة "نضالا" يصب في تقدم المجتمعات العربية الاجتماعي والحضاري، اتجهت هذه المجتمعات إلى كل السبل والوسائل لقمعه وإقصائه باسم العادات والتقاليد تارة وباسم الدين أطوارا.

لندن - بعد حوالي 100 عام، كتبت علياء الخالدي حفيذة الأيقونة النسوية اللبنانية عنبرة الخالدي، مسرحية وأخرجتها عن جدتها. كانت مسيرة مسرحية "عنبرة" قصيرة، حيث قدمت 24 عرضا فقط، لكن علياء تقول إنها أخذت ابنها من المدرسة ولاحظت أن معلمته لم تعد لمحبة، قالت مبتسمة "أخبرتني أنه إذا تمكنت عنبرة من خلق حجابها منذ مئة عام، فيمكنها خلقه اليوم".

لا يتعلق الأمر بارتداء الحجاب أو خلقه لكن باختبار قناعات تخرج عن الخط الذي يسيطره المجتمع لنسائه، إذ ينتظر منه أن يكن منضبطا للعادات والتقاليد.

دخلت عنبرة الخالدي التاريخ وهي في العشرين من عمرها عندما خلعت حجابها خلال محاضرة جامعية عام 1927. وأصبحت رائدة النسوية في لبنان حينها.

**النساء اللواتي يعرفن الكثير، ينظر إليهن على أن يصبحن أمهات أو زوجات سيئات**

وفي مصر تشير وسائل الإعلام

إلى أن المرأة المصرية في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي حققت العديد من المكاسب كما حققت المرأة السعودية مكاسب كانت حلمها بعيد الخيال إلى وقت قريب.

## النسوية والإسلام

قامت الدكتورة مونيكا جالانت

رئيسة قسم الأعمال في كلية دبي للطب، بتقييم أفضل أشكال النسوية التي تناسب السياق العربي. وفي ورقة بحثية بعنوان "تطبيق النسوية في العالم العربي: وجهات نظر بحثية"، ترى أنه من الممكن للمرأة العربية أن تخلق "حركة تحررية مستدامة من خلال تحدي الخطابات الأبوية تدريجيا مع الحفاظ على الارتباط بالمعايير المجتمعية الرئيسية".

وتقول جالانت إن المناقشات حول النسوية العربية يجب أن تأخذ في الاعتبار المبادئ الإسلامية، ويجب أن تكون أي حركة نسوية ناجحة تدريجية، ويجب أن تأخذ في الاعتبار وجهات النظر الثقافية حتى لا تنفر النساء من مجتمعاتهن.

وتضيف "لا تريد النساء العربيات أن يعتبرن أنفسهن نسويات لأنه مفهوم غربي للغاية ومعاد للرجل". وبدلا من ذلك، لاحظت أن النساء العربيات يعملن ضمن التوقعات المجتمعية ليحصلن تدريجيا على حرية الاختيار لأنفسهن.

وتقول المير إن هناك رغبة بين

المرأة العربية في تغيير الصورة النمطية التي تتلقونها عنهن. وتقول المير إن هناك رغبة بين

المرأة العربية في تغيير الصورة النمطية التي تتلقونها عنهن. وتقول المير إن هناك رغبة بين

المرأة العربية في تغيير الصورة النمطية التي تتلقونها عنهن. وتقول المير إن هناك رغبة بين

المرأة العربية في تغيير الصورة النمطية التي تتلقونها عنهن. وتقول المير إن هناك رغبة بين

المرأة العربية في تغيير الصورة النمطية التي تتلقونها عنهن. وتقول المير إن هناك رغبة بين

المرأة العربية في تغيير الصورة النمطية التي تتلقونها عنهن. وتقول المير إن هناك رغبة بين

المرأة العربية في تغيير الصورة النمطية التي تتلقونها عنهن. وتقول المير إن هناك رغبة بين

المرأة العربية في تغيير الصورة النمطية التي تتلقونها عنهن. وتقول المير إن هناك رغبة بين

المرأة العربية في تغيير الصورة النمطية التي تتلقونها عنهن. وتقول المير إن هناك رغبة بين

المرأة العربية في تغيير الصورة النمطية التي تتلقونها عنهن. وتقول المير إن هناك رغبة بين

المرأة العربية في تغيير الصورة النمطية التي تتلقونها عنهن. وتقول المير إن هناك رغبة بين



## وصمة اجتماعية للمرأة العربية

ومثل النساء في كل مكان اللواتي يواجهن التحيز الجنسي، أحيانا تتقبله بعضهن بهدوء لأنهن يرون أن المعارضة غير مجدية حتى أنها تقاوم أحيانا بغضب، مطالبات بحقوقهن وكرامتهن؛ في نفس الوقت يخترن كثيرات العمل بهدوء في الخلفية، والتفاوض بدقة على مسار عقبة الأنا والتقاليد الثقافية. إن الحقيقة القائمة للعيش في عالم أبوي تعني أن جنسك هو دائما شبح يحوم فوق كل موقف.

جادل الكثيرون أن الكتاب هو اتهام لموقف الإسلام تجاه المرأة. لكنه بعيد عن هذا. على العكس من ذلك، جادلت السعداوي بأن الإسلام ليس هو الذي أبقى المرأة في مكانها، بل هو نظام طبقي أبوي يشمل جميع الأديان. المشكلة ليست الرجال، ولكن النظام الذي يمنع النساء والرجال على حد سواء من تحقيق إمكاناتهم. يعاني الرجال أيضا من نظام أبوي يحدد ما يمكنهم وما لا يمكنهم فعله.

وأكدت السعداوي أن هذا النظام ترجع أصوله إلى "المرأة الأولى" الأسطورية، حواء، التي تجرأت على أكل ثمرة ترتب عليها إخراج البشر من الجنة. بسبب هذه "الخطيئة" عوقبت، وكانت الأم المخاض أثناء الولادة واحدة من بين العديد من العقوبات الأخرى التي كان عليها تحملها.

منذ ذلك الحين، استمر قمع النساء من قبل الرجال الذين يفضلون أن تظل المرأة جاهلة. المسيحية واليهودية والإسلام -الديانات الإبراهيمية الرئيسية- جميعها لها قصة حواء حيث تعتبر اليقظة الفكرية للمرأة بمثابة تهديد.

يُنظر إلى النساء اللواتي "يعرفن الكثير" على أنهن خطرات، يحتمل أن يكن فاسقات، وقد يصبحن أمهات أو زوجات سيئات. يعاني الرجال أيضا من نظام أبوي يحدد ما يمكنهم وما لا يمكنهم فعله، ما علمته السعداوي هو أن اضطهاد المرأة -سواء في المجتمعات الإقطاعية أو الرأسمالية- لا يقتصر على أي دين أو منطقة.

بعض الأنواع الأخرى من الاضطهاد ضد المرأة يمكن أن تكون مدمرة بنفس القدر. ينتشر الاعتصاب والعنف المنزلي في المجتمعات الغربية كما هو الحال في المجتمعات العربية. لقد أصبح العنف ضد المرأة أمرا طبيعيا لأن النساء يتم تحويلهن إلى سلعة في المجتمعات الرأسمالية، ويتم تقييمهن فقط على أساس قدرتهن على إرضاء الرجال.

استفادت صناعة التجميل من ذلك وأنشأت سوقا للزينة ومستحضرات التجميل. ومن هنا جاء الطلب المتزايد بين النساء الغربيات على زراعة الثدي بالسيليكون وحقق البوتوكس، وقبول المواد الإباحية كشكل شرعي للترفيه. والخلاصة أنه لا يوجد تسلسل هرمي في اضطهاد المرأة وأن النظام الأبوي ورفضه ووضمن كعاهرات أو ساحرات أو مجنونات.

الرجال والنساء المسلمين في مجتمعها المعرفة المزيد عن النسوية، وتضيف أن بعض المسلمين ينظرون إليها على أنها حركة "ترفض كل الأديان".

يعتبر سعد الدين الهلال أستاذ القانون المقارن بجامعة الأزهر بالقاهرة أن أولئك الذين يميلون للتعبير عن معارضة حقوق المرأة باسم الإسلام يشكلون "لوبيا دينيا".

وقال الهلالي إن اللوبي غالبا ما يضم "كبار علماء الدين الذين يظهرون في وسائل الإعلام للتأثير على الرأي العام... بغض النظر عما إذا كان الرأي مباحا دينيا أو محرما".

وبالنسبة لطالبة الصيدلة العراقية سورة سعد فإن المرأة العربية تحتاج أن تقرر ما تريد. "من واجبتنا ككسساء وأن نعلن أولا عن الحقوق التي نريدها، وثانيا من مسؤوليتنا أن نظهر أن هذه الحقوق لا تتعارض مع تقاليدنا أو ديننا". وأضافت أن البعض يربط النسوية بـ"حق في ارتداء المرأة الملابس كيفما تشاء والذهاب أينما تريد"، مؤكدة أن النسوية "تتعلق باحترامنا ومعاملتنا على قدم المساواة مع الرجال حتى نتمكن من المساعدة في عملية التنمية".

## «الوجه الخفي لحواء»

وصف المراجعون الآسيويون والنسويات كتاب "الوجه العاري للمرأة العربية" للكاتبة المصرية الراحلة نوال السعداوي أنه يكشف بوضوح كيفية اضطهاد المرأة في العالم العربي.

تبدو الأطروحة بسيطة ولكنها مدمرة في استنتاجها: عندما انتقلت المجتمعات من زراعة الكفاف وبدأت في جني ربح من أراضيها، زادت قيمة أراضيها. كلما زادت مساحة الأرض التي تمتلكها، زادت القوة التي تمارسها. لذلك، أصبحت القضايا المتعلقة بالميراث -من سيكون ورثة الأرض- أكثر أهمية.

للتأكد من أن الشخص الذي يرث أرض الشخص هو ابنه البيولوجي، كان يجب على الرجل التأكد من أن زوجته (أو زوجاته) ليست لديها فرصة لإقامة علاقات جنسية مع رجال آخرين. لأن المرأة فقط هي التي تعرف من هو والد طفلها، فقد أصبح من الضروري التأكد من أنها لم "تزن". ومن هنا فرض تحجيب المرأة وعزلها. وعندما تحولت المجتمعات الزراعية الإقطاعية إلى مجتمعات رأسمالية حضرية، لم يتضاءل الدفاع للسيطرة على النساء وأجسادهن. في بعض المجتمعات أصبح الحجاب أمرا طبيعيا. وفي حالات أخرى كان "نقاء" المرأة مصونا بوسائل أخرى، مثل ختان الإناث أو الزواج المرتب. النساء اللواتي تجرأن على خرق هذه المعايير تم رفضهن ووضمن كعاهرات أو ساحرات أو مجنونات.

من خلال العمل مع ما يتوقعه المجتمع منه. ويقول بعض الأكاديميين إنه لا يوجد مكان للنسوية الغربية في العالم العربي بسبب الاختلافات الثقافية والدينية القائمة في المجتمعات.

ويضيفون أن النساء العربيات يناضلن من أجل مكانة متساوية في المجتمع ولكن ليس تحت مظلة النسوية لأن المصطلح يشير إلى صراع بين الجنسين وهو في الأساس مثال غربي.

وفيما يعرف أكاديميون النسوية بانها حركة تغيير اجتماعي وسياسي واقتصادي من أجل عدالة المرأة من الناحية الاجتماعية، يبقى الغموض يلف مفهوم النسوية في العالم العربي ويبدو غير واضح للكثيرين لأنه غير موجود في الثقافة العربية أصلا، تفهم بعض المجتمعات العربية النسوية العربية من وجهة نظر عربية فيما تفهمها بعض المجتمعات الأخرى من وجهة نظر غربية.

من جانبها تقول منى المير باحثة في الترجمة القرآنية، إن سوء التفاهم حول النسوية يمكن أن يدفع البعض في المجتمع الإسلامي إلى "الخوف" من المصطلح.

وتشرح قائلة "عندما تريد نقل المفاهيم من لغة إلى أخرى، خاصة من الإنجليزية إلى العربية، يكون ذلك صعبا للغاية".

وتقول المير إن هناك رغبة بين



جنسك شبح يحوم فوق كل موقف

موضة

## فستان الدانتيل المثقوب نجم الموضة في صيف 2021

● ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Elle" أن الفستان الأبيض المصنوع من الدانتيل المثقوب يمثل نجم الموضة في صيف 2021 ليوافر للمرأة تهوية جيدة في ظل ارتفاع درجات الحرارة من ناحية وللمنحها إطلالة ساطعة ومشرقة تنطق بالرقّة والأنونة من ناحية أخرى. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن تنسيق الفستان الأبيض المصنوع من الدانتيل المثقوب مع إكسسوارات تكسي بدرجات البيج والكريمي الأنقة لتأكيد الطابع الهادئ للفستان، مشيرة إلى أن الصندل ذا الأربطة يتناغم بشكل رائع مع هذا الفستان. ومن الأفضل الابتعاد عن الألوان الصارخة؛ نظراً لأنها تفقد الفستان طابعه الرصين من ناحية وتفسد منه الأضواء من ناحية أخرى.

ويتزيّن الفستان هذا الصيف بالدانتيل المثقوب ليمنح المرأة إطلالة جريئة تنطق بالأنونة والإثارة من ناحية، فضلاً عن التهوية الجيدة والإحساس بالراحة في ظل ارتفاع درجات الحرارة من ناحية أخرى. وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية سونيا جراو أنه إلى جانب اللون الأبيض الكلاسيكي يتألق فستان الدانتيل المثقوب بألوان زاهية تشبع أجواء البهجة والانطلاق كالأحمر والأصفر والسماوي والوردي. وأضافت جراو أن فستان الدانتيل المثقوب الطويل يعد خياراً مناسباً للشاطئ، على أن يتم تنسيقه مع صندل ذي أربطة أو حذاء إسبارديل وحقيبة كبيرة الحجم من القش. وأشارت إلى أن الفستان القصير يمكن تنسيقه بشكل أجرا، على سبيل المثال مع بوت الكاثل.



## التسليم بديمومة العلاقة الزوجية واستمرارها خطأ يقع فيه الشريكان

تجاهل التفاصيل المهمة يفسد صفو حياة الزوجين



يشير خبراء علم الاجتماع إلى أن الزواج مثله مثل أي قرار يحتاج إلى دراسة معمّقة، ما يعني أن التسليم بديمومته خطأ يقع فيه الزوجان خصوصاً إذا كانا حديثي العهد بالزواج. ويؤكد الخبراء على ضرورة عدم تجاهل بعض التفاصيل الهامة التي من شأنها أن تنجح العلاقة الزوجية مثل التواصل والثقة والتقبل وخصوصاً عدم رفع سقف التوقعات عالياً.

● تونس - يؤكد مستشارو العلاقات الأسرية أن الزواج ليس أمراً سهلاً، بمعنى أنه ليس شيئاً فطرياً وليس بالضرورة أن يكون ناجحاً، بل مثله مثل أي قرار يتخذ في حياة الإنسان يحتاج إلى دراسة معمقة تراعي كل العوامل التي من شأنها أن تجعل الزواج ناجحاً وينعم بالديمومة والاستقرار. ويشير الخبراء إلى أن اعتبار استمرارية الزواج من المسلمات خطأ يرتكبه الشريكان، ذلك أن تجاهل التفاصيل المهمة قد يفسد صفو حياة الشريكين ويدفعهما إلى وضع حد لعلاقتها.

كما أن ديمومة الزواج لا تعني بالضرورة أن الزواج ناجح، وهذا أيضاً لا يعني أن كل الزوجات المستمرّة فاشلة. ويرى الخبراء أن فشل العلاقة الزوجية وانتهائها يعودان إلى عدة أسباب، أهمها سوء العشرة الزوجية الناجم عن سوء اختيار الشريكين لبعضهما البعض، ما يؤدي إلى صعوبة فهم أحدهما الآخر وعيش حياة مستقرّة وصالحة لإنجاب الأبناء وتربيتهم.

### الزواج يحتاج إلى دراسة عميقة

وتضيف أن "الزوجة تعتقد أنها ستعيش مع فارس الأحلام، والزوج يعتقد أنه سيعيش مع المرأة التي رسمها في خياله. ومع جهل الطرف الأول بطباع الطرف الآخر وعدم التعود على تحمل المسؤولية وتداخل الأدوار، والجهل أيضاً بالثقافة الجنسية والحمل والإنجاب والتغيرات الهرمونية التي تحدث للمرأة والتي تسبب لها القلق، تتفاقم المشاكل بينهما".



عتيقة نابتي  
ارتفاع سقف التوقعات بين الزوجين هو سبب المشاكل الزوجية

ويقول إيلي فينكل، أستاذ علم النفس الاجتماعي ومدير مختبر العلاقات والذوايق في جامعة نورث وسترن، "إن التوقعات ضرورية، وإذا لم تكن تتوقع أموراً جيدة فمن المرجح أنك لن تحصل عليها، يجب أن تكون صادقاً مع نفسك في ما يتعلق بالأمور الضرورية لإنجاح الزواج، وعلينا أن نركز عليها، ونترك الأمور الأخرى".

لكن لا ينبغي أن ننسى هذا الهدف جانباً عند مواجهة الزوجين أي نزاع، لأن لكل شريك الحق في عدم الاتفاق، وفي أن يكون غير مثالي.

ويرى استشاريو العلاقات الأسرية أنه في الحياة الزوجية قد تتدخل عوامل الحياة الأسرية أو تؤثر هذه العوامل بطريقة عكسية فينتج عنها الفشل واضطراب الحياة الزوجية.

ويشير هؤلاء إلى أن تشابه الخلفية الثقافية أو اختلافها، والتي يحملها كل من الزوج أو الزوجة وينقلها إلى الحياة الزوجية، قد يؤديان إلى التوافق والتجانس أو إلى الصراع والخلافات. وكذلك يمكن أن يؤدي نمو الميول والقيم إلى تقوية الروابط والوحدة من خلال الاهتمامات المشتركة وإشباع الميول، أو قد تتجه العلاقة نحو الاختلافات والصراع. كما أن الأنشطة الأسرية، بما تتضمنه من أعمال منزلية وتربية الأطفال وهوايات أسرية وحالات من المرض وتكوين صداقات، يمكن أن يشترك فيها الزوجان أو قد يهرب أحد الزوجين إلى أنواع من النشاط خارج دائرة الأسرة، كما يحدث في بعض الزوجيات.

ويشير المختصون في علم النفس إلى أن عدم التواصل عامل من العوامل التي تعجل بنهاية العلاقة الزوجية، ويرون أن التواصل لا يعني تبادل الحديث فقط بل هو محاولة لفهم الأزواج بعضهم البعض. فمعظم الأزواج يتحدثون لكنهم لا يتواصلون. وتشبه هذه العلاقة قنبلة على وشك الانفجار.

وبالنسبة إلى الكثيرين أيضاً يمثل الزواج الخطوة الأولى نحو حياة هائلة، لكن ليس هذا حال الجميع؛ فعندما يتزوج حبيبان تصبح لديهما توقعات من بعضهما البعض ومن العلاقة بينهما. وفي بعض الأحيان لا تكون التوقعات متبادلة.

وتوجد عدة أسس من الاحترام يحق لكل من الطرفين الحصول عليها في علاقته العاطفية، وتشكل التوقعات أساساً لتحقيق النجاح على المدى الطويل، وقد يؤدي غيابها إلى حتمية فشل مستقبل الزوجين معاً.

وعندما يدخل الشريكان في علاقات طويلة الأمد قد يحتفظان في أذهانها بقائمة من الأشياء التي يرغبان في الحصول عليها وتبادلها بينهما. وتشير الأبحاث الحديثة إلى أن بعض المبادرات مهمة بشكل خاص لتعزيز الرضا عن العلاقة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بنجاح علاقة الأزواج على المدى الطويل. وبصفة عامة يمكن اعتبارها "دستور حقوق العلاقة".

وتؤكد الاستشارية الأسرية عتيقة نابتي أن ارتفاع سقف التوقعات بين الزوجين هو سبب المشاكل الزوجية. وتقول "أغلب المشكلات التي تحدث في العام الأول من الزواج ناتجة عن الجهل بالثقافة الزوجية والخصوصية بين الزوجين وتدخل الأهل من الطرفين وارتفاع سقف التوقعات لدى الزوجين".



بالنسبة إلى الكثيرين  
يمثل الزواج الخطوة الأولى  
نحو حياة هائلة، لكن ليس  
هذا حال الجميع؛  
ففي بعض الأحيان لا تكون  
التوقعات متبادلة

جمال

## الزيوت النباتية علاج لفروة الرأس المتهيجة

من الإضافات. وبالإضافة إلى ذلك، قد تشير حكة فروة الرأس إلى الإصابة بمرض مثل العدوى الفطرية. وفي هذه الحالة تكون الحكة مصحوبة بأعراض أخرى مثل الاحمرار وظهور البثور والقشرة.

ويستلزم هذا الأمر استشارة طبيب أمراض جلدية على وجه السرعة، مع مراعاة عدم خدش فروة الرأس، وإلا ستؤغل الفطريات في الطبقات الجلدية العميقة مهدة الطريق للإصابة بعدوى بكتيرية ثانوية.

الأسباب الأخرى لحكة فروة الرأس الحساسية لمواد فعالة معينة في منتجات العناية بالشعر وتصفيفه، وهو ما يمكن التحقق منه بإجراء اختبار حساسية لدى الطبيب. وفي بادئ الأمر يمكن التخلي عن المنتجات المستخدمة واستبدالها بأخرى تخلو

الأعشاب من أجل تهدئة فروة الرأس المتهيجة. كما يعد زيت الزيتون سلاحاً فعالاً لمحاربة الجفاف والحكة، ولهذا الغرض يتم وضع قطرات من زيت الزيتون على فروة الرأس وتركه طوال الليل حتى يمتص، ثم شطفه في الصباح. ومن

● برلين - قالت الرابطة المركزية لمصفي الشعر الألمان إن حكة فروة الرأس لها أسباب عدة، أبرزها جفاف فروة الرأس بفعل الغسيل المتكرر للشعر والاستخدام المتكرر لمجفف الشعر، بالإضافة إلى أشعة الشمس وماء البحر وماء حمام السباحة المحتوي على الكلور. وأضافت الرابطة أنه يمكن مواجهة جفاف فروة الرأس من خلال استعمال شامبو لطيف غني بمواد الترطيب مثل الزيوت النباتية أو خلاصات

## قصور الغدة الدرقية لدى الأطفال يؤدي إلى زيادة الوزن

في الجسم، بما في ذلك معدل ضربات القلب وكيفية تنظيم الجسم لدرجة حرارته. وإذا لم تنتج الغدة الدرقية كميات كافية من الهرمون الدرقي، فقد يؤدي ذلك إلى تباطؤ تلك الوظائف. ويحتاج معظم حديثي الولادة المصابين بقصور الغدة الدرقية لمعالجة بالهرمون الدرقي عن طريق الفم لبقية حياتهم. ولكن، قد يتمكن بعض الأطفال من التوقف عن المعالجة بعد الوصول إلى عمر 3 سنوات. ويُعالج قصور الغدة الدرقية من قبل طبيب متخصص في أمراض الغدد الصم عند الأطفال.

وتظهر بعض العلامات والأعراض على الأطفال المولودين دون غدة درقية أو بعدة لا تعمل كما ينبغي. ومن المشاكل التي قد يواجهها حديثو الولادة المصابون بقصور الغدة الدرقية اصفرار الجلد وبياض العينين (اليرقان). ويحدث ذلك غالباً في الحالات التي لا يقوم كبد الطفل بدوره في تكسير مادة البيلوروبين كما ينبغي، والتي تتراكم في الجسم نتيجة تكسير خلايا الدم الحمراء، وتضخم اللسان وتدلّيه، وصعوبة في التنفس، وبكاء ناحب، وفنق سرّي. وكلما زادت هذه المشكّلة، واجه الأطفال صعوبة أكبر في التغذي والنمو بشكل طبيعي. وقد تظهر عليهم أعراض أخرى مثل: الإمساك وضعف العضلات والنوم أكثر من اللازم، وإذا لم يعالج قصور الغدة الدرقية عند الأطفال حتى لو كان بسيطاً فقد يؤدي إلى تراجع شديد في النمو الجسدي والعقلي.



الخضوع للعلاج الإشعاعي قد يصيب الصغار بقصور في الغدة الدرقية

● كولن - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن قصور الغدة الدرقية يعني انخفاض إنتاج هرمونات الغدة الدرقية.

وأضافت الرابطة أن قصور الغدة الدرقية لدى الأطفال ينقسم إلى نوعين، خلقي ومكتسب، موضحة أن قصور الغدة الدرقية الخلقي يحدث بسبب عدم نمو الغدة الدرقية بشكل كاف قبل الولادة أو بسبب نقص اليود أثناء الحمل.

أما قصور الغدة الدرقية المكتسب فيحدث بعد الولادة على سبيل المثال بسبب الإصابة بما يعرف "بالتهاب الغدة الدرقية لهاشيموتو" أو الخضوع للعلاج الإشعاعي.

وتتمثل أعراض قصور الغدة الدرقية لدى الأطفال في زيادة الوزن والتعب المستمر والإمساك وبطء النمو الجسدي والعقلي وجفاف وخشونة الشعر والبشرة. ويتم علاج قصور الغدة الدرقية لدى الأطفال بواسطة العلاج الهرموني البديل.

ويحدث قصور الغدة الدرقية عند حديثي الولادة في حال وجود مشكّلة تشريحية في الغدة الدرقية. وقد تتضمن الأعراض تأخر النمو وتطور الأعضاء مع مرور الوقت.

ويستند التشخيص إلى اختبارات فحص حديثي الولادة واختبارات فحص الغدة الدرقية واختبارات التصوير الشعاعي. وتعالج الحالة بوصف أدوية تعوض الهرمون الدرقي. وتقوم الغدة الدرقية بإفراز الهرمون الدرقي الذي يتحكم في معدل الاستقلاب

## ديربي مثير بين الرجاء وشبيبة القبائل في نهائي كأس الكاف الشبابي يطمح إلى دخول التاريخ ولافاني يخطط للمفاجأة



مواجهة قوية

تتجه أنظار عشاق الساحرة المستديرة في الوطن العربي إلى الديربي المغربي، الذي يجمع بين قطبي الكرة في أفريقيا، عندما يواجه نادي الرجاء نظيره شبيبة القبائل مساء السبت، على أرضية ملعب الصداقة ببين، في إطار منافسات نهائي كأس الكونفيدرالية الأفريقية.

جوهانسبرغ - تتشابه ظروف نادي الرجاء البيضاءوي المغربي وشبيبة القبائل الجزائري، قبل مواجهةهما المرتقبة في ديربي مغربي السبت في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم والتي يستضيفها ملعب "لاميتيبي" في العاصمة البنينية كوتونو.

ويشهد الفريقان العودة إلى الواجهة القارية، الرجاء للمرة الأولى منذ 2018 عندما توج باللقب للمرة الثانية في تاريخه بعد 2003، والشبيبة كان قد حصد اللقب ثلاث مرات متتالية بين العامين 2000 و2002، وبعدها غاب عن المنصات القارية، كما أن كليهما فقد حظوظه في التتويج المحلي، حيث يحل الشبيبة ثامنا في ترتيب الدوري الجزائري، بينما الرجاء ثانيا في ترتيب الدوري المغربي خلف غريمه الأزلي الوالد الذي يحتاج إلى نقطة للتتويج باللقب.

**الرجاء يدخل اللقاء بنية استكمال المهمة القارية بنجاح، وسيكون على رأس هذا المشروع المدرب التونسي الأسعد الشابي**

مجد الرجاء الأفريقي استقبله المدرب الجزائري رابع سعدان سنة 1989 بلقب دوري الأبطال، وقد كان ثاني فريق مغربي يتوج بلقب هذه المسابقة بعد لقب الجيش الملكي الذي تحصل عليه سنة 1985 رفقة البرازيلي الراحل المهدي فاريلا. ولا يمكن للذاكرة الرجائية أن تتجاهل اسم الجزائري رابع سعدان الذي كان ملهما لباقى المدربين الذين تعاقبوا على الفريق بعده لقيادة الرجاء لمنصات التتويج الأفريقية، بعدما عاد من وهران بلقب دوري الأبطال.

بعد لقب رابع سعدان ابتعد الرجاء عن التتويج الأفريقي حتى عام 1997، وحينها توج الفريق بدوري الأبطال تحت إشراف البوسني وحيد خليلوزيتش، المدير الفني الحالي للمنتخب المغربي. وبعد عامين توج الرجاء بلقبه الثالث بقيادة الأرجنتيني الراحل أوسكار فيلوني، لكن في نسخة المسابقة الجديدة تحت مسمى عصبة الأبطال، وكان اللقب فاتحة خير على الفريق بتمثيل أفريقيا في مونديال

## المغرب ينشد فض الشراكة مع تونس بالكونفيدرالية

الرياض - يبحث الرجاء البيضاءوي عن الفوز بلقبه الثاني في كأس الكونفيدرالية، بعد الأول الذي فاز به عام 2018 على حساب فيتا كلوب الكونغولي. كما يسعى الرجاء إلى تحقيق اللقب السادس لكرة المغربية في حال فوزه على شبيبة القبائل، ليتتويج المغرب على تونس التي تمتلك 5 ألقاب. تتقاسم الكرتان المغربية والتونسية نفس رصيد الألقاب على مستوى كأس الكونفيدرالية بـ5 ألقاب لكل بلد منذ إمداج هذه المنافسة مع كأس الكؤوس الأفريقية سنة 2004. وتتنحصر الألقاب التونسية بين الصفاقسي 3 ألقاب والنجم الساحلي لقبين، وستكون

الفرصة أمام الرجاء ليرفع العدد إلى 6 ألقاب للمغرب، ليتصدر قائمة البلدان الأكثر تتويجا بالبطولة. يعتبر الجيش الملكي الفريق المغربي الأول الذي فاز بكأس الكونفيدرالية عام 2005، بقيادة المدرب محمد فاخر. وتصدر الجيش الملكي مجموعته ليقابل في النهائي دولفين النيجيري، وخسر ذهابا (1-0)، وفاز إيابا (3-0) بملعب مولاي عبدالله بالرباط ليحسم اللقب. وانضم الفتح مع مدربه الحسين عموتة للمتوجين بالمغرب في نسخة 2010، وتأهل الفتح في نصف النهائي على حساب الاتحاد الليبي، حيث فاز ذهابا (2-1) وخسر بملعبه (1-0). ولعب الفتح

## السويدي كوايسون إلى الاتفاق السعودي

السويدي، بشأن الإعداد للموسم الجديد يسير وفق الصورة التي رسمها الجهاز الفني بقيادة المدرب الوطني خالد العطوي عبر 3 مراحل.

**30**  
مباراة خاضها كوايسون مع المنتخب السعودي، سجل خلالها 9 أهداف

وأشار إلى سعيهم إلى استثمار العمل التراكمي نتيجة الاستقرار الفني والإداري بتعزيز الإيجابيات وتصحيح السلبيات لبلوغ الأهداف وإسعاد الجماهير. وتابع "الحمد لله، أنهينا المرحلة الأولى، والتي كان الهدف منها، تجمع اللاعبين ورفع مستوى اللياقة وعمل الفحوصات الطبية والقياسات العضلية".

يسيروا بالمشروع الخاص بالنادي وفق منهجية الاستقرار الفني والإداري للموسم الثالث على التوالي. وأشار إلى أهمية تقنين الاختيارات مع الجهاز الفني في ما يخص العناصر المحلية والأجنبية من أجل الوصول بمكتسبات العمل التراكمي إلى آفاق وتطلعات الاتفاقيين.

وقال المسحل الذي قاد مفاوضات كوايسون "بعد التشاور مع الجهاز الفني بدأنا في المفاوضات مع وكيل اللاعب قبل 4 أشهر، وشهدت المفاوضات مزايا وجزرا تم تكلفت بالتوقيع معه لمدة 3 سنوات". وأضاف "جماهير الاتفاق العريق يستحقون التضحية لإسعادهم بمثل هذه الصفقة الثمينة، أرجو أن توفق "الحمد لله، أنهينا المرحلة الأولى، والتي إلى النمسا، للدخول في معسكر خارجي حتى 3 أغسطس المقبل، تحضيرا للموسم الجديد. وأكد مدير الفريق الأول فايز

الرياض - نجحت إدارة نادي الاتفاق السعودي برئاسة خالد الدبل في ضم المهاجم السويدي روبن كوايسون، ليعزز خط هجوم فارس الدهناء حتى 2024. وبدأ كوايسون مسيرته الاحترافية مع فريق إيك السويدي عام 2011، ثم خاض عدة تجارب أبرزها في باليرمو الإيطالي (2014-2017).

وكانت المحطة الأبرز لكوايسون مع ماينز الألماني، حيث أضحى الهدف التاريخي للنادي، بعدما سجل خلال 4 مواسم 34 هدفا، في 130 مباراة وصنع 12. ويعتبر كوايسون من أهم أوراق المنتخب السويدي، الذي مثله في 30 مباراة سجل خلالها 9 أهداف، وكانت آخر مشاركته في كأس أوروبا.

من جهته، وصف نائب رئيس مجلس إدارة نادي الاتفاق المهندس حاتم المسحل صفقة كوايسون بـ"العالمية". وأكد أنها ستعزز قوة الفريق، مشيرا إلى أنهم

يملكه كيفي يونغ جعلني أتفلس الصعاء، ملاحقة هذا الهدف كانت طويلة، لكن لا تزال هناك أشياء يمكن تحسينها. أمل ألا أكون قد خضت السباق المثالي حتى الآن وانتظر الكثير من سباق موناكو الجمعة".

ويأمل النرويجي الآخر ياكوب إنغيفيرغستن حامل الرقم القياسي الأوروبي في سباق 1500 متر و5 آلاف متر، في فرض نفسه في المسافة الأولى، لكنه سيواجه منافسة قوية من الكيني تيموثي شيروبيوت الذي فشل في التأهل إلى الألعاب الأولمبية في التجارب الوطنية بشكل مفاجئ بحلوله رابعا.

## لقاء موناكو تجربة أخيرة لنخبة الأولمبياد

ويعد أن تفوق على جوشوا شيبتيغي في سباق 10 آلاف متر في فلورنسا في 10 يونيو، يريد النرويجي توجيه رسالة إلى منافسيه قبل انطلاق مسابقة ألعاب القوى الأولمبية بثلاثة أسابيع. في المقابل، تأمل الفنزويلية يوليام روخاس تحطيم الرقم القياسي العالمي في الوثبة الثلاثية الموجود في حوزة الأوكرانية إينيسا كرافتس.

وكانت يوليام اقتربت بفارق 6 سنتيمترات عن رقم كرافتس في 22 مايو الماضي وتأمل في أن تصبح أول رياضية تتخطى حاجز 6 أمتار في هذا الاختصاص، وتقول في هذا الصدد "أنا في أفضل فورة لي في مسيرتي" علما بأن الرقم القياسي قدره 15.50 وصامد منذ عام 1995 في بطولة العالم في غوتبورغ السويدية.

"تحطيم الرقم القياسي العالمي الذي كان يملكه كيفي يونغ جعلني أتفلس الصعاء، ملاحقة هذا الهدف كانت طويلة، لكن لا تزال هناك أشياء يمكن تحسينها. أمل ألا أكون قد خضت السباق المثالي حتى الآن وانتظر الكثير من سباق موناكو الجمعة".

ويأمل النرويجي الآخر ياكوب إنغيفيرغستن حامل الرقم القياسي الأوروبي في سباق 1500 متر و5 آلاف متر، في فرض نفسه في المسافة الأولى، لكنه سيواجه منافسة قوية من الكيني تيموثي شيروبيوت الذي فشل في التأهل إلى الألعاب الأولمبية في التجارب الوطنية بشكل مفاجئ بحلوله رابعا.

## الأفريقي يتشبت بالوحيشي والصفاقسي يقلل الدو

لكن بعد تعيين الوحيشي مدربا جديدا وعودة لاعبين مبعدين مع بداية النصف الثاني للموسم، لم يخسر الفريق في 18 مباراة متتالية وحقق 10 انتصارات و8 تعادلات. وخسر لقب الكأس بعد هزيمته أمام الصفاقسي في المباراة النهائية بكرات الترتيج، عقب نهاية اللقاء بالتعادل السلبي. وتعهد رئيس الأفريقي بإعادة النادي، الذي عانى من أسوأ أزمة في تاريخه في عام الاحتفال بمئة عام على تأسيسه، إلى مكانه المهجور.

في المقابل قرر المنصف خمماخم رئيس النادي الصفاقسي التونسي، إقالة المدرب حمادي الدو، رغم نجاحه في قيادة الفريق في الفترة الأخيرة للتتويج بكأس تونس، بعد الفوز في النهائي على النادي الأفريقي بكرات الترتيج. وكان حمادي الدو قد حل بالصفاقسي في مايو الماضي خلفا للإسباني بيبي مورسيا ووقع عقدا يمتد ليونيو 2022. وأكد المدرب حمادي الدو، أنه تلقى عدة عروض من السعودية، لكنه رفضها احتراما للعد الذي وقعه مع فريق عاصمة الجنوب.

وتعتبر إقالة الدو مفاجئة لأنصار الصفاقسي، في ظل النتائج الإيجابية التي حققها وأخرها كأس تونس وضمنا المشاركة في كأس الكونفيدرالية. كما قرر رئيس الصفاقسي، إعفاء رئيس فرع كرة القدم معز المستيري من مهامه.

التسبير - اكتشف كل يوم كوارث وقنابل موقوتة تهدد استمراريتها". وأردف "الأفريقي عائلتي حيث أفضيت أكثر من 13 سنة كمسير بين أصناف الشباب وصف الرجال. وكان من المستحيل لي ولأعضاء هذه الإدارة أن نرى نادينا في ذلك الوضع دون التحرك الفوري لإنقاذه". وختم "نشكر جمهورنا الوفي الذي آمن بنا وكان لنا أحسن سند منذ الجلسة العامة الانتخابية".

**بعد تعيين الوحيشي مدربا وعودة لاعبين مبعدين مع بداية النصف الثاني للموسم، لم يخسر الفريق في 18 مباراة متتالية**

وقاد الوحيشي انتفاضة الأفريقي في النصف الثاني من الموسم الماضي، وأقده في اللحظات الأخيرة من الهبوط إلى الدرجة الثانية وبلغو المباراة النهائية للسان المحلية. ولم يكن الفريق قد حقق أي انتصار على أرضه أو حقق فوزين متتاليين وحصد 8 نقاط فقط، في أسوأ أزمة نتاج للفريق عبر تاريخه في النصف الأول من الموسم الماضي.

أكد يوسف العلمي رئيس النادي الأفريقي التونسي الخميس، أنه مدد عقد المدرب منتصر الوحيشي، واستمر على رأس الجهاز الفني للفريق موسمين إضافيين.

وقال العلمي في تصريح لحساب النادي على فيسبوك، "جند منتصر الوحيشي عقده مع النادي لمدة عامين إضافيين". وأضاف "أثق فيه كثيرا ولا أجد مربيا يستطيع أن يكون على رأس الجهاز الفني للفريق في الوقت الحالي باستثناء الوحيشي". وأضاف العلمي الذي انتخب رئيسا للنادي بعد عزل الرئيس السابق عبدالسلام البونسي "عاني الفريق من موسم كارثي على جميع الأصعدة الإدارية والمالية والرياضية.. عام كارثي لم يسبق للفريق الوصول إليه".

وأضاف "حصد الفريق 8 نقاط في مرحلة الذهاب، ولم يحقق انتصارين متتاليين.. كان هناك سوء تصرف وحوكمة في الموارد المالية ما أثر على الجانب الرياضي. سنحاول تحسين الوضع وإعادة الفريق إلى مكانته". والأفريقي ثاني أكثر الأندية تتويجا بالدوري التونسي وبطولة الكأس بعد غريمه التقليدي الترجي، لكنه ابتعد عن دائرة المنافسة في الأعوام الماضية.

أكد العلمي أن إدارته تسلمت المهمة في ظروف كارثية على جميع الأصعدة المالية والرياضية والإدارية، قائلا "رغم الوضع الكارثي الذي وجدناه، إلا أن ذلك لم يمنعنا من رفع التحدي والعمل على تخليص الفريق من وضعيته الكارثية، بفضل الدعم الذي وجدناه من الجماهير، وقد أوفينا حتى الآن بالوعد الذي قطعناه على أنفسنا خلال الجلسة العامة الانتخابية".

وأضاف "لقد باشرنا مهامنا يوم 22 فبراير وتمكنا من حل نحو 80 في المئة من النزاعات مع اللاعبين الجزائريين، وابتعدنا شبح العقوبات عن الفريق الذي كان يعاني من تذبذب وسوء تصرف في الموارد المالية، ما أدى إلى صعوبات على المستوى الرياضي". وواصل "عند انتخاب الإدارة الجديدة كانت الحسابات البنكية للنادي فارغة.. كما أننا -منذ تسلمنا مقاليد



خطط مستقبلية

# هل يكون ويمبلي طريق مانشيني لاستعادة مجد إيطاليا

## الأتزوري يتسلح بمزيج من الطموح والخبرة لتحقيق الحلم القاري



وتيرة التألق تتسارع

بين الجميع، بين اللاعبين والطواقم، وجانلوكا يتألق قليلا لذا نحن سعداء للاستماع إليه عندما يتكلم.

وجوده في المعسكر الإيطالي خلال الشهر الماضي منح جرعة إضافية من الثقة لتشكيلته تحت حاليًا عن الفوز السابق "هناك علاقة ممتازة

## كابيلو: إيطاليا تستطيع التتويج باللقب الأوروبي

المتوقعة أكثر أهمية من الاستحواذ، لأنه يمكنك الاحتفاظ بالكرة طالما أردت، لكن إذا لم تصنع الفرص، لن تفوز". وأكمل "من الصعب التغلب على إيطاليا، لأننا نادرا ما نكون غير مستعدين أو نتحرك أمامنا ونفرض دائما طرقا معقدة على المنافسين". وأردف "لدينا أيضا جدار مكون من جيانلوجي دوناروما وليوناردو بونوتشي وجورجيو كيليني. دوناروما من أفضل 3 حراس في العالم". وأتم "ماذا يمكننا أن نقول عن بونوتشي وكيليني؟ حتى بعد خوض ألف معركة، لا يزال الثنائي يشم رائحة الدم ولديه عقلية الفوز والشخصية والقوة في التعامل مع اللحظات الصعبة. إنهما بالتأكيد أفضل لاعبين في مراكزهما".

الأكثر اكتمالا من أي منافس واجهوه، وأنهم قادرين على التعامل مع مواقف مختلفة، سواء بالكرة أو من دونها". وأضاف "لقد حاولوا دائما الحفاظ على أفكارهم وهويتهم وأسلوبهم، وكانوا أيضا قادرين على التكيف مع الصفات البدنية والفنية والتكتيكية للخصوم، ويجاد أفضل طريقة لتحقيق نتائج جيدة". وتابع "السيطرة على المباراة تعني خلق فرص التسجيل ومواقف خطيرة، لذا سيطرة إسبانيا أمام إيطاليا لم تكن واضحة، إذا لم تستخدم الاستحواذ عبر التميررات العمودية للاتقارب من المرمى أو صنع مواقف فردية على الأجنحة، فإنك تصبح عقيما في هذه الحالة". وواصل "تعتبر إحصائيات الأهداف

روما - يعتقد فابيو كابيلو المدير الفني السابق لميلان وريال مدريد، أن جيانلوجي دوناروما أفضل حارس مرمى في العالم. وقال كابيلو في تصريحات صحافية "تستطيع إيطاليا أن تفوز بكأس الأمم الأوروبية. إنجلترا فريق مثير للإعجاب، لكنهم ليسوا خصما كبيرا". وأضاف "ليس لدى إنجلترا الكثير من الجودة في خط الوسط، لكنهم أقباء جسديا وعدوانيون، كما لديهم المهاجم الكلاسيكي الوحيد في أوروبا.. إنه هاري كين". من جانبه قال كوتني، في تصريحات لصحيفة لاغازيتا بيللو سبورت "تستحق إيطاليا التواجد في النهائي، لأنهم أثبتوا أنهم الفريق

## كاين يغازل الكرة الذهبية من بوابة اليورو

في كل البطولات منذ الفوز بكأس العالم قبل 55 عاما. وبإمكان كين إضافة إنجاز آخر لسجله المميز، في حال نجاحه في هز شبك إيطاليا مرتين بالمباراة النهائية، ليصل إلى 6 أهداف تمكنه من اعتلاء عرش هدافي اليورو منفردا. وإذا تمكن كين من نيل لقب الهدف والكأس القارية، فإنه سيهيئ موسمه بأفضل طريقة ممكنة، بعدما توج بجائزة هدف البريميرليغ برصيد 23 هدفا، وهي خطوات قد تعزز فرصه في المنافسة على الكرة الذهبية لعام 2021. ولم يسبق للمهاجم الإنجليزي الفوز بهذه الجائزة، وهو ما يزيد تحفيزه للانتصار على إيطاليا، من أجل ضرب أكثر من عصور بحجر واحد، ليعوض في 90 دقيقة مرارة غياب الألقاب عنه طيلة السنوات الماضية.

ولم يستطع كين حتى الآن اعتلاء منصات التتويج طوال مسيرته، رغم مهاراته وقدراته التهديدية العالية، حيث لم ينجح فريقه توتنهام هوتسبير في الفوز بأي لقب خلال العقد الماضي، الذي شهد بزوغ نجم الدولي الإنجليزي. وعبر كين عن امتعاضه من هذا الواقع، ما جعله يثير الجدل بشأن إمكانية رحيله عن النادي اللندني، خلال الصيف الجاري، أملا في اللعب لأحد كبار البريميرليغ، لتسخر له فرصة حصد الألقاب. لكنه باتت لديه الآن فرصة ذهبية لاقتناص أول لقب في مسيرته، والأول أيضا في تاريخ إنجلترا باليورو، والأول لها

لندن - يصطدم منتخب إنجلترا بتظهيره الإيطالي، في نهائي بطولة اليورو، على ملعب ويمبلي في لندن. وقاد المهاجم الإنجليزي هاري كين منتخب بلاده، لتجاوز عقبة الدنمارك في نصف النهائي، بتسجيل هدف الفوز (2-1)، بعدما تعرض لانتقادات لاذعة في بداية البطولة، نظرا لغيبه عن التهديد طوال مرحلة المجموعات. لكنه كثر عن أنيابه بعد ذلك في الأدوار الإقصائية، محرزا 4 أهداف في 3 مباريات ضد ألمانيا وأوكرانيا والدنمارك.



لاعب من البطولة

## يان سومر مكسب حقيقي لمنتخب سويسرا

إلى تصديه لنحو 10 فرص محققة في مباراة منتخب بلاده في الدور ربع النهائي. تحدث سومر عن توديع منتخب بلاده لمنافسات كأس أمم أوروبا "يورو 2020" أمام إسبانيا. وقال في تصريحاته للموقع الرسمي ليويفا "استعدت ذكريات الماضي عندما استقبلنا الهدف لأنه كان هو نفسه الذي استقبلناه هنا ضد السويد قبل ثلاث سنوات". وأضاف الحارس السويسري "لكنني فخور جدا بالفريق، وما حققناه هنا، وسويسرا بأكملها خلفنا تدعمنا".

تفاعلت مع مستواه في مباراة إسبانيا، واحتفى المعلقون بتألقه في البطولة من خلال صور مركبة تظهره يلعب بأكثر من بدين، وأخرى لوجوده في جميع المساحات داخل خط الـ18، إضافة إلى استعراض فيديوهات اللكرات الخطيرة التي أبعدها وركلات الترجيح التي صدها. وذكر موقع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا"، أن الحارس السويسري المتألق يان سومر، تصدر قائمة أكثر حراس اليورو إنقاذا للفرص حتى نهاية دور الثمانية، وذلك بعد تألقه الثلاث للتلظر خلال البطولة، والتي وصلت

زيورخ - ودع المنتخب السويسري منافسات اليورو، من الدور ربع النهائي، بعد الخسارة أمام إسبانيا. ورغم خروج سويسرا من البطولة، نجح حارس المنتخب يان سومر، في خطف الأضواء خلال منافسات أمم أوروبا، بعد الأداء الكبير الذي قدمه خلال البطولة، وبالأخص أمام فرنسا، حيث قاد منتخب بلاده للوصول إلى الدور ربع النهائي للمرة الرابعة في تاريخ مشاركات السويسريين بالبطولة. وأعاد سومر إلى أذهان جماهير كرة القدم ذكريات مرتبطة بأداء مميز قدمه حراس دوليون خلال البطولات القارية والعالمية. وتصدر السويسري يان سومر حارس منتخب بلاده الأول لكرة القدم الترنز العالمي في موقع التواصل الاجتماعي تويتر بـ143 ألف تغريدة

إسبانيا "جانلوكا وأنا، نعرف بعضنا منذ فترة طويلة لذا من الطبيعي أن يكون الأمر مختلفا". وتابع "لم نترعرع بالضرورة معا ولكن الأمر أشبه بذلك، أمضينا العديد من الأعوام معا ولدينا علاقة تتخطى حدود الصداقة". وأردف "هو مثل شقيق بالنسبة إلي ولكن الأمر مشابه لأي لاعب لعبت معه في فريق سمبوريا".

### علاقة توأم

يبسو واضحا أن مانشيني نقل علاقته السابقة التي خاضها مع سمبوريا إلى المنتخب مع العديد من الوجوه التي ارتدت قميص النادي لتتعدي صداقة توأم التهديد يتضمّن الطاقم التدريبي لمانشيني زميله السابق البيريغو إيفاني وحارس المرمى السابق جوليو نوتشاري، إلى جانب أتيليو لومباردو أحد اللاعبين الذين ساهموا في وصول سمبوريا إلى نهائي المسابقة القارية الأعرق والذي لعب وبرز لاحقا في إنجلترا. أما فيديريكو كييزا الذي سجل هدف التقدم في مرمى إسبانيا قبل أن يعادل الفارو موراتا، فهو نجل نجم سمبوريا السابق أنريكو كييزا.

ولكن، هناك ناحية عاطفية أخرى في رواية فيالي، فالمهاجم والمربي السابق لتشييلسي الإنجليزي، الذي احتفل بعيد ميلاده الـ57 الجمعة، كان يقود معركة خارج المستطيل الأخضر حين خضع للعلاج من سرطان البنكرياس في الفترة التي تسلم خلالها مانشيني مهامه الفنية مع ناتسيونالي. لم يحصل فيالي على الضوء الأخضر من الأطباء لاستعادة حياته الطبيعية إلا في أبريل من العام الماضي، بعد معركة ثانية مع المرض الخبيث. قال المهاجم صاحب 16 هدفا دوليا في 59 مباراة في مقابلة مع لا ريبوبليكا خلال فترة علاجه "استعادة عافيتي تعني أنني انظر إلى نفسي مجددا في المرآة، أن أرى شعري ينمو مجددا وعدم الاضطرار إلى رسم حاجبي بقلم رصاص. أنا محظوظ جدا مقارنة مع العديد من الأشخاص الآخرين".

أعاد روبرتو مانشيني إلى إيطاليا البعض من بريقها الذي فقدته بعدما كانت منتخبا ضعيفا لم يتمكن من التأهل إلى مونديال 2018. ولا يلت نجم واحد فقط الأناضار في منتخب إيطاليا، فالفريق يلعب بروح جماعية. فهي خلطة سحرية وضعها مانشيني تم المزج فيها بين الشباب والخبرة.

ولندن - سيقود الإيطالي روبرتو مانشيني منتخب الأتزوري الأحد في نهائي كأس أوروبا لكرة القدم على ملعب ويمبلي أمام إنجلترا الدولة المضيفة، إلى جانب صديقه جانلوكا فيالي، سيسعيد المهاجمان الدوليان السابقان الذكريات الأليمة لخسارة على الملعب الشهير في نهائي دوري أبطال أوروبا. وُلد مانشيني وفيالي بفارق أشهر قليلة واشتبرا بتوأم التهديد بعدما أمضيا ثمانية أعوام معا بقميص نادي سمبوريا.

لعبا معا بفضل أهدافهما، دورا بارزا في فوز سمبوريا بلقب كأس الكؤوس الأوروبية موسم 1989-1990، كما رفعوا كأس إيطاليا 3 مرات قبل التتويج بلقب السكوديتو في عام 1991، وهو اللقب الوحيد في تاريخ هذا النادي في سيري أي حتى الآن.

كان من الممكن أن تزخر مسيرة اللاعب باللقاب أكثر، غير أن سمبوريا خسرت نهائي دوري أبطال أوروبا في عام 1992 أمام برشلونة الإسباني 0-1 من ركلة حرة نفذها مدرب النادي الكتالوني الحالي الهولندي رونالد كومان في الدقيقة 112 من الشوط الثاني الإضافي، في مباراة أقيمت على ملعب ويمبلي الشهير!

### شراكة هجومية

غادر فيالي، المتوج هدافا للدوري الإيطالي في موسم الفوز باللقب (19 هدفا في 26 مباراة)، إلى يوفنتوس ليسدل الستار على شراكة هجومية تاريخية في ملاعب الكرة المستديرة. غير أن قدر اللاعبين قادهما معا إلى الدوري الإنجليزي الممتاز وهما على شفير الاعتزال: مانشيني مع ليستر سيتي على سبيل الإعادة من لاتسيو عام 2001، وفيالي بقميص تشيلسي بين عامي 1996 و1999.

## فرنسا وبلجيكا تتمسكان بديشامب ومارتينيز

باريس - أعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم نويل لو غريت عن استمرار ديبده ديشامب في منصبه كمدير فني للمنتخب الفرنسي. وأشرف ديشامب على المنتخب الفرنسي في بطولة كأس أمم أوروبا (يورو 2020)، والتي شهدت خروج الفريق من دور الستة عشر على يد سويسرا.

مارتينيز إن "اهتمامي انتقل الآن إلى استكمال التصفيات المؤهلة لكأس العالم (2022 في قطر) ونصف نهائي دوري الأمم الأوروبية (في أكتوبر ضد إيطاليا)". وتابع "دائما ما تم التطرق إلى مستقبلتي، إن كان قبل البطولة أو خلالها، مستقبلي، لكن وسائل الإعلام المحلية تحدثت عن رغبة بالتعاقد مع مدرب أجنبي. واستلم تشيرتشيسوف (57 عاما) تدريب المنتخب الروسي في أغسطس 2016 عقب خروج مخيب آخر من النسخة السابقة لكأس أوروبا بقيادة سلفه ليونيد سلوتسكي. ونجح تشيرتشيسوف في قيادة المنتخب إلى ربع نهائي مونديال 2018 الذي أقيم في روسيا، لكنه لم يستطع البناء على هذه النتيجة لتجاوز دور المجموعات من النسخة الحالية لكأس أوروبا رغم خوض المنتخب لمبارتين من أصل ثلاث في سان بطرسبورغ، ونتيجة هزيمتين قاسيتين أمام بلجيكا (0-3) والدنمارك (0-4)، لم يكن الفوز على فنلندا (1-0) كافيا لتجنب روسيا إنهاء دور المجموعات في المركز الأخير. ووجهت الانتقادات إلى تشيرتشيسوف بعد هذا الإقصاء المبكر، لكنه ردد أكثر من مرة بأنه سيواصل عمله.

### ثمن الخروج المخيب

في المقابل دفع ستانيسلاف تشيرتشيسوف ثمن الخروج المخيب من الدور الأول لكأس أوروبا، وذلك بإقالته من مهمته كمدير للمنتخب الروسي بحسب ما أعلن الاتحاد المحلي للعبة. وقال الاتحاد الروسي في بيان "قرر الاتحاد الروسي لكرة القدم، بالاشتراك مع المدير الفني للمنتخب الوطني، فسخ العقد مع الاختصاصي والطاقت الفني الخاص به". وأشار الاتحاد إلى أنه بصدد البحث عن مدرب لاستلام المهمة من دون أن يذكر أي أسماء، لكن وسائل الإعلام المحلية تحدثت عن رغبة بالتعاقد مع مدرب أجنبي.

### ديشامب حقق الفوز في 76 مباراة من أصل 117 مباراة مع المنتخب الفرنسي، محققا نسبة فوز بلغت 65 في المئة

ورغم ذلك، فبعد قيادته للمنتخب الفرنسي للفوز بكأس العالم 2018، ومن قبلها التأهل إلى نهائي كأس أمم أوروبا 2016، فإن ديشامب لا يزال لديه رصيد من النجاحات داخل الاتحاد الفرنسي للعبة، وحينما سالت صحيفة "لو فيغارو" الفرنسية، عما إذا كان ديشامب سوف يظل في منصبه، رد رئيس الاتحاد الفرنسي قائلا "الإجابة هي نعم". وأضاف "لقد تلقيت تلك الأخبار حينما كنت في جينجاصب، المسألة تمت تسويتها في ثلاث دقائق، إنه عازم على الاستمرار وأنا أيضا". وأوضح لو غريت "لم يكن هناك أي نقاش حول ماذا نفعل أو كيف نفعل ذلك".

ويتولى ديشامب تدريب فرنسا منذ يوليو عام 2012، وقاد الفريق إلى دور الثمانية من كأس العالم 2014، حينما خسر الفريق أمام بطل تلك النسخة منتخب ألمانيا. وحقق ديشامب الفوز في 76 مباراة من أصل 117 مع المنتخب الفرنسي، محققا نسبة فوز بلغت 65 في المئة، وهي أعلى نسبة لأي مدرب تولى المسؤولية في 30 مباراة على الأقل.

### استكمال التصفيات

كما أعلن المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز أنه باق في منصبه مع المنتخب البلجيكي رغم خيبة الخروج من ثمن نهائي كأس أوروبا التي تختتم الأحد في لندن، وذلك في مؤتمر صحافي افتراضي من بروكسل. وقال

### ديشامب حقق الفوز في 76 مباراة من أصل 117 مباراة مع المنتخب الفرنسي، محققا نسبة فوز بلغت 65 في المئة

ويتولى ديشامب تدريب فرنسا منذ يوليو عام 2012، وقاد الفريق إلى دور الثمانية من كأس العالم 2014، حينما خسر الفريق أمام بطل تلك النسخة منتخب ألمانيا. وحقق ديشامب الفوز في 76 مباراة من أصل 117 مع المنتخب الفرنسي، محققا نسبة فوز بلغت 65 في المئة، وهي أعلى نسبة لأي مدرب تولى المسؤولية في 30 مباراة على الأقل.

### استكمال التصفيات

كما أعلن المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز أنه باق في منصبه مع المنتخب البلجيكي رغم خيبة الخروج من ثمن نهائي كأس أوروبا التي تختتم الأحد في لندن، وذلك في مؤتمر صحافي افتراضي من بروكسل. وقال



## صباح العرب



لبنه الحراوي

## المخاط يغرقنا

تنتشر الوقاحة اليوم أكثر مما ينتشر فيروس كورونا بمراحل.. وفي النهاية أصبحنا غارقين في الغفظة وكورونا.

ورغم أنه يجب أن نضع في اعتبارنا الأخلاقي أن الوقاحة عدوى مثل كورونا يجب أن نتوقف عن الانتشار، فلأسف يبدو أننا كل عام نقابل أناسا أصبحوا أكثر وقاحة من العام الذي قبله.

تشير العديد من الدراسات واستطلاعات الرأي الحديثة في العالم إلى اتجاه تنازلي في الكياسة، حتى أن بعض الدراسات تشير إلى أن الوقاحة معدية، مثل كورونا بالضبط. نعم، يعاني الكثير منا الآن من مرض معد اجتماعياً يُعرف باسم "الغفظة" أو الوقاحة كما ترون.

وأظهر استطلاع أجري في الولايات المتحدة أن 93 في المئة من المشاركين شعروا أن الغفظة أصبحت مشكلة، وقال معظمهم (ما يقرب من 70 في المئة) إنها مشكلة كبيرة. هم أكيد لا يعرفون ماذا يحدث في مكان يسمى العالم العربي من غفظة.

أعجبتني تشبيه أن الكلام القاسي والتعالي واستعجاب الناس أعمال منتشرة تشبه أعراض الإصابة بنزلة برد، الغفظة في كل هذا هي الخاط. أظنه تشبيه مناسب تماما. ماذا تظنون أنتم؟

يجادل مقال جديد في مجلة علم النفس التطبيقي بأنه مثلما تندلع نزلات البرد عندما يكون نظام المناعة لدى البشر منخفضاً، فإن الوقاحة تظهر عندما تكون أفكار البشر الطبيعيين وسلوكياتهم منخفضة إنسانياً.

الأسوأ في الأمر أن دراسة أجريت في جامعة فلوريدا وجدت أن الغفظة معدية، فكون شخص ما كان هدفاً للسلوك الفظ - أو مجرد مشاهدته - سيغير المزاج من الوقاحة بالنسبة إلى أولئك الذين لا يعرفون كيف يسيطرون على عقولهم. معلومة مؤلمة صحيح.

رغم ذلك يمكننا السيطرة على السلوك الوقح كما كورونا.. يمكننا أن نختر توكي الإجراءات الاحترازية حتى لا نحمل العدوى إلى بعضنا البعض، كما يمكننا أن نختر ألا نكون وحين لأن الشخص الوحيد الذي يمكننا التحكم فيه حقاً في هذا العالم هو أنفسنا. لذلك عندما يأتي شخص ما بفعل فظ، حاول مقاومة إغراء الرد على الوقاحة بوقاحة. لأن الرد على السلوك الفظ بمثلته يشبه لعبة شد الحبل. فإذا لم يشد أحد الجانبين الحبل سيسقط الجانب الآخر حتماً.

المعلومة الجيدة في هذا السيل من المخاط الذي يملأ العالم أن كثيرين اختاروا أن يسقط الجانب الآخر.. إلى الحضيض حتى لم يعد يهم أنه سيخون بمخاطه يوماً.

## فنانة أفغانية تكافح للاستقلال وسط ألوان من المخاطر



## تناضل رغم فقدانها الأمل

وترى في المقابل أن الصورة بعد 20 عاماً من الوجود الأميركي تتمثل في إهانة، كما لو أن قيمي وطريقة حياتي ليست ملائمة، وكما لو أنني لا أنتمي إلى هذا البلد.

وتقول "إنها طريقة للتعاطي معي على أساس أنني عقبة في طريق عملية السلام".

وتعترف ردة بانها "فقدت الأمل". وتقول "لقد ولدت ونشأت في الحرب. منذ أن كنت طفلة ناضلت دائماً من أجل حقوقنا كما علمنا والدي".

وتذكر بان "النساء كن يتمتعن بقدر أكبر من الحرية في الماضي، لكن كل ذلك تغير مع وصول المجاهدين"، وهم أمراء الحرب الذين حاربوا السوفييت أولاً باسم الإسلام في ثمانينات القرن العشرين قبل أن يتقاتلوا بدافع من مصالحهم ومصالح الدول التي ترعاهم، ومنها الولايات المتحدة.

وتلاحظ أن "صورة النساء البرقع ويتعرضن للتعن باستمرار".

وتذكر بان "النساء كن يتمتعن بقدر أكبر من الحرية في الماضي، لكن كل ذلك تغير مع وصول المجاهدين"، وهم أمراء الحرب الذين حاربوا السوفييت أولاً باسم الإسلام في ثمانينات القرن العشرين قبل أن يتقاتلوا بدافع من مصالحهم ومصالح الدول التي ترعاهم، ومنها الولايات المتحدة.

وتلاحظ أن "صورة النساء البرقع ويتعرضن للتعن باستمرار".

تعاني النساء الأفغانيات من بطش المتشددين رغم أنهم كن يعشن الحرية المطلقة ويتقاسمن المهام الاجتماعية مع الرجال، لكنهن اليوم يكافحن من أجل استعادة الحياة في استقلالية بعيداً عن الظلم، كما تفعل الفنانة فريدا كالو التي تعترف أن المهمة صعبة.

كابول - تشكل البورتريهات الذاتية التي تنجزها رادة أكبر بأسلوبها المستوحى من الفنانة المكسيكية الشهيرة فريدا كالو، وسيلة للتعبير عن الاستقلالية في مجتمعها الأفغاني المحافظ. لكن كفاف هذه المصورة والفنانة لإعلاء شأن النساء في بلادها دونه مخاطر جمة.

وتعكس ملابس رادة أكبر البالغة 33 عاماً طموحها إلى أن تكون جزءاً من سلالة بطولية بين شخصياتها ملكات مؤسسات وشاعرات ونساء قويات، تصيحاً للنظرة الغربية التي لا تزال تضع النساء الأفغانيات في مرتبة الضحايا.

وتشدد على أن "تاريخ المرأة الأفغانية لم يبدأ في العام 2001 مع التدخل الأميركي، مضيعة "لدينا ماضٍ طويل وغني ساهمت فيه النساء دائماً، بصفتهم ملكات أو مقاتلات". وتذكر الملكة جوهر شاد التي حكمت في القرن الخامس عشر ونقلت عاصمة الإمبراطورية التيمورية من سمرقند إلى هرات.

وتحرص رادة أكبر منذ ثلاثة أعوام على أن توجه كل سنة تحية إلى هاتيك النساء في اليوم العالمي للمرأة، من خلال معرض تقيمه في أحد القصور الملكية السابقة في كابول. وفي العام 2020 ألبست رادة أكبر في عرض ثماني

## مباراة كرة قدم تجمع الفتيات بالفتيان في القاهرة

وأكد كمال أن "المباراة لم تشهد أي تجاوزات بين الفريقين، بل التزمت بكل التقاليد والأعراف المجتمعية". بدوره شن الإعلامي عصام شلتوت في برنامجه "الملعب مع شلتوت" على فضائية "الحدث اليوم" الخاصة هجوماً لاذعاً على المباراة الودية المختلطة معتبراً إياها "مشهد" لا يليق بالرياضة المصرية.

وقال شلتوت "مباريات كرة القدم بها احتكاك قوي بين اللاعبين، ولم يكن هناك داع لها لعدم وجود بطولات للفرق المختلطة، وهذه المباراة تستحق التحقيق والمساءلة".

لأن الرجال طبيعتهم بندياً أقوى وأسرع من النساء". وأضاف "المباراة أقيمت بموافقة اتحاد الكرة، ولم تكن ودية بقدر ما كانت تقسيمية بين الفريقين دون تلامس أو احتكاك، وكنا نوقفها كثيراً لتصحيح الأخطاء، حيث كان يوجد بها وقت مستقطع".

فيما أوضح كمال لصحيفة "الوطن" الخاصة أن "الهدف كان الاحتكاك القوي لفريق النساء مع الرجال قبل خوض منتخب السيدات بطولة العرب في أغسطس المقبل، وكذلك تصفيات أفريقيا في أكتوبر المقبل".

اعتبر البعض أنها "لا تليق بالرياضة المصرية ولم يكن لها داع"، فيما دافع آخرون عنها. وانتهت المباراة بنتيجة 5 - 2 لصالح فريق القاهرة للشباب، فيما يستعد منتخب الكرة النسائية المصري لخوض مباريات البطولة العربية بالقاهرة، ثم مواجهة تونس في تصفيات أفريقيا المؤهلة إلى كأس العالم.

ونقل موقع "كرة" الرياضي الخاص عن محمد كمال المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم النسائية قوله "المباريات الكروية المختلطة أمر شائع في كل أنحاء العالم، ليصبح إيقاع اللعب أكثر سرعة،

القاهرة - مباراة ودية مختلطة لكرة القدم بين فريقين منتخب مصر للكرة النسائية ومنتخب القاهرة للشباب، أثرت ضجة في الشارع الرياضي في مصر.

والأربعاء استضاف نادي "السكة الحديد" بالقاهرة مباراة لكرة القدم بين النساء والرجال، في واقعة نادرة تعد الأولى من نوعها في الوسط الكروي بالبلاد. وأثارت المباراة جدلاً واسعاً في الشارع الرياضي المصري، إذ



## نوال الزغبى: الرجل الحقيقي من يحترم المرأة

54.4 في المئة، وعلقت قائلة "تعزرت للرجل على وفائه، لكن المرأة كسبت". وتقوم الزغبى حالياً بإعداد ألبومها الجديد، ويحتوي الألبوم الصغير، كما

تسميه، على أربع أغان منها أغنيتان باللهجة المصرية، وأغنية باللهجة الخليجية، وأخرى باللهجة اللبنانية. وقالت الزغبى في تصريحاتها لموقع سكاى نيوز عربية "انعاون في الألبوم الصغير مع كل من الشاعر أحمد حسن

الرجل والمرأة "أفضل هدية يمكن للرجل أن يقدمها لامرأة هي الوقت والاحترام واهتمامه".

وكانت نشرت قبلها تغريدة تقول فيها "يُختبر وفاء المرأة عندما يفقد الرجل كل شيء، ويختبر وفاء الرجل عندما يمتلك كل شيء". كما أطلقت استفتاءً عبر تويتر لمعرفة من أكثر وفاء للآخر الرجل أم المرأة في رأي المتابعين، فجاءت النتيجة لصالح المرأة بنسبة

بيروت - دعمت الفنانة اللبنانية نوال الزغبى المرأة بمنشور كتبه على صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي قائلة "احترام للمرأة لا يُعبر عن ضعفك بل يُعبر عن رجولتك".

وفي تغريدة سابقة كتبت الزغبى على صفحتها بموقع تويتر حول معايير الوفاء لدى

أحمد وياسمين محمد مشروع "صالون متنقل" للتجميل ليكون الأول من نوعه في فلسطين، لتقديم الخدمة للسيدات في أماكن تواجدهن وبأقل جهد ممكن.

وأطلق على المشروع اسم "غليتر"، وخطت عليه عبارة بالإنجليزية "الجمال في الطريق". تقول سحر (26 عاماً) وهي صاحبة الفكرة، التي أعلن عن انطلاقها في مدينة نابلس قبل أيام "الفكرة ليست صعبة، فهذا حلم عاشت معي وكبر يوماً بعد يوم حتى خرج إلى النور".

وتضيف "قبل 8 سنوات بدأت تعلم فن تجميل السيدات من خلال دورة نظمتها صالون ياسمين، ثم بتُّ واحدة من العاملات في الصالون ذاته، ومع الأيام كبرت الفكرة معي". وتضيف "قررت الانفصال والبدء بمشروعي الخاص، غير أن ياسمين

## صالون تجميل وردي يتنقل على عجلات في نابلس

نابلس (الضفة الغربية) - أطلقت سحر أحمد وياسمين محمد مشروع "صالون متنقل" للتجميل ليكون الأول من نوعه في فلسطين، لتقديم الخدمة للسيدات في أماكن تواجدهن وبأقل جهد ممكن.

وأطلق على المشروع اسم "غليتر"، وخطت عليه عبارة بالإنجليزية "الجمال في الطريق". تقول سحر (26 عاماً) وهي صاحبة الفكرة، التي أعلن عن انطلاقها في مدينة نابلس قبل أيام "الفكرة ليست صعبة، فهذا حلم عاشت معي وكبر يوماً بعد يوم حتى خرج إلى النور".

وتضيف "قبل 8 سنوات بدأت تعلم فن تجميل السيدات من خلال دورة نظمتها صالون ياسمين، ثم بتُّ واحدة من العاملات في الصالون ذاته، ومع الأيام كبرت الفكرة معي". وتضيف "قررت الانفصال والبدء بمشروعي الخاص، غير أن ياسمين



## مرحاض يصنع من الفضلات طاقة

أولسان (كوريا الجنوبية) - قد يتيح لك استخدام المرحاض سداد ثمن القهوة داخل حرم جامعة كوريا الجنوبية حيث تستخدم الفضلات البشرية للمساهمة في توفير الكهرباء لأحد المباني.

وأصبح هذا ممكناً بعدما ابتكر تشو جاي ون أستاذ الهندسة الحضرية والبيئية في معهد أولسان مرحاضاً صديقاً للبيئة متصلًا بمختبر يحول الفضلات إلى غاز حيوي وسداد عضوي. ويستخدم المرحاض الذي يحمل اسم "بي.في" مضخة لإرسال الفضلات إلى خزان تحت الأرض مما يقلل من استهلاك المياه. وهناك تحول الكائنات الدقيقة مياه الصرف إلى ميثان يصبح بدوره مصدراً للمبنى بالطاقة وتشغيل موقد غاز وغلاية مياه وخلية وقود الأسيدي الصلب.

وقال مبتكر المرحاض إن الشخص العادي يُخرج نحو 500 غرام من الفضلات يومياً وهي كمية يمكن تحويلها إلى 50 لتراً من غاز الميثان يمكنها توليد 0.5 كيلووات من الكهرباء أو استخدامها في قيادة سيارة لمسافة 1.2 كيلومتر تقريباً.